حقيقة

القراءة وآثارها الثقافية

فاطمة إدريس السلاطين

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فإن للقراءة الأثر الواضح في بناء شخصية الفرد بناءً علمياً وثقافياً، فبها ينمو العقل، ويتوسع الأفق، ويرتقي الفكر؛ إذ أنها وسيلة من وسائل التعلم والتعليم واكتساب المعرفة، وطريق إلى التقدم الحضاري، فمن عرف أمور التنزيل؛ سيلحظ أن أول آية نزلت في هذا الكتاب العظيم؛ هي قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}[1]، وفي هذا دلالة قوية على ما للقراءة بسم الله من شأن عظيم في نهضة الأمة، وأنها من الأهمية بمكان، ولذا حث عليها ديننا الحنيف وأمر بها، ومن المعلوم أيضاً أن القراءة أصبحت من الأمور المفترض تعلمها هذا العصر الحديث، عصر التقدم العلمي، والتدفق المعرفي.
ومن هذا المنطلق تم اختيار هذا الموضوع لكتابة بحث تكميلي فيه بعنوان: "**حقيقة القراءة وآثارها الثقافية: دراسة تحليلية في ضوء الإسلام**"

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١) الرغبة في تأصيل مفهوم القراءة وما يرادفه من خلال نصوص الكتاب و السنة النبوية.
٢) إن القراءة من أهم المهارات المكتسبة، إذ أنها الجزء المكمل للحياة الشخصية و العملية، ومفتاح لأبواب العلوم والمعارف المتنوعة.
٣) إن البحث عن حقيقة القراءة وآثارها؛ خير بيان لأهميتها وعلو منزلتها على الإطلاق.
٤) الآثار العظيمة للقراءة، فهي نافذة يُطل بها على المعارف والثقافات المتنوعة، وخلاصة تجارب الآخرين وأفكارهم والاستفادة منها.

٥) قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تعنى بهذا الموضوع المهم في حياة كل فرد.

---

(١)سورة العلق آية (١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أهداف الموضوع:

١) إبراز أهمية القراءة ومكانتها في الإسلام.

٢) تحديد الدّلالات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم القراءة.

٣) التعريف ببعض المصطلحات ذات الصلة بمفهوم القراءة.

٤) توضيح أنواع القراءة، وضوابطها.

٥) إبراز آثار القراءة على العقيدة والفكر والقيم.

الدراسات السابقة:

عند الرجوع لمراكز البحوث العامة، وجدت جملة من الدراسات التي تناولت موضوع القراءة بشكل أو بآخر، ولعلي أذكر بعضاً منها، وذلك على النحو الآتي:

١_ فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، أنواعها)، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م، عدد الصفحات (٢٨٨) صفحة.

أبرز ما تناول هذا الكتاب بيان أهمية القراءة وتدريب القارئ على معرفة أنواع القراءة التي يستفاد منها في تكوين الثقافة وبناء الشخصية.

٢_ القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة السادسة، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، عدد الصفحات (١٣٢) صفحة.

يتحدث المؤلف في كتابه هذا عن القراءة المثمرة مبيناً مفاهيمها وآلياتها، والهدف الأساسي لهذا الكتاب هو تعزيز الاهتمام بممارسة القراءة واصطحاب الكتاب دائماً، واستثماره على أفضل وجه ممكن.

لذا سيتميز هذا البحث بتحليل مفهوم القراءة، والتعريف بمرادفاتها، وبيان ضوابطها التي لم تذكر في الكتب السابقة، تحت عنوان مستقل، وإنما أشير إليها بإشارات مختصرة ضمن الموضوع. وستتناول هذه الدراسة أيضاً أثر القراءة العقدي، والفكري، والقيمي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث استخدام المنهج التكاملي المشتمل على عدد من المناهج البحثية، ومن أهم تلك المناهج :

- المنهج الاستدلالي: وذلك في الاستنباط مما ورد في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وأقوال العلماء، حول أهمية مفهوم القراءة، ومرادفاته.
- المنهج الوصفي والتحليلي: وذلك في وصف المفهوم وتحليله وبيان آثاره.
- المنهج الاستقرائي: وذلك في تتبع وجمع ضوابط القراءة وأنواعها من مصادر مختلفة.
- المنهج المقارن: وذلك في المقارنة بين الآثار السلبية والإيجابية للقراءة.

أما ما يتعلق **بالجانب الفني** للبحث فهو على النحو الآتي:

١-كتابة الآيات حسب الرسم العثماني، مع ذكر رقم الآية واسم السورة، وتقييد ذلك أسفل الصفحة.

٢- تخريج الأحاديث والآثار الواردة من مصادرها الأصلية؛ فإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفي بتخريجه منهما، وإن كان في غيرهما بينت درجته من كتب التخريج المعتمدة.

٣-في حال النقل من المصدر بالنص تكون الإحالة عليه بذكر اسمه والجزء والصفحة، وفي حال النقل بالمعنى تكون الإحالة بذكر ذلك مسبوقاً بكلمة (ينظر).

٤-العناية بضبط الألفاظ، والاعتناء بصحة المكتوب لغوياً وإملائياً ونحوياً .

٥-العناية بعلامات الترقيم ووضعها في مكانها الصحيح .

٦-المتبع في إثبات النصوص المنهج التالي:

- وضع الآيات القرآنية بين قوسين على الشكل التالي: { }.
- وضع الأحاديث النبوية والآثار بين قوسين على الشكل التالي: ( ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وضع النقول الأخرى بين قوسين على الشكل التالي: " ".

٧-وضع نقاط ثلاث (...) عند حذف كلام من النص تم الاستغناء عنه.

٨-عند الإحالة إلى مرجع توسع في بحث الموضوع، سيكتب في الحاشية كلمة (يراجع).

٩-عند تكرار النقل من المرجع دون أن يفصل بين النقلين مرجع آخر، سيذكر في الحاشية عبارة (المرجع السابق) ورقم الصفحة.

١٠- المعلومات المتعلقة بالمراجع (الناشر- رقم الطبعة – مكانها – تاريخها) سيُكتفى بذكرها في قائمة المصادر والمراجع .

١١-ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في البحث.

١٢-ترتيب الفهارس ترتيباً أبجدياً ، إلا فهرس الآيات القرآنية فسيكون ترتيبه حسب ترتيب سور المصحف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حقيقة القراءة وآثارها الثقافية

دراسة تحليلية في ضوء الإسلام

تقسيمات البحث:

يشتمل البحث مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمةٍ، وفهارس.

المقدمة، وفيها:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- أهداف الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- تقسيمات البحث.
- شكر وتقدير.

تمهيد ويشتمل على:

- أهمية القراءة ومكانتها في الإسلام

الفصل الأول :حقيقة القراءة، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول :مفهوم القراءة.
- المبحث الثاني: أنواع القراءة.
- المبحث الثالث: ضوابط القراءة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الفصل الثاني: آثار القراءة الثقافية، وفيه ثلاثة مباحث:**
- المبحث الأول : أثر القراءة على العقيدة.
- المبحث الثاني : أثر القراءة على الفكر.
- المبحث الثالث: أثر القراءة على القيم.

الخاتمة، وفيها:

- أبرز النتائج.
- أهم التوصيات.

الفهارس وتتضمن:

- فهرس الآيات.
-فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
-فهرس الأعلام.
-فهرس المصادر والمراجع.
-فهرس الموضوعات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شـــكـر وتـقـديـــــر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فهو ﷻ للحمد أهل، فله المنة والفضل، فقد يسر الأمور، وشرح الصدور، وفتح القلوب، ووفق ويسر وأعان، وما بي من نعمة فمنه ﷻ، وما توفيقي إلا به ﷻ ، فله الحمد حمداً طيباً مباركاً فيه كما يحب ويرضى، وأسأله تبارك وتعالى أن يكتب لهذا العمل القبول، وينفع به، ويجعله علماً نافعاً.

بدايةً أسأل الله أن يجزل مثوبة من رباني، ويرفع درجتهما في عليين، ويجزيهما عني خير الجزاء، ثم أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلة في كلية الشريعة، وقسم الثقافة الإسلامية، التي أتاحت الفرصة لإتمام دراستي.

وأثني بالشكر لمن أولاني رعايته العلمية، وبذل لي من جهده ووقته، وأتحفني بتوجيهه ونصحه، المشرف الفاضل فضيلة الدكتور: ناصر عبد الله التركي، فله مني جزيل الشكر والثناء، بارك الله له في علمه، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

وكذلك أخص فضيلةَ الشيخ الدكتور عبد الله بن حمد العويسي بوافر الشكرِ وعظيم الامتنانِ على منحِ هذا البحث جزءاً من وقته لقراءته ومناقشته وإثراءه بالملاحظاتِ السديدة والتوجيهات المباركةِ.

وأزجي سحائب شكري لزوجي الذي دفعني للمضي قدماً في طريق العلم بتشجيع وافر منه، أسأل الله له بلوغ الغايات، وتحقيق الأمنيات، والرفعة في الدرجات.

كما لا يفوتني أن أُقدّم جزيل الشكر، وخالص الدعاء، لكل من مدَّ يد العون لي، حتى تمكنت بفضل الله من إتمام هذا البحث.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تمهيد

أهمية القراءة ومكانتها في الإسلام

إن المتأمل في آيات الله والذكر الحكيم؛ يجد في محكم التنزيل ما يحث الله به عباده على القراءة بصفة عامة، وعلى التلاوة أيضاً على وجه الخصوص، ويظهر ذلك جلياً في أول الآيات من تنزيل رب العالمين، حينما نزل بها الروح الأمين، على خاتم المرسلين؛ نبينا الكريم، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

فقد روي عن عائشة [1] ﵂، أنها قالت: (أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، وحبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق – وفي رواية حتى فجئه الحق – وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال [2]: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)}[3].

فمجيء كلمة اقرأ في أول آية، وفي أول سورة – وكانت هي أول كلمة نزلت في هذا القران العظيم الذي استمر نزوله ثلاث وعشرين سنة – يدل دلالة قوية وعميقة على عظم شأن القراءة، وعلو منزلتها في الإسلام، لا سيما أنها نزلت على قوم أميين، يعيشون في بيئة صحراوية بسيطة، ويعانون من شظف العيش، بل وكان جلُّ اهتماماتهم و أولوياتهم

---

(١) عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة القرشية التيمية، أم المؤمنين، تكنى أم عبد الله الفقيهة. زوج النبي ﷺ ، تزوجها بكراً، عقد عليها وعمرها سبع سنين، ودخل بها وهي بنت نسع سنين من أحب نسائه، وأشهرهم على الإطلاق، روت عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، وروى عنها علماء كثر، توفيت عام ٥٧هـ. ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٢ / ٣٨٤)، أسد الغابة،لابن الأثير(١ / ١٣٨٣)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢ / ١٣٥).

(٢) متفق عليه، رواه البخاري في صحيحه، كتاب كيف كان بدء رسول الوحي إلى الله ﷺ ٣، (١ / ٧)، رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١٦٠، (١ / ١٣٩) الجمع بين الصحيحين من مسند أم المؤمنين عائشة ﵂ ٣١٧٥، (٤ / ٤٧).

(٣)سورة العلق، آية (١ – ٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تبعد كل البعد عما أُمروا به، إلا أن الوحي بدأ خطابه لخاتم الرسل ﷺ بأمر مباشر صريح، مختصر في كلمة واحدة تحمل منهج حياة أمة الإسلام،فكانت نبراساً يُلتمس منها الهدى والنور(١).

وفي الأمر بالقراءة دلالة أيضاً على أهمية هذا الأمر، وخصوصيته من بين سائر ما أمر الله ﷻ به، وعزة شأنه، وعلو قدره، فالمبادرة إليه تعتبر من أعظم أبواب المسارعة للخيرات (٢).

" وكون محمد ﷺ كان نبيا أميا؛ هو من تمام كون ما أتى به معجزاً خارقا للعادة، ومن تمام بيان أن تعليمه أعظم من كل تعليم، كما قال تعالى: {وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ}(٣) "(٤).

كما وردت كلمة القراءة ومشتقاتها في قرابة أربعة عشرة موضعاً من القرآن الكريم، مما يؤكد أهميتها ومنزلتها، وكذلك وردت كلمة التلاوة ومشتقاتها فيما يزيد على تسعين موضعاً(٥)، "واشتقاق اسم القرآن من القراءة يُضفي عليها مزيداً من القداسة"(٦).

لذا من الملاحظ أن الدولة الإسلامية شهدت ارتفاعاً حضارياً، وتقدماً علمياً في المجال الشرعي، فكانت أرفع الحضارات شأناً ومقاماً بالعلم والتقدم، خصوصاً في عهد النبوة وما بعده، والتاريخ يشهد بذلك(٧).

ولا شك أن القراءة من أعظم ما امتن الله به على عباده، فمن فضله عليهم؛ أن علمهم كيف يقرؤون، وهيأ لهم الأسباب التي تؤهلهم لذلك، إذ إن الإنسان يستمتع من خلالها بنعم كثيرة أكرمه الله بها؛ كالسمع والبصر واللسان والعقل، ولذا ذكر كرمه بعد الأمر بها، فقال:{اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}(٨)،فكأن في هذا إشارة إلى أن القراء سينالون كرم الله

---

(١)ينظر: القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(٣)، ماذا أقرأ، طارق السويدان، فيصل باشراحيل، متعة القراءة، مصطفى كامل (٩٦).

(٢) ينظر: فقه القراءة من منظور قرآني، طه عابدين (٥)،موقع الألوكة الثقافية، مقال مكانة العلم في نظر القرآن، محمود شلتوت، على الرابط التالي:http://www.alukah.net/culture/1052/48423/#ixzz2tMHthIeg

(٣) سورة العنكبوت، آية (٤٨).

(٤)مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية(١٦ / ٢٦٦)، يراجع: الأمية في المنظور الإسلامي، مصطفى بن عيد الصياصنة (١٢٣).

(٥)ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، محمد عبد الباقي، باب القاف (٥٣٩) باب التاء (١٥٥)

(٦)القراءة أولاً، محمد سالم (٢٧).

(٧)ينظر: القراءة الذكية، ساجد العبدلي(٢٠).

(٨) سورة العلق، آية (٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ﷻ في الدنيا، من علو الشأن، والتمكين في الأرض، ويستوي في ذلك المسلم وغير المسلم لأنها سنة كونية أجراها الله في خلقة[١].

قال ابن كثير [٢] رحمه الله : " أول شيء نزل من القرآن هذه الآيات الكريمات المباركات، وهن أول رحمة رحم الله بها العباد، وأول نعمة أنعم الله بها عليهم"[٣].

والمقصود بالآيات، أي بداية سورة العلق، فهي تحمل في طياتها المعاني العظيمة، والدلالات الخفية، التي تشير إلى مدى سعة رحمة الله، وفضله، وكرمه ﷻ على عباده.

خصائص القراءة:

تميزت القراءة بخصائص ومميزات كثيرة، تدل كل خاصية منها على منزلة القراءة ومن أبرزها ما يلي:

١) تعد القراءة من أعظم الوسائل للترقي العلمي، ومصدراً من مصادر المعرفة، وهي إحدى السبل المهمة لاكتساب العلوم المختلفة، والاستفادة من منجزات المتقدمين والمتأخرين وخبراتهم، فعلى إثرها يسير الإنسان بفكره وعقله إلى أنحاء شتى، ويتم التنقل بين الثقافات والشعوب، وبين المعارف والفنون، بل تعتبر القراءة والكتابة حجر الأساس في التعليم[٤]، "كما يقدر الخبراء أن ٨٠ – ٩٠% من المعلومات التي نحصل عليها تأتي عن طريق القراءة"[٥].

---

(١) ينظر: مهارات التعلم والاستذكار لعبد الرحيم أنور رياض، وهدى تركي السبيعي(٢٢٠)، فقه القراءة من منظور قرآني، طه عابدين(٥)، منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم اليحيى (١٢).

(٢) أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، حافظ مؤرخ فقيه، (٧٠١ – ٧٧٤ هـ)، تعلم الفقه والتفسير والنحو وغيرها من العلوم، وبرز في علوم الحديث من أعماله: البداية والنهاية. ينظر: الأعلام للزركلي (١ / ٣٢٠).

(٣)تفسير القران العظيم، ابن كثير (٨ / ٤٣٧).

(٤)ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حبنكة الميداني (١/ ٣٦)،كيف تجعل القراءة جزء من حياتك، ساجد العبدلي، (١٣)، أهمية القراءة وفوائدها، عبد الله آل جار الله (٩ – ١٠)، آفات القراءة، عبد الرحمن الصويان (٧٤)، لماذا نقرأ لطائفة من المفكرين،القراءة فن، حسين فوزي، (٥٣) الطرق الجامعة للقراءة النافعة، د. محمد الشريف (٢٩).

(٥) كيف تتقن فن القراءة السريعة، لورا روزاكس (٤٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢) في القراءة حياة العقول، ونور الأفئدة، ونمو الفكر، فهي تغذي العقل، وتصعد به درجات من الفهم والوعي، فتفتح للقارئ ممتلكات الفكر الغنية، وتنمي اتجاهاته الفكرية[١]،"فالعبقرية إذا لم تتغذ بغذاء القراءة خليقة أن تجف وتذبل، وإن الذكاء إذا لم يلازمه اطلاع يتحول إلى هباء"[٢].

٣) القراءة طريق للرقي،"فالحياة من غير قراءة لا تشكل حضارة"[٣]، إذ إن الحضارة لا تقوم ولا تتأسس إلا بالقراءة، لذلك قيل: "أمة تقرأ؛ أمة ترقى"، ولو فتحنا مادة اقرأ في القواميس، لما وجدنا الحضارة بين المعاني القاموسية للقراءة، لكننا لو استقرأنا التاريخ، واستنطقنا الواقع، لوجدنا الحضارة والقراءة مترادفتين متلازمتين لا تنفك إحداهما عن الأخرى[٤]، فما تزال القراءة صفة مميزة وبارزة للشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للرقي والصدارة[٥]، "بل هي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدماً أو تخلفاً"[٦]، وطريق سلطاني إلى ممارسة الحياة المتحضرة الراقية، ومن الملاحظ أن معظم الأشخاص النابغين، والمتميزين بمكانتهم العلمية، ذوو قيمة عالية في مجتمعهم، هم أصحاب نهم وحب للقراءة[٧].

٤) تعد القراءة ظاهرة إنسانية، وصفة مميزة يختص بها النوع البشري تبعاً لاختصاصه بالعقل والتمييز دون سائر الخلق، وما يبذله فيها يعتبر جهدا نافعا وضروريا؛ لكي يتمتع بإنسانيته. كما أنها داخلة في معنى التكريم الذي شرف الله به بني آدم في قوله تعالى:{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ

---

(١)ينظر: آفات القراءة، عبد الرحمن الصويان (٧٤). أمة تقرأ لا تزال تقرأ، فاطمة عليوة (٥٠) المدونة الإلكترونية الرسمية لقسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية، مقال بعنوان: القراءة ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية والأخلاقية، د. أماني الرمادي، على الرابط التالي:
http://alexlisdept.blogspot.com/2012/02/blog-post_13.html

(٢)قراءة القراءة، فهد الحمود (٥).

(٣) القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ(٢٩).

(٤)ينظر: تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، أنس الرفاعي و محمد سالم(٢٢).

(٥)ينظر: موقع الألوكة الثقافية، مقال بعنوان: القراءة وأهميتها للفرد والمجتمع، حذيفة عبود مهدي السامرائي على الرابط التالي:
/http://www.alukah.net/culture/0/60772

(٦)فن القراءة،عبداللطيف الصوفي(٣٢).

(٧)ينظر: القراءة أولاً، محمد سالم (٤٥)، أطفالنا كيف يقرؤون؟ نوال محمد(٢٤) لماذا نقرأ لطائفة من المفكرين،القراءة فن، حسين فوزي(٥٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[1]، ولذلك فهي نعمة إلهية كبرى، وخصوصية إنسانية عظمى[2].

٥) من مميزات القراءة أيضاً أنها تساعد على اكتساب بعض المهارات وتنميتها، فهي تحسن لغة القارئ وتثريها بالعديد من المفردات اللغوية وتنمي ذوقه، وتعطيه القدرة على التحليل والتفكير، والتمييز بين الصحيح والسقيم، ومن ثم إبداء الرأي ، وترفع من قدرته على المناقشة، وتكسبه حسن التعبير وتساعده على تكوين ملكة قوية لديه في النقد السليم البناء، كما تعلمه الضبط والدقة في تقصي المعلومات والحكم على الأشياء[3].

٦) كذلك من خصائص القراءة أنها أنيس وصاحب للإنسان في الوحدة والغربة، يجد من خلالها متعته، ويروح بها عن نفسه، فتذهب عنه الحزن، وتسليه في خلوته، وقد تكون عوضاً له عمّا فقده بفراق أصحابه، ففيها سياحة للعقل البشري، إذ تنقله من عالم ضيق محدود الأفق، إلى عالم آخر أوسع أفقًا وأبعد غاية[4]، "وقد ثبتت بعض الإحصاءات أن نحواً من ٧٠% يتجهون إلى القراءة من أجل التسلية"[5].

إذاً فالقراءة من أفضل الأعمال النبيلة الصالحة، التي تُعمر بها الأوقات، وتُقضى بها الأعمار، وقد ينال الإنسان بسببها الأجور العظيمة، والمنافع الجليلة، إذا احتسبها لله، وعندما تكون القراءة في سبيل الله، فستدل صاحبها على العلم النافع الذي يقوده إلى العمل الصالح، وبذلك تسمو النفس ويصلح الحال.لكن قد يَعظُم الثواب، و تُضاعف الحسنات، حينما يكون المقروء كتاب الله ﷻ، بل يعد هذا من أفضل العبادات المقربة لله تعالى[6]، وقد جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ

---

(١)سورة الإسراء، آية(٧٠).

(٢) ينظر: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (٣٧). فقه القراءة من منظور قرآني، طه عابدين (٥)، فن القراءة، د.عبداللطيف الصوفي، (٣٢). القراءة أولاً، محمد سالم (٢٦).اقرأ باسم ربك، محمد الحربي(٢٧٦).

(٣) ينظر: القراءة السريعة، إصدار مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٤٦) الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (٥٥)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(١٤)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(٧١).

(٤)ينظر: القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ(٣٣)، فقه القراءة من منظور قرآني، طه عابدين(٧)، أهمية القراءة وفوائدها، عبد الله آل جار الله(٩).

(٥)القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار(٣٠).

(٦) ينظر: القراءة وأثرها في تكوين شخصية الفرد المسلم، سيد محمد الشنقيطي(١٤)، القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٥) متعة القراءة، مصطفى كامل(٨٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنه قال: (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف)[1].

(١)سنن الترمذي، باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر٢٩١٠(٥ / ١٧٥) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، قال الشيخ الألباني : صحيح، في كتابه صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٣ / ٤١٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول

حقيقة القراءة

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :مفهوم القراءة.

المبحث الثاني: أنواع القراءة.

المبحث الثالث : ضوابط القراءة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

مفهوم القراءة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءة في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف القراءة في الاصطلاح.

المطلب الثالث: المصطلحات ذات الصلة ودلالتها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

مفهوم القراءة

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تعريف القراءة في اللغة.

تطلق القراءة في لغة العرب ويراد بها معان عدة، مختلفة في الدلالة، ومن هذه المعاني ما ذكر في مختار الصحاح: "من قرأ قراءة وقرءانا، و قرأ الشيء قرآنا: أي جمعه وضمه"(١)، "ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلي قط، إذا لم يضم رحمها على الولد"(٢).

"وقارأه مُقارأة وقِرَاء: دارسه، والقَرَّاءُ : الحسن القراءة"(٣)، "ورجل قارئ: أي عابد ناسك"(٤)، وتقرأ: تفقه، وقرأ عليه السلام: أبلغه(٥)، "ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً"(٦)، "ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها"(٧)، "فالقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل"(٨).

"وقرأ الكتاب: تتبع كلماته، نظراً ونطق بها، أوتتبع كلماته؛ ولم ينطق بها"(٩)، "وقرأ الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر، أو عن حفظ، استقرأ فلاناً: طلب إليه أن يقرأ، استقرأ الأشياء: تتبع أفرادها لمعرفة أحوالها، وخواصها"(١٠).

---

(١) مختار الصحاح، محمد الرازي (١ / ٥٦٠).

(٢) تهذيب اللغة ، الأزهري (٣ / ٢٦٢).

(٣) القاموس المحيط، محمد الفيروز آبادي(٤٩).

(٤) المحيط في اللغة ، الصاحب بن عباد(١ / ٤٩٦).

(٥) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب ، ناصر المطرز (٢ / ١٦٤).القاموس المحيط محمد الفيروز آبادي (٤٩).

(٦)تهذيب اللغة الأزهري(٣ / ٢٦٢).

(٧)مختار الصحاح، محمد الرازي(١ / ٥٦٠).

(٨)الكليات، لأبي البقاء أيوب الكفوي (٧٠٣).

(٩)المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون (٢ / ٧٢٢).

(١٠) القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب (١ / ٢٩٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي قوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ}(١)، "أي إن علينا جمع هذا القرآن في صدرك يا محمد حتى نثبته فيه (وُقرآنَهُ) يقول: وقرآنه حتى تقرأه بعد أن جمعناه في صدرك"(٢).

قال ابن عباس ﷺ (٣) رحمه الله في قوله: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}(٤): "أي إذا بيناه فاعمل به"(٥).

ومما سبق يتبين أن مادة قرأ تحمل معاني متعددة سيتم إيجازها فيما يلي:

- الجمع والضم.
- التتبع والنظر.
- الدراسة والبيان.

وكأن هذه المعاني تأتي متممة لبعضها، إذ إن القراءة تتطلب جمع الحروف إلى بعضها حتى تتكون منها كلمات وجمل تُقرأ، ومن ثم تحتاج إلى تتبع ونظر بعد جمعها، ثم إلى دراسة وبيان لكي تفهم.

---

(١) سورة القيامة، آية (١٧).

(٢)جامع البيان في تأويل القرآن، محمد الطبري(٢٤/ ٦٨).

(٣) الصحابي الجليل أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، (٣ ق هـ – ٦٨هـ)، حبر الأمة،ولد بمكة، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ، ودعا له النبي ﷺ ،وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع علي الجمل وصفين .وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر(٤ / ١٤)، سير أعلام النبلاء، للذهبي(٣ / ٣٣٢).

(٤) سورة القيامة، آية (١٨).

(٥)الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن السيوطي (٨/ ٣٤٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: تعريف القراءة في الاصطلاح.

يظن كثير من معلمي اللغة العربية وغيرهم من المعلمين أن مفهوم القراءة ينحصر في العملية الآلية التي تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها، في حين أن مفهوم القراءة شهد تطوراً مذهلاً في ظل الجهود التي يبذلها التربويون وعلماء النفس، وعلماء اللغة، وغيرهم، فقد شمل الاهتمام بعمليات القراءة وما يجري داخل المتعلم أو القارئ من عمليات داخلية تحدث في الدماغ أثناء القراءة وبعدها أو خارجية سلوكية[١].

لذا تم بيان حقيقتها بعدة تعريفات، من أبرزها ما يلي:

- قيل إنها:"ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها، والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة"[٢].
- واتفقت بعض التعريفات على أن القراءة عبارة عن (عملية) لكن اختلف في نوع هذه العملية، فكانت الاختلافات فيما يلي:

ـ البعض عرفها بأنها: "عملية عقلية معقدة تشمل الإدراك والتذكر، والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة"[٣]، فحصرت في هذا التعريف على العقل، واقتصرت عليه، ولم تتم الإشارة للنواحي الأخرى؛ الحسية والوجدانية، وغيرها.

ـ ومنهم من توسع قليلاً فعرفها بأنها:"عملية عقلية وحسية، تهدف إلى استخلاص المعاني والمعلومات، من الكلمات المقروءة، وتوظيفها توظيفا إيجابيا"[٤]. فتم إشراك الجوانب الحسية مع النواحي العقلية، نتيجة التفاعل مع القراءة، والنظر أيضاً في ثمرتها، وما يترتب عليها من تفاعل حسي وواقعي ملموس.

ـ وآخرون يرون أنها "عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية"[٥]. ولم يشير هذا التعريف إلى نتائج القراءة، وتأثيرها على صاحبها.

---

(١) ينظر: موقع منهل الثقافة التربوية، مقال بعنوان: مهلاً يا معلمون: مفهوم القراءة قد تغير، عبد الله علي الثقفي، على الرابط التالي: http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=2833

(٢) القراءة السريعة، بيتر شيفرد، جريجورى ميتشل(١١).

(٣) القراءة أولاً، محمد سالم(٣٤)، ينظر: القراءة للجميع، نصار رمضان(١٣).

(٤)موقع الألوكة الإجتماعية، مقال بعنوان: أهداف القراءة وعملياتها، بدر الحسين، على الرابط التالي: http://www.alukah.net/social/0/27150/#ixzz2vbSMXutM

(٥)الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٣٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- نفى البعض أن تعرف القراءة بأنها عملية فقال : "القراءة ليست عملية آلية، وإنما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار، أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها"(١).

تعريفات أهل الاختصاص للقراءة:

كما تنوعت تعريفات القراءة بحسب المعرف لها، وكذلك الفن والموضوع الذي يدرس فيه اصطلاحها:

- أما **اللغويين** فإنهم ينظرون إلى القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة، فعرفوها بأنها "مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية؛ إلى شكل منطوق، يتم إدراك دلالته، اعتماداً على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ، وكذلك على الخلفية والمفاهيم المعرفية بشكل عام"(٢).

- وقد عرفت القراءة عند **علماء التربية** بأنها: "عملية عضوية، نفسية، عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان مقروءة مفهومة، ويتضح أثر إدراكها عند القارئ؛ في التفاعل مع ما يقرأ، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء أو بعد الانتهاء منها"(٣).

- و اصطُلحت القراءة عند **علماء التفسير** على أنها: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض، والنطق بها، سواء كانت مكتوبة أو محفوظة عن ظهر قلب(٤).

وبعد استجلاء الباحثة وتتبعها لتعريفات متعددة ومتنوعة، توصلتْ إلى أن أنسب تعريف في نظرها لمصطلح القراءة **هو التعريف الآتي:**

هي عملية عقلية، نفسية، عضوية، يتم فيها نطق الحروف المكتوبة أو المحفوظة، في معان مقروءة مفهومة، يتفاعل معها القارئ تفاعلاً إيجابياً، ويظهر أثرها عليه فكرياً، وروحياً، وسلوكياً(٥).

---

(١)تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، علي مدكور(٩).

(٢)مقدمة في صعوبات القراءة، سناء طيبي، وآخرون(٦١).

(٣)ينظر: مهارات التعلم والاستذكار لعبد الرحيم أنور رياض، وهدى تركي السبيعي(٢١٩).

(٤)ينظر: المفردات في غريب القرآن، راغب الأصفهاني(١/ ٤٠٢)، التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور (٣٠/ ٤٣٥).

(٥) ينظر: فقه القراءة من منظور قرآني، طه عابدين (٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهي عملية عقلية لحاجتها إلى الاستيعاب والفهم والتذكر والربط والاستنتاج وغيرها، وهي تتطلب أيضاً وجود دافعية وتهيئة نفسية من قِبل القارئ للقراءة، وخلو ذهنه، حتى يتمكن من الاستعداد لها، ومن ثم ممارستها، وعضوية لاشتراك أعضاء مختلفة من الجسم عند أدائها كالعين، واللسان، والحلق، والشفتين، وغيرها، مع أهمية أن تكون القراءة ذات أثر على صاحبها فترتقي بفكره و سلوكه إلى الأفضل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث: المصطلحات ذات الصلة ودلالتها:

هناك بعض المفاهيم لها علاقة وصلة وثيقة بمفهوم القراءة، ونظراً لكثرة استعمالها، وخشية الخلط بينها وبين مفهوم القراءة لدى البعض، فإنه يجدر الإشارة إليها، وبيان معانيها، وتوضيح وجه الصلة بينها وبينه، ومن هذه المفاهيم: التلاوة والكتابة.

١) مفهوم التلاوة:

يعد مصطلح التلاوة من أقرب المصطلحات لمفهوم القراءة، إذ إن بينهما عموماً وخصوصاً، وسوف يتم البيان أكثر عن معنى هذا المصطلح، وعلاقته بمفهوم القراءة على النحو الآتي:

- **معنى التلاوة لغة:**

"التاء واللام والواو" كما وردت في مقاييس اللغة أصل واحد، وهو بمعنى قرأ، ويراد به الاتِّباع، تتالت الأمور والأشياء، أي تتابعت، يقال: تلوت الرجل إذا تبعته، ومنه تلاوة القرآن؛ لأنه يُتْبِع آية بعد آية، وتَلَوْت القرآن: قرأته، والخبر أخبر به فهو تال[١].كما ذكر ذلك غير واحد من المفسرين في قوله تعالى:{يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ }[٢]، فذكر بأن للفظ التلاوة معنيين، أحدهما: القراءة، والثاني: الاتباع فعلاً؛ لأن من اتبع غيره يقال تلاه فعلاً[٣].

- **معنى التلاوة اصطلاحاً:**

عُرّفت التلاوة في الاصطلاح بأنها : قراءة كلمات القرآن وحروفه، قراءةً متتابعةً كالأوراد والأحزاب، مراعياً فيها فهم المعاني، ليتم العمل بمقتضاها فيما بعد[٤].

---

(١)ينظر: المنجد في اللغة،علي الهنائى(١٥٢)، مقاييس اللغة،لابن فارس(١ / ٣٢١)، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون(١ / ٨٧).

(٢) سورة البقرة، آية (١٢١).

(٣)ينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (٤ / ٣٠).

(٤) ينظر: تلاوة القرآن المجيد، عبد الله سراج الدين (٢٢)، تلاوة القرآن الكريم (فضائل وأحكام ومخالفات)، محمد آل عبد العزيز(٦)، الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية(٢/٣٤٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقول ابن القيم [1] رحمه الله: "إن المقصود بالتلاوة الحقيقية؛ هي تلاوة المعنى و اتّباعه، تصديقا بخبره، وائتماراً بأمره، وانتهاء عن نهيه، وائتماماً به، حيث ما قادك انقدت معه، فتلاوة القرآن تتناول تلاوة لفظه ومعناه، وتلاوة المعنى أشرف من مجرد تلاوة اللفظ، وأهلها هم أهل القرآن الذين لهم الثناء في الدنيا والآخرة، فإنهم أهل تلاوة ومتابعة حقا"[2].

وينضم إلى تحقيق معنى التلاوة تجويدها وترتيلها[3]، كما قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا }[4]، والمقصود بالترتيل في القراءة: أي التأني فيها، والتمهل، وتبيين الحروف والحركات[5]، "فلقد كان لرسول الله ﷺ حزب يقرؤه، ولا يخل به، وكانت قراءته ترتيلا لا هذاً، ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفاً حرفاً"[6].

- **الصلة بين مفهومي القراءة و التلاوة:**

يرى البعض أن التلاوة مرادفة للقراءة، لكن في الحقيقة بينهما عموم وخصوص، فالقراءة أعم من التلاوة، إذ إن كل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة، فالتلاوة تختص بقراءة كتاب الله، أما القراءة فهي عامة لكل مقروء، سواء كان ذلك المقروء القرآن الكريم أو غيره[7].

٢) مفهوم الكتابة:

لقد كان لظهور الإسلام الأثر الواضح في تعزيز أهمية الكتابة وازدهارها وانتشارها[8]، ويدل على ذلك شواهد كثيرة في الكتاب والسنة، منها على سبيل المثال لا الحصر، ما رواه ابن عباس [9] رضي الله عنهما فقال:

---

(١) أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي المعروف (ابن قيم الجوزية) (٦٩١ - ٧٥١ هـ) من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء، تتلمذ على الشيخ الإسلام ابن تيمية، من أعماله: إعلام الموقعين، مفتاح دار السعادة. ينظر: الأعلام للزركلي (٦ / ٥٦).

(٢)مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن قيم الجوزية(١ / ٢٠٣).

(٣)ينظر: مفهوم التلاوة والترتيل والتدبر في القران الكريم، منظور رمضان(٩١)

(٤) سورة المزمل، آية (٤).

(٥)ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد القرطبي (١ / ١٧)

(٦)زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية (١ / ٤٨٢)

(٧)ينظر: المفردات في غريب القرآن، راغب الأصفهاني (١ / ٧٥)

(٨)ينظر: الخط والكتابة في الحضارة العربية، يحيى وهيب الجبوري (٤١)

(٩) تمت ترجمته سابقاً في صفحة (١٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(كان ناس من الأسرى يوم بدر، لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة)[1].

قال قتادة [2] رحمه الله : "نبه الله على فضل علم الكتابة؛ لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو، وما دونت العلوم، ولا قيدت الحكم، ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم، ولا كتب الله المنزلة، إلا بالكتابة ولولا هي ما استقامت أمور الدين ولا أمور الدنيا"[3]. وهذا يدل على علو مكانة الكتابة، ورفعة منزلتها.

وفيما يلي سيتم التعرف على مفهوم الكتابة، وصلته بمفهوم القراءة على النحو الآتي:

- **معنى الكتابة لغة:**

الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء إلى شيء، أكتبه: أي علمه الكتابة، واستكتبه: أي استملاه واتخذه كاتبا، ويقال اكتتب الرجل:إذا كتب نفسه في ديوان السلطان، الكِتابُ: أيضا الفرض والحكم والقدر، والكاتب عند العرب: العالم، واحتج بقوله تعالى: { أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ}[4].

والمكاتب: العبد يكاتبه سيده على نفسه. والكتاب:الصحف المجموعة والرسالة، والمكتب: موضع التعليم، والكتيبة: الطائفةُ من الجيش مجتمعة، والكتابة: قد تطلق على الإملاء وقد تطلق على الإنشاء[5].

---

(١)رواه الإمام أحمد في مسنده، (٤ / ٩٢) قال أحمد شاكر : إسناده صحيح، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حسن، وقال الساعاتي : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ، وفي إسناده علي بن عاصم فيه كلام ، لكن وثقه الإمام أحمد.

(٢) أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن عكابة السدوسي البصري الضرير الأكمه، حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، وكان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ. روى عنه أئمة الإسلام، (٦٠ هـ – ١١٨هـ). تهذيب الكمال، للمزي (٢٣ / ٤٩٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي(٥ / ٢٧٠).

(٣)فتح القدير، محمد الشوكاني (٥ / ٦٦٥).

(٤) سورة الطور، آية (٤١).

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٥ / ١٥٨- ١٥٩)المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون(٢ / ٧٧٤- ٧٧٥)القاموس المحيط، محمد الفيروز أبادي(١٢٨)المحكم والمحيط الأعظم، علي المرسي (٦ / ٧٧٥)المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد (٢ / ٤١)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي (٢ / ٥٢٤)المغرب في ترتيب المعرب، ناصر المطرز (٢ / ٢٠٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الحسيني (٤ / ١٠٣) تهذيب اللغة ، الأزهري(٣ / ٣٥٢) جمهرة اللغة، ابن دريد (١٦٦)كتاب الكليات، لأبي البقاء أيوب الكفوي (٧٤٢) لسان العرب، لابن منظور (١ / ٦٩٨) مختار الصحاح، محمد الرازي (١ / ٥٨٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **معنى الكتابة اصطلاحاً.**

عُرفت الكتابة في الاصطلاح بأنها:"عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل وفقرات، مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنها تتطلب جهداً عقلياً لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار، والمعلومات، والترقيم"(١).

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها: " تحويل الأصوات المعلنة أو المكتومة لأشكال محددة مرئية أو ملموسة "(٢).

كما أنه يطلق على الكتابة لفظ الخط، ولفظ السطر، وذلك في قوله تعالى:{وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ}(٣)، وفي قوله أيضا:{ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}(٤).

- **الصلة بين مفهومي القراءة الكتابة:**

تعتبر القراءة الفن الثالث من فنون اللغة، وهو فن عمادة الكلمة المكتوبة، ويرتبط هذا الفن ارتباطاً وثيقاً بفن الكتابة، حيث إنهما وجهان لعملة واحدة، فإن كثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية، فالقراءة تتوقف على وضوح الخط، ومراعاة قواعد الإملاء، وكذلك الكتابة تعزز التعرف على الكلمة، والإحساس بالجملة، وتشجع الأشخاص على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، فالقراءة هي الكتابة المسموعة، والكتابة هي القراءة الصامتة(٥).

" وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر –في الواقع– مفخرة العقل الإنساني، بل إنها من أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي"(٦).

---

(١)تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، سمير عبدالوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال (١٠٩).

(٢) الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن، بحث بعنوان: الكتابة العربية، رضا البطاوى، على الرابط التالي:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=168790

(٣) سورة العنكبوت، آية (٤٨).

(٤) سورة القلم، آية (١).

(٥) ينظر: سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، ماهر شعبان، (٢١)، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، سمير عبدالوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال (١٠٩)وتدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية، علي مدكور(١٢٦).

(٦) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، فتحي يونس وآخرون(٢٣٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

أنواع القراءة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أنواع القراءة من حيث الأداء.

المطلب الثاني: أنواع القراءة من حيث الغرض.

المطلب الثالث: أنواع القراءة من حيث الفائدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

أنواع القـراءة

بعد التتبع والاستقراء اتضح أن للقراءة أنواعاً عديدة، وتقسيمات متنوعة، تختلف فيما بينها من حيث الأداء والطريقة، والهدف والغرض، والنفع والضر، وسيتم تناول أبرز أنواع القراءة في المطالب التالية:

المطلب الأول: أنواع القراءة من حيث الأداء:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى أقسام عدة، من أهمها ما يلي:

ـ **القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي تتم عن طريق النظر، دون النطق بالألفاظ[1]، وتعد القراءة الطبيعية، التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة، فبها يتمكن القارئ من تسريع قراءته، كما أنها أكثر توفيراً للوقت من القراءة الجهرية، فهي أسرع في الأداء؛ ولكونها محررة من أعباء النطق، وقائمة على الالتقاط البصري السريع للجمل، وحصر الذهن في المقروء، وفهمه بدقة، وتتبع معناه بدرجة كافية، فلا يصرف جهداً مزدوجاً في مراعاة قواعد اللفظ، كنطق الحروف، و سلامة بناء الكلمات، وضبط أواخرها، مما يجعل القارئ يعتني ويركز بشكل كبير على بناء المعنى، ولهذا اهتمت المناهج الحديثة اهتماماً كبيراً بالقراءة الصامتة، وتؤكد أن يبدأ التدريب عليها[2].

ـ**القراءة الجهرية:** هي القدرة على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات مسموعة مع الفهم والاستيعاب[3]، وبالرغم من البحوث التي أجريت حول القراءة الصامتة ورفعت من شأنها، إلا أن القراءة الجهرية ما زالت تحتل منزلة كبيرة في ميدان تعليم القراءة، فهي وسيلة لإتقان النطق والكشف عن عيوبه، والتعبير عن المعاني بلغة صوتية متميزة ومفهومة، فهي تقوم على الإلقاء المعبر والإنشاد، وتستخدم في مهن كثيرة، كالتدريس والمحاماة والوعظ والإصلاح وتمثيل المعنى، ومفيدة في

---

(١) ينظر: فصول في تدريس اللغة العربية، حسن الخليفة(١٢٢).

(٢) ينظر: كيف تحببين القراءة لطفلك، عبدالرحمن يعقوب(١١)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، علي مدكور(١٤٠)، فن القراءة السريعة، محسن معالي(٨٦)، أبحاث في القراءة فهد العليان (١٨٠).

(٣) ينظر: تعليم القراءة، محمد عليوات(١٠٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المناسبات العامة، وفي الخطابة، وكذلك في قراءة محاضر الجلسات، والإذاعة، والمرافعة أمام المحاكم، وقراءة رسالة لشخص أمي لا يعرف القراءة؛ لذا تتطلب مزيداً من العناية والرعاية، وتستلزم أيضاً طاقة عالية لتشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر، كما أنها تساعد الفرد في تكوين جمل جيدة للكتابة أو للتحدث، بالإضافة إلى ذلك، تزود القارئ بفرصة الاستماع إلى أدائه، وهذا من شأنه أن يتيح له الفرصة لتقييم هذا الأداء[1].

ـ **القراءة الفردية**: والمراد منها وصف حالة الشخص عندما يمارس القراءة، إذ يؤديها بمفرده، وفق المعايير المناسبة له، ومراعياً الظروف الخاصة به، فبناء عليها يتم اختيار الكتاب وزمن القراءة ومكانها، وطريقة أدائها، وهذه هي الطريقة المعتمدة غالباً.

ـ **القراءة الجماعية**: والمقصود بها اجتماع مجموعة من الأفراد لأجل قراءة كتاب ما[2]، فهي تقوم على عدة أطراف، فإما أن تجتمع المجموعة في وقت معين، ويقرأ أحدهم والبقية يستمعون ويتابعونه في كتبهم، وإما أن تتم القراءة على انفراد، والمناقشة لمضمونه جماعياً، سواء كان ذلك في جلسة أو في عدة جلسات' وتفيد المبتدئين في القراءة، أو المتكاسلين عنها ويحتاجون لمزيد من التشجيع، ففي تلك الطريقة شحذ الهمم، وإيقاد العزائم بين المتجالسين، كما أنها ذات أهمية عند بعض الأشخاص الذين يحبون الاختلاط مع الآخرين والأنس بهم، وهي تربي أيضاً على القراءة الواعية الناقدة، التي تبني العقل وتصقل الفكر، ويتم بها التوجيه إلى كيفية اختيار الكتب المفيدة، وتطبيق ذلك علمياً، وتعود على أسلوب المطارحة والمناظرة بين المجتمعين[3]، "وهذا النوع من القراءة هو المعتمد عند علماء المسلمين وطلبتهم، ففيها تعلم وتعليم، واختبار للمعلومات، وتدريب على المحاورة والمناقشة"[4].

---

(١) ينظر: فصول في تدريس اللغة العربية، حسن الخليفة(١٢٣)، اللغة العربية أداءً ونطقاً، وإملاءً وكتابة، فخري صالح (٩٢)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، علي مدكور (١٤٠)، كيف تحبين القراءة لطفلك، عبدالرحمن يعقوب(١١)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (٦٩)، تعليم القراءة، مارغريت دايرسون، ترجمة مدارس الظهران الأهلية(٥٢).

(٢) ينظر: كيف تجعل القراءة جزء من حياتك، ساجد العبدلي (٥٣)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف (٧٨).

(٣)ينظر: قراءة القراءة، فهد الحمود (٢٣) القراءة الذكية، ساجد العبدلي (١٠٠) الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (٦٩).

(٤) كيف تختار الكتاب الإسلامي وتقرؤه، محمد توفيق (٥٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

_ **القراءة البطيئة:** وهي القراءة التي تؤدى بتأنٍ وتريث لفهم المادة المقروءة بالتفصيل، فهي تعتمد على كتابة الملاحظات الرئيسة عن المادة المقروءة، وعقد المقارنات بين المعلومات المتشابهة والمعلومات المختلفة، واستخلاص الأفكار الأساسية وتثبيت المعلومات في الذهن، ومراجعة المادة بين الحين والآخر لتبقى راسخة في الذهن(١)، فتتيح للقارئ الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة، والمعاني من النصوص، واستشفاف المقاصد الكامنة وراء السطور، والوقوف عند بعض النصوص المستغلقة والتأمل فيها، ويستخدم القارئ هذا النوع من القراءة؛ عندما يحقق نصاً تراثياً مخطوطاً، أو علمياً صعباً(٢).

_ **القراءة السريعة:** تُعرّف القراءة السريعة بأنها " أسلوب أو نمط يمارسه الدارس عندما لا يكون مهتماً بمعرفة التفاصيل الدقيقة الواردة في النص، بل بالفهم العام لسياق الأحداث الواردة فيه"(٣). فهي تساعد القارئ على إجادة المهارات، التي يحتاجها للقراءة بسرعة ودقة، فيتم من خلالها الفرز السريع للمعلومات ضمن وقت محدد، مع ضمان الجودة، وإشباع الحاجة المعرفية المتنوعة، لذا اعتبر البعض أن تعلم هذه الطريقة في القراءة ضرورة عصرية ملحة، كما أطلق عليها بعض التربويين اسم المجاراة، وذلك لاعتمادها على المرونة، أي القدرة على قراءة النصوص المختلفة، بالسرعة المناسبة لنوعية النص المقروء والغرض من قراءته، وقد تسمى القراءة التصويرية، لأنها تمكن القارئ من تصوير الكتاب ذهنياً في أقل مدة ممكنة(٤).

_ **القراءة السمعية:** هي القراءة التي تتحقق عن طريق السماع، بأن يقوم شخص بقراءة نص مكتوب لشخص آخر لعرض الأفكار له، فهي نوع من القراءات لا ترتبط بالكتاب، بل تعتمد على الإنصات لما يُقرأ، كما أنها نوع مناسب بديل لمن لا يحسنون القراءة، أو لا يحبونها، وتناسب أيضاً المكفوفين والمشغولين (٥)، وربما تكون هذه القراءة من ضروريات هذا العصر، نظراً لأن الوقت لا يتسع لكي يفرغ نفسه للقراءة(٦). وتعظم الفائدة إذا أجاد الإنسان حسن

---

(١) ينظر: القراءة عند الأطفال، حسان عبابده(٣١).

(٢) ينظر: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٥١).

(٣) التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٣٩).

(٤) ينظر: القراءة التصويرية، جمال الملا(٢٨)، كيف تتقن فن القراءة السريعة، لورى روزاكس(٧)، مهارات القراءة السريعة الفعالة، محمد هلال (١٥)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(١٠٩).

(٥) أي المشغولين بأعمال لا تتطلب مجهود ذهني عالي، كقيادة السيارة، أو ترتيب مكان ما، وغيره.

(٦)ينظر: القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ(٤٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاستماع، لأنها لا ترتبط بكتاب معين، بل تتطلب الإنصات فقط، وهذا النوع تكمن أهميته في أنه وسيلة للتعلم مدى الحياة، ولجميع فئات الناس، فالكل يستمع إلى المذياع وإلى التلفاز، وإلى الخطيب، وغيره، وهذا النوع من التعليم الذاتي، ليس من مستحدثات العصر الحديث، بل كان موجوداً في العصور الأولى من الإسلام، لذلك جاء في الأثر الوارد عن أبي الدرداء ﷺ [1]، قال : "كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك"[2]. إذن فالقراءة السمعية التي تعتمد على الإنصات نوع من القراءات، ويمكن أن تكون مفيدة متى تقيد القارئ بآدابها وشروطها[3].

_ **القراءة باللمس**–طريقة برايل– [4]: طريقة خاصة بالمكفوفين[5]، في تعلم القراءة والكتابة عن طريق اللمس باليد، فهي تعتمد على قالب واحد أساسي، يسمى الخلية، ويتكون من هذه الخلية؛ جميع الرموز من الحروف، والأرقام العربية والإنجليزية، وعلامات التشكيل، وعلامات الترقيم. إن اختراع الكتابة الخاصة بالمكفوفين قد أكمل النقص الذي كان يعانيه نظامهم التعليمي، حيث أصبح بواسطته يستطيع الطالب الكفيف أن يمارس القراءة والكتابة كغيره من الأشخاص العاديين وإن اختلفت الطريقة [6]، "وللكتب المطبوعة بطريقة برايل مسميات أخرى؛ وهي التسجيلات النقطية، الكتب المطبوعة بالأحرف البارزة، أو الأحرف النافرة، وأيا كانت هذه المسميات فهي تتفق في أن هذا النظام أو الأسلوب في الطباعة، تطبع فيه الحروف عن طريق نقط بارزة على الورق في مجموعات"[7].

---

(1) عويمر بن عامر بن مالك بن الخزرج أبو الدرداء الأنصاري، وكان من أفاضل الصحابة وفقهائهم وحكمائهم، تأخر إسلامه فلم يشهد بدرا وشهد أحدا وما بعدها، قيل: إنه استقضاه عمر بن الخطاب وتوفي في دمشق سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان. ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير(١ / ١١٦٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢ / ٢٥).

(2) يعني بالرابع من لا يعلم ولا يتعلم ولا يسمع. نشر طي التعريف في فضل حملة العلم الشريف، محمد الحبيشي(١/ ٦٩).

(٣)ينظر: القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ(٤٨).

(٤) سميت بهذا الاسم، نسبة إلى "لويس برايل" الذي نشأ في قرية صغيرة قرب باريس، وعندما كان عمره ثلاث سنوات، أصيب في إحدى عينيه، وبعد مدة فقد البصر في الأخرى، لذا صمم طريقة لفاقدي البصر، تمكنهم من القراءة والكتابة، وقد اقتبسها من ضابط بالجيش الفرنسي، قام بنظام للقراءة، يتمكن بواسطته أفراد الجيش، من تبادل التعليمات والأوامر المكتوبة في الظلام، ينظر: المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم ، كمال سالم(٨).

(٥) الكفيف: هو الذي ذهب بصره.

(6) ينظر: مبادئ طريقة برايل، عبد الرحمن الفليج (٤).

(٧) الكتب المطبوعة بطريقة برايل في مصر، سمير خليل(٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: أنواع القراءة من حيث الغرض:

يعد تحديد الهدف من القراءة أحد العوامل الأساسية التي تزيد من فاعلية القراءة، وما يتحصَّل منها من ثمرات وفوائد، لذا تعددت أنواع القراءة من حيث غرض القارئ وهدفه، ولعل من أبرزها ما يلي:

_ **القراءة الاستكشافية:** وهي طريقة فعالة وسريعة، للتعرف على ما يحويه الكتاب، من عناوين وأفكار، والكشف عن مستواه، خلال زمن محدد [١]، وسميت بالقراءة الاستكشافية؛ لأن الغرض منها استكشاف الكتاب، بقصد اتخاذ قرار بقراءته من عدمها، كما تسمى أيضاً بالقراءة التصفحية؛ لأنها تساعد على تصفح الكتاب قبل قراءته، وقد يطلق عليها أيضاً مرحلة ما قبل القراءة، فعن طريقها يُحدد قيمة الكتاب ومستواه العلمي، ونوع طريقة القراءة المناسبة لهذا الكتاب، ومناسبة الكتاب للقارئ، وهذا الأسلوب من القراءة يناسب أهل الأبحاث والدراسات؛ لأنه يساعد على الوصول إلى المطلوب في أقصر وقت ممكن، ويكشف اللثام عن المهم، دون قراءة الكتاب كاملاً، فيتيح للقارئ الحصول على المعنى العام أو الفكرة العامة لأي كتاب معين، لكن ينبغي الحذر أن تكون هذه القراءة هي المعتمد في التكوين الثقافي لدى الشخص، مما ينتج عنه ثقافة القشور، وتعدد المعلومات فقط، وتكوين ثقافة مهلهلة تعتمد على التمدد والاتساع دون التعمق والرسوخ[٢].

_ **القراءة التحليلية:** هي نوع للقراءة قائم على الفهم والاستيعاب والتحليل، والتمحيص للمحتوى، وتعد من أشق أنواع القراءة وأكثرها فائدة [٣]، "فهي لا تعني الاطلاع والاستفادة فحسب، بقدر ما تعني نوعاً من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له، ومحاولة النفاذ إلى شي من مصادره وخلفيته الثقافية، بل وحواره ونقده والوقوف على جوانب القصور في الكتاب"[٤]، فمن خلالها تتوسع المدارك، ويتعلم القارئ البحث والتنقيب في بطون الكتب، واستخراج

---

(١) ينظر: قراءة القراءة، فهد الحمود (١٠٥).

(٢) ينظر: كيف تقرأ كتاباً، موريتمور آدلر و تشارلز فان دورن(٤٨) قراءة القراءة، فهد الحمود(١٠٥)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٣٨)، فن القراءة، عبد اللطيف الصوفي(١٥٦).

(٣)ينظر: قراءة القراءة، فهد الحمود (٦٣)، كيف أقرأ، طارق السويدان، فيصل باشراحيل (٤٧).

(٤) القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار(٤٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفوائد والنوادر منها، وبها تُكشف الجوانب الخفية للموضوعات؛ لذا سميت القراءة الجادة[١].

وهذا النوع من القراءة يساعد على تكوين بناء ثقافي ومعرفي لدى الشخص؛ لأنه يتطلب الاستيعاب، وإتقان مهارة تحليل النص، والقدرة على التلخيص، واستخراج الأفكار الرئيسة للموضوع؛ وتتطلب أن يميز القارئ بين المعنى الصريح المباشر الموجود في النص المقروء، والفهم الضمني الذي يركز على فهم ما بين السطور[٢].

_ **القراءة الانتقادية:** هي نوع من القراءة من خلالها يتم إدراك المقروء، والحكم عليه، وإبداء الرأي فيه[٣]،ويعد هذا النوع من القراءة من الأنواع المتخصصة[٤]، فيعمد القارئ عن طريقها إلى نقد محتوى الكتاب،إما على الصعيد الفكري، أو المعلوماتي، أو الأدبي، و القراءة النقدية تتطلب من القارئ مستوى أعلى من التركيز، و مهارات تفكير عالية ؛ لأنها تهدف إلى زيادة التعمق بالموضوع، والتمييز بين المعلومات والآراء والحقائق، و إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وملاحظة مدى صحة المعلومات وتناسبها مع بعضها، ودقة مصادرها، والكشف عن المزالق والانحرافات، والأخطاء الواردة، فلا يسلّم القارئ بكل ما كُتب، وبالتالي يستنتج استنتاجاته الخاصة، فيذهب إلى أبعد مما ورد في الكتاب من أفكار ومفاهيم[٥].

_ **القراءة الباحثة** : هي قراءة تستهدف الوقوف على معلومات وأفكار ومفاهيم، تتعلق بموضوع معين، كما يفعل باحث أراد أن يكتب في موضوع ما، فإنه يحاول الاطلاع على مصادر المعلومات المختلفة، التي تقدم له مادة أو خلفية أو رؤية تساعده في إنجاز عمله [٦]،ولا بد للقارئ أن يحدد المطلوب بوضوح، لكي يُلتزم بالبحث عنه، دون أن يعير الانتباه إلى أية معلومات أخرى، فيتم جمع المعلومات المتناثرة من المصادر المختلفة، ومن ثم تنظيمها في سياق ذي معنى، فالأسلوب في هذا النوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التركيز والممارسة، وأكثر من يمارس هذا النوع من القراءة أهل الأبحاث والدراسات

---

(١)ينظر: قراءة القراءة، فهد الحمود (١٢٣).

(٢) التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(١٢٧).

(٣) ينظر: المرجع السابق(١٢٥).

(٤) أي قد يكون جزء من وظيفة أو عمل، كوظيفة ناقد أدبي، في مؤسسة أدبية ما، أو أن يكون جزءاً من نمط دراسي لطالب في مقرر النقد الأدبي.

(٥) ينظر: القراءة التصويرية، جمال الملا(١١٥) ينظر: كيف تجعل القراءة جزء من حياتك، ساجد العبدلي(٣٦)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (٤٧)، ينظر: كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد (٢٨) يراجع: مهارات القراءة، أحمد صبرة، السيد محمد صالح (١٦٧).

(٦) ينظر: القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار(٨٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العليا، فهي تصلح عند عمل البحوث العلمية والتأليف، والتدقيق والاستنتاج، وقد يطلق عليها مسمى القراءة المحورية، لأن القارئ يبحث ويجمع معلومات ضمن محور تخصصه[1].

_ **القراءة الإرشادية**: هي نوع من القراءة يهدف إلى الترغيب بالقراءة والتعريف بها، وذلك بطرح بعض التعليمات التي تعزز قيمة القراءة، وتُشعر بأهميتها، وعرض شيءٍ من الأفكار التي قد تساعد الناس على ممارسة القراءة بالطريقة الصحيحة، واقتراح بعض الحلول المناسبة للتغلب على أهم الصعوبات المواجهة لهم، ومحاولةِ أيضا تكوين عادة القراءة لديهم، فهي بصورة عامة تثري العقل بمعلومات جيدة حول مفهوم القراءة وحقيقتها وآليتها وآثارها[2].

_ **القراءة الترفيهية**: هي نوع من القراءة يهدف إلى الاستمتاع والترويح عن النفس، وإدخال السرور والبهجة عليها، فيتم فيها اختيار الكتب المحببة لدى القارئ، والتي تتميز بالسهولة والإثارة والإمتاع ،ويكون ذلك مبنياً على الرغبات النفسية، والميول والاتجاهات وإشباع هواية من الهوايات، فهي نشاط تلقائي، متروك لاختيار الإنسان، ومرتبط أيضاً بقضاء وقت الفراغ، والقراء الجادون لا يعمدون إلى هذا النوع من القراءة إلا في حالة الترويح والفصل بين القراءات، بعد الجد والتعب، وغالباً ما تكون خالية من التعمق، كما أنها الأكثر شيوعاً وذيوعاً بين الناس[3].

_ **القراءة العلاجية**: هي نوع خاص من القراءة الموجهة، لعلاج مشكلة اجتماعية، أو عاطفية، أو عقلية، وهذا الأمر الذي يميزها عن القراءة العادية، ويتم ذلك عن طريق تقديم بعض الكتب المناسبة، وحث المرضى على قراءتها، في الوقت المناسب لهم، بقصد علاجهم من الأمراض النفسية التي يعانون منها، فالكتاب المناسب؛ فعله فعل الطبيب الماهر، الذي يتلخص جل عمله في إتاحة الفرصة أمام المريض للحديث عن نفسه، عبر جلسات متكررة، لتحليل حالته، وبقصد

---

(١) ينظر: التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٩٢)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٥٣)، كيف أقرأ، طارق السويدان، فيصل باشراحيل(٤٨)، القراءة الذكية، ساجد العبدلي(٤٤).

(٢)ينظر: فن القراءة، عبد اللطيف الصوفي (١٤١).

(٣)ينظر: كيف أقرأ، طارق السويدان، فيصل باشراحيل(٤٨)، قراءة القراءة، فهد الحمود(٥٨)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، علي مدكور (١٤٦)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٤٦)، القراءة عند الأطفال، حسان عبابده(٣١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تخليصه مما يعانيه[1].

هناك من يقسم العلاج بالقراءة إلى ثلاث أقسام[2] هي :

١) العلاج بالقراءة المؤسسي: وهو الذي تتم معالجة المرضى عبره، داخل المؤسسات الاستشفائية، أي في أثناء إقامتهم بالمستشفيات، وبخاصة منها مستشفيات الأمراض العقلية، وهو نوع يتراجع استخدامه اليومي.

٢) العلاج بالقراءة الإكلينيكي: ويعني استخدام الإنتاج الفكري – الخيالي بالدرجة الأولى – لمعالجة المرضى بالأمراض العاطفية أو السلوكية، ويتم هذا العلاج داخل المستشفيات، أو خارجها، وهو يعتمد التوجيه القرائي المناسب لكل مريض على حدة، وتوجيهه لقراءة الكتب المناسبة له، مع متابعة حالته باستمرار، لمعرفة مدى تحسنه، والكتب التي يحتاجها في كل مرحلة ينتقل إليها.

٣) العلاج بالقراءة العام: وهو نوع من العلاج يتوجه للقراءة العاديين كعلاج وقائي، ويستخدم الإنتاج الفكري، بنوعيه الخيالي والعادي، وذلك قصد تنمية المدارك، والحفاظ على الصحة العقلية، والتربية السلوكية السليمة، والمساعدة على مواجهة مشكلات الحياة، وهمومها، وشغل أوقات الفراغ بالنافع المفيد، عوض صرفه بما لا يفيد، أو بما يضر الفرد والمجتمع.

_ **القراءة الترداية:** " هي ترداد ما يُسمع، دون الدقة في معرفة المقروء، وسرعة قراءته، ودون أن يستطيع القارئ أن يقفز فوق المقاطع والكلمات، استعداداً لقراءة المقاطع والكلمات التالية، وهذا النوع من القراءة لا يلجأ إليه، إلا في صفوف الروضة والأول الابتدائي، وذلك لتدريب الأطفال على النطق الصحيح للأحرف والكلمات والجمل، ولتحفيظهم بعض المقطوعات الشعرية والنثرية"[3]. وقد يطلق عليها القراءة الأتوماتيكية.

---

(١)ينظر:فن القراءة، عبد اللطيف صوفي(٥٢) القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار(٣١). يراجع: العلاج بالقراءة لدى الأطفال المرضى، محمود عبد الرحمن (٧٠).

(٢) ينظر: العلاج بالقراءة، شعبان خليفة(٤١).

(٣) مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، سجيع الجبيلي(١٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

_ **القراءة الإلزامية:** هي قراءة محصورة في حقل التعليم، فليس فيها للاختيار مجال، وقد يطلق عليها القراءة الاستهلاكية، إذ أن تذكر المعلومات فيها غالباً ينتهي بانتهاء الدراسة، لذا فهذا النوع من القراءة لا يثمر رؤية خاصة، ولا فكراً مستقلاً، ولا إبداعاً متميزاً، لأن اكتظاظ أوقات الطلاب بالمناهج والمواد الإلزامية، حرمهم من متعة القراءة القائمة على الحب والاختيار، فعندما يختار المرء كتاباً للمطالعة الحرة، يجد نفسه حراً، يقرأ بملء إرادته، فهو يحب الكتاب لأنه غير مفروض عليه، وهذا هو أبرز اختلاف بين القراءة الحرة، والقراءة للدراسة[1].

(١)ينظر: الإحصاءات الغريبة غير حقيقية، محمود عيسى(٥٦)، فن القراءة، عبد اللطيف صوفي(٢٣٠)، طفل يقرأ، عبد الكريم بكار(٤٢)، كيف أقرأ، طارق السويدان، فيصل باشراحيل(٤٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث: أنواع القراءة من حيث الفائدة:

أولاً: القراءة المثمرة:

القراءة المثمرة هي القائمة على التخطيط والتفكير والمثابرة والعناء لأن القراءة المثمرة من أهم العوامل التي تعيد صياغة وجودنا من جديد[١]،وهي تؤدي أربعة وظائف على مستوى الفرد والمجتمع، تتجلى في المجال الديني، والنفسي، والمعرفي، والاجتماعي[٢]، ولكي تكون القراءة مثمرة؛ لابد من توفر عنصرين أساسيين:

١) قارئ جيد : ينبغي أن يكون القارئ منهجياً [٣]مثابراً، وهادفاً [٤] ناضجاً، باحثاً عن الحقيقة، واعياً، فاهماً ومدركاً، يمتلك المرونة الذهنية في التفكير، فيستطيع أن يحلل ويفكر، ويمحص الأفكار، ويستخلص النتائج، ويلخص ويدون، وعنده المهارات التي تمكنه من دمج العلم الجديد مع الخبرات والتجارب السابقة، غير مستسلم ولا مترصد، منوعاً في قراءاته، ومستمتعاً بها، محسن في اختيار الكتب المناسبة والتعامل معها،ساعياً لتطوير نفسه، ومجتمعه وترقيتهما للأفضل، ومنظماً في وقته[٥].

٢) مقروء نافع: وذلك أن يكون المقروء منوعاً، جيداً، مرشحاً من قبل قُراء سابقين[٦]، وأن لا يخلو اختيار المقروء من الكتب التي لا ينضب محتواها، ولا تنتهي فوائدها، كالقرآن الكريم، عند المسلمين، فهو الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تستنزف عطاءاته، وكذلك كتب السنة النبوية، فلا زالت منبع صافي لا يجف، كما يجد بعض أهل الفكر والعلم شيئاً أدنى من ذلك في بعض الكتب التي صيغت بمهارة فائقة، وعالجت قضايا ذات بعد إنساني عميق، فهي تتطلب من الإنسان أن يقرأها على نحو مستمر، حتى يؤهل نفسه للارتقاء إلى

---

(١) ينظر: فن القراءة السريعة، محسن معالي(٨٣).

(٢)ينظر: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٨٢).

(٣) أي صاحب منهج معين بعيد عن الفوضوية، وقراءته ليست عشوائية متخبطة.

(٤) أي صاحب هدف، فيحدد أهدافه من قراءة أي كتاب.

(٥) ينظر: كيف أقرأ، طارق السويدان، فيصل باشراحيل (٩٩)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف (١٠٥- ١١٧) القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار(٥٣)، كيف تقرأكتاباً في ٧ دقائق، نادر حسن (٤٤).

(٦) كيف تجعل القراءة جزء من حياتك، ساجد العبدلي (٦٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مستواه، واستخراج مكنوناته وذخائره، ولقد كانت مثل هذه الكتب عند سلفنا الصالح، أنيسهم في الوحدة والغربة، وزادهم في السفر، وجليسهم في الخلوات، حتى أخرجوا لنا حضارة يانعة مثمرة، جنى ثمارها القاصي والداني، ولا زالت تفيض على العالم من ثمارها(١).

ثانياً: القراءة غير مثمرة:

إن لبعض القراءات مردوداً على القارئ، ضعيف الفائدة، وربما عديمها، وذلك نتيجة لعدة أسباب:

١) هدف القارئ: ينبغي قبل الشروع في عملية القراءة أن يتم الهدف من القراءة؛ لأنه سوف يترتب على ذلك اختيار أسلوب القراءة ونوعها الملائم لتحقيق ذلك الغرض، فالقراءة دون وضع أهداف محددة، تجعل القارئ يسير في اتجاه غير محدد، ومن ثم تكون قراءته غير فاعلة، كأن تكون القراءة فضولية، متقطعة، لا يقصد منها القارئ سوى التسلية وتزجية الوقت وملء الفراغ ، أو استدعاء النوم واستجلابه، وأحياناً تكون القراءة لكشف أخطاء المؤلف وعيوبه، دون طلب فائدة، وجميعها لا تشارك في صنع المستقبل، ولا تقدم جديداً في مجال المعرفة الإنسانية(٢).

٢) طريقة القراءة: إذا خلت القراءة من التأمل والنقد والتحليل، ومن تذوق المعاني والتأمل فيها، فالفائدة المتوخاة منها شبه فارغة، والثمرة التي سيجنيها القارئ منها يسيرة(٣).

٣) نوع الكتاب: بعض الكتب لا ترفع درجة الفهم لدى القارئ، ولا تعمق إدراكه، فيقرؤها لمرة واحدة، ولا يشعر بأي حاجة إلى العودة إليها، وربما كان الكتاب قيّماً لكنه فوق مستوى القارئ، فيحتوي على معانٍ قوية، وأسلوب عالٍ رصين في اللغة والمضمون ، مما يصعب على القارئ استيعابه، والاستفادة منه(٤).

---

(١) ينظر: القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار(٦١)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (١٩).

(٢)ينظر: التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٤٧). كيف تختار الكتاب الإسلامي وتقرؤه، محمد توفيق (٥٢)، الإحصاءات الغربية غير حقيقية، محمود عيسى(٥٦)، قراءة القراءة، فهد الحمود (٥٨)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار (٨٢).

(٣)ينظر: قراءة القراءة، فهد الحمود (١٢٠).

(٤) ينظر: كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٢١)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١٢٣)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٢٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

ضوابط القراءة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الضوابط قبل القراءة.

المطلب الثاني: الضوابط أثناء القراءة.

المطلب الثالث: الضوابط بعد القراءة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

ضوابط القراءة

شأن القراءة كشأن أي أمر من الأمور، فحتى يتم الانتفاع منها على الوجه المطلوب، لا بد من وضع ضوابط وقواعد محددة وواضحة تعين على ذلك، فيتم معرفتها ومراعاتها والالتزام بها ما أمكن.

وضوابط القراءة: هي أمور ينبغي مراعاتها أثناء القراءة، وقبلها، وبعدها، حتى يُتمكن من الاستفادة منها على أتم وجه، فيعم نفعها، ويظهر أثرها.

ومن المعلوم أن معرفة الضوابط والقواعد في أي موضوع ما ومراعاتها، سينتج عنها ضبط العقل في تصوراته لهذا الموضوع، مما ينشأ عن حسن التصرف والتعامل معه[1]. وفي هذا المبحث سيتم تناول ضوابط القراءة على النحو الآتي:

المطلب الأول: الضوابط قبل القراءة:

لقد تعددت الضوابط الهامة التي ينبغي مراعاتها قبل الشروع في القراءة، وتم تلخيصها في نقاط عدة، ولعل من أهمها ما يلي:

ـ **إخلاص النية لله:** ينبغي للقارئ أن يحسن نيته ، فيقصد بقراءته الأجر من الله ﷻ لأنها عبادة عظيمة، وأن يزيده علماً وفهماً، وهذا حري أن يُبارك له فيها، فينفعه الله بها أعظم نفع[2]، كما يتأكد إخلاص النية في قراءة بعض الكتب، ككتاب الله ﷻ ، وكتب السنة النبوية والعلوم الشرعية، وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على ذلك، من خلال الوعيد

(١)ينظر: الضوابط الشرعية لموقف المسلم في الفتن، الشيخ صالح آل الشيخ(٩).

(٢)ينظر: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بدر ابن جماعة(٨٦)، أهمية القراءة وفوائدها، عبد الله الجار الله(١٨)، القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لمن لم تكن قراءته لوجه الله، منها ما جاء عن أبي هريرة [1] ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ : (من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله ﷻ[2]،لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا[3]من الدنيا، لم يجد عرف [4] الجنة يوم القيامة)[5].

وهذا يدل على أهمية إخلاص النية لله ﷻ في قراءة وتعلم العلوم الشريعة الإسلامية؛ لأنها من العلوم التي لا يُبتغى بها إلا وجه الله، فيخشى على من أراد بها الدنيا – والعياذ بالله– الوعيد الشديد، وهو الحرمان من ريح الجنة يوم القيامة، بل إن من قصد بتعلم الشرع شيئا من أمور الدنيا؛ فإنه قد أتى كبيرة من كبائر الذنوب؛ وربما لا يبارك له في علمه[6].

_ **الاقتناع بأهمية القراءة:** كلما استشعر الإنسان عظم شأن القراءة، واستحضر منزلتها، وعرف قيمتها، وتذكر أنها عبادة، وهي أفضل ما تعمر بها الأوقات، كان ذلك أدعى بأن يعطيها قدرها، فيبذل في سبيلها من نفسه وقته وماله، ويمارسها مقبلاً غير مدبر، و لا شك أن لتلك القناعة أثر على إقبال صاحبها على القراءة، ومحبته لها[7].

_ **الاستشارة والسؤال:** "إن من الحزم لكل ذي لب ألا يبرم أمراً، ولا يمضي عزماً، إلا بمشورة ذي الرأي الناصح، ومطالعة ذي العقل الراجح، فإن الله أمر نبيه ﷺ بالمشورة ، مع ما تكفل به من إرشاده، ووعد به من تأييده"[8]؛ فقال تعالى:{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}[9]، فمن الأمور المهمة لكل من أراد القراءة؛ أن يستشير أهل الخبرة والاختصاص، ومن يثق بعقله وعلمه، في اقتناء الكتب الأنفع والأنسب له[10].

---

(١) الصحابي الجليل: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة لهرة كان يحملها، كان مَقدَمه وإسلامه في أول سنة سبع، عام خيبر، الإمام سيد الحفاظ الاثبات. كان ملازماً لرسول الله ﷺ ، وقد دعا له الرسول ﷺ لذا كان من أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله ﷺ ، كما روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم وكان أحفظ من روى الحديث في عصره، نظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٧ / ٤٣٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢ / ٥٧٨).

(٢)بيان للعلم، أي العلم الذي يطلب به رضا الله وهو العلم الديني الشرعي.

(٣) أي متاع

(٤) أي رائحة.

(٥) سنن أبي داود، باب في طلب العلم لغير الله، (٣٦٦٦) (٣ / ٣٦١)، سنن ابن ماجه، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، (٢٥٢)(١ / ٩٢) قال الشيخ الألباني : صحيح. في كتابه صحيح وضعيف سنن أبي داود (٨ / ١٦٤).

أبي داود

(٦) ينظر: شرح رياض الصالحين، باب فضل السماحة في البيع والشراء، (١٣٩١) (٥ / ٤٥٠).

(٧) ينظر: القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥٠)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٦٥).

(٨) القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢٣).

(٩)سورة آل عمران، آية (١٥٩).

(١٠) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد ابن حجر(١٣/ ٣٤٠)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٣٩)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١٠٧)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٧٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

_اختيار النافع: ينبغي للقارئ أن ينتقي من الكتب ما يرتقي بمعارفه وثقافته، ولا يكن همه في القراءة مجرد المطالعة العابرة والاستكثار، بل يقرأ للاستفادة والارتقاء في مناحي الحياة المختلفة، وللوصول إلى رضا الله تعالى، ولنفع الأرض والبشر، ولخير الدنيا والآخرة، فيحرص على اختيار مقروء نافع، والابتعاد عما هو قليل الفائدة، وربما عديمها، كالكتب التي تكون أقل من مستوى القارئ، أو تكون موجهة لطائفة محددة من الناس، أو فئة من فئات المجتمع، فلن يُنتفع بقراءتها غالباً[١].

_الدافعية [٢] وتحديد الأهداف: من المعلوم والثابت أن القراءة وسيلة للتعلم، ولا يمكن التعلم بدون دافع معين، فالدافعية مقترنة بوضع الأهداف، فإذا اتضحت الأهداف للقراءة وتحددت، كان ذلك دافعاً للوصل إلى تلك الأهداف وإلى تحقيقها، وتعد الدوافع في عملية القراءة قوة دافعة وضاغطة على القارئ للبحث عن الكتاب والمعلومة المطلوبة، والمثابرة والتحفيز على القراءة المثمرة النافعة[٣].

إن من أهم آداب القراءة وضوابطها؛ أن تكون الأهداف من كل قراءة معلومة ومحددة، وهذا يعين على الاستمرار عليها، بل ويعطي دافعية للقراءة، من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، وتحقيق الغايات وإنجاز المهمات، ومن ثم تمنح الشعور بالرضا لمن تحقق هدفه، مما يدفع إلى التقدم والرقي في سلم القراءة، فالقراءة بدون أهداف إهدار للوقت، وذريعة للملل والانقطاع[٤] .

_ مجالسة محبي القراءة: إن الجلوس مع محبي القراءة، ورؤية أثرها عليهم، وملاحظة أحاديثهم الشيقة التي لا تُمل، تدفع المرء إلى مشابهتهم في ما هم عليه من حب الاطلاع والقراءة، وكذلك قراءة ما كان عليه السلف من العلماء والأئمة، في صبرهم وبذلهم في تحصيل العلم وقراءته وإقرائه، والتعرف أيضا على طرائقهم في القراءة والمطالعة، والاستبصار

---

(١)ينظر: الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١٢٧)،القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(٤)،القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢٦)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٧٣).

(٢) يقصد بالدافعية: "تلك القوة الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها". التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٨٠).

(٣) ينظر: ماذا يقرأ الأطفال والشباب، فتحي يونس، وآخرون(١٥٠)، التعلم والعليم، أمل التل(٦٩).

(٤) ينظر: صعوبة القراءة، لمى بلطجي(٥٣)، القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢٣)، منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم اليحيى (٢٠)، القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(٨)، فقه القراءة من منظور قراني، طه عابدين(١٠)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٦٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بخبراتهم، وتجاربهم، يدفع ذلك لاستثارة الهمم، وشحذ الخواطر، ومحاولة الوصول إلى ما وصلوا إليه، من طريقة مثلى، وأسلوب يُحتذى[1].

_ **تكوين عادة القراءة:** إن التعويد على القراءة، والترغيب بها، تعد عملية صعبة، شديدة التدرج في النمو، لكنها في الوقت نفسه، أهم عادة يجب على الإنسان تعلمها منذ نعومة أظفاره، وهي أحد الوسائل الرئيسة لحب القراءة وممارستها، ولن تتكون عند الإنسان إلا عندما يشعر بشيء من المتعة واللذة عندما يقرأ ، وهذا لن يكون إلا عندما تكون القراءة نوعاً من الاكتشاف ، وتنمية العقل، وتوسيع قاعدة الفهم[2].

_ **وضع خطة للقراءة:** لا بد لأي قارئ قبل الشروع في القراءة أن يتريث ويضع منهجاً و خطة واضحة يسير عليها، مراعياً فيها إمكانياته، والوقت المتاح لديه، والكتب المناسبة والمتوفرة كذلك، فالتنظيم والتخطيط يزودان بالتهيئة اللاشعورية للقراءة. ثم إن العجلة في التهام الكتاب دون التخطيط لذلك، مدعاة للقراءة العشوائية، ومن الأهمية أيضاً الجمع بين التخطيط الواقعي وبين قوة العزيمة، فالتخطيط وحده لا يكفي، وكذلك الإرادة دون تخطيط، فلابد من الجمع بينها[3].

_**تحديد وقت للقراءة:** من المفيد أن يكتشف القارئ، ربيع وقته، والساعة الذهبية في يومه، والتي يكون الذهن فيها نشيطاً حيوياً، متمتعاً بقوة التركيز والاستيعاب، لكي يستثمره في القراءة؛ لأن القراءة بعد الإجهاد العقلي، والإنهاك الجسمي قليلة النفع، شحيحة المردود، إلا أن تحديد هذه الأفضلية، لا تمنع من القراءة فيما تيسر من الأوقات الأخرى، واستغلال الأوقات البينية [4] في القراءة، لكن لا يعتمد عليها القارئ ويكتفي بها[5].

---

(١) ينظر: المشوق إلى القراءة وطلب العلم، علي العمران(٩)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٦٥).

(٢)ينظر: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٦٦)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(٨٣)، فن القراءة، عبد اللطيف صوفي(٤٤).

(٣) ينظر: منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم اليحيى (٢٦)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٦٨)، القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(١٠).

(٤)وهي الأوقات التي عادة تكون بين عمل وآخر.

(٥) ينظر: القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥٣)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٦٨)، القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(١١)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٦٤)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٥٨)، منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم اليحيى (٣١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

_ **تهيئة الجو المناسب للقراءة:** إن هناك ارتباطاً وثيقاً بين إمكانية الفهم والاستيعاب، وبين الأجواء والأوضاع التي تجري فيها عملية القراءة، فلابد من تهيئة الجو للقراءة، وذلك من خلال تهيئة المكان المناسب الهادئ ، والابتعاد عن مصادر الإزعاج والضوضاء، وأن تكون تهوية الغرفة جيدة، و إضاءتها مريحة؛ فالإضاءة غير المناسبة تتعب جهاز الإبصار، وعدم التهوية أيضاً يشعر بالخمول، وكذلك اختيار المقعد المريح الذي يساعد على الجلسة الصحيحة المناسبة، وتجهيز الأدوات المهمة كالكتاب والقلم، والحرص على الاحتفاظ بدرجة من الحيوية والارتياح أثناء القراءة، وهذا لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال جعل أوقات للاستراحة بين الفينة والأخرى، والتخلص من العادات السيئة المشتتة لانتباه المحبطة للاستعداد، مثل مشاهدة التلفاز، وسماع المذياع، أو القراءة عند الأكل، وغيره[1]، مع أهمية وجود فترات راحة تتخلل عملية القراءة، "وقد أشارت نتائج الدراسات في علم النفس التربوي إلى أن هذه الممارسة تؤدي إلى حدوث الاستيعاب والفهم بدرجة أكبر من الممارسة المركزة التي يقوم فيها المتعلم بالممارسة والتدريب فترات زمنية طويلة"[2].

_ **الاهتمام بالكتاب المختار:** ينبغي للقارئ قبل اقتناء كتب معين، أن يهتم بالنواحي الفنية للكتاب، فيتم اختيار الطبعة الجيدة، التي يقل فيها الأخطاء المطبعية، ويندر فيها التصحيف والتحريف [3]، وقام على تحقيقها محققين أكفاء، ومما يُستحسن اقتناء الكتاب ذات التجليد القوي المتين، والتأكد من تماسك الغلاف، وكذلك خلو الكتاب من الأوساخ والعيوب، كالقطع في الصفحات، أو طي بعضها، أو تمزق أجزاء من الصفحات، أو نقص فيها والاستعداد المسبق والجيد لشراء الكتب، ومن ذلك إعداد قائمة الكتب المرغوب شراؤها، وعمل قائمة بالكتب التي سبق شراؤها[4].

---

(١) ينظر: التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٧٩)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥٣)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٥٨)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٦٤).

(٢) التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح (٨٤)

(٣) التصحيف: هو تبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخط وتخالفها في النقط، كتبديل الغدر بالعذر، التحريف هو: تبديل كلمة بكلمة أخرى، تشابهها في الخط والنقط، وتخالفها في الحركات، كتبديل الخلق بالخلق. ينظر: كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٤١).

(٤) ينظر: القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥١)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٦٤)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٤١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: الضوابط أثناء القراءة:

تتمثل الضوابط التي ينبغي مراعاتها أثناء القراءة في عناصر عدة، من أهمها ما يلي:

_ **التدرج في القراءة:** من أهم الآداب والقواعد المطلوبة في القراءة ، الاهتمام بالتدرج، فالقراءة طريقها طويل؛ لأنها منهج حياة، فيجب أن تُبدأ بتعقل وروية حتى يُنتفع منها بإذن الله، والتدرج يكون بقراءة ما تميل له النفس تدريجياً، و البدء بالسهل فهمه كبعض القصص مثلاً، حتى تُوطّن النفس على حب القراءة، ثم بعد ذلك، يتم توسيع دائرة الاطلاع على الكتب الأكثر صعوبة شيئا فشيئاً، ولعل من أسباب الانقطاع عن القراءة عند البعض؛ هو الاضطراب في البدايات والعجلة وفورة الحماسة غير المنضبطة، والمبالغة في الثقة بالنفس ،ومن الملاحظ أن بعض طلبة العلم اهتموا بوضع جداول ترتب فيها الكتب ترتيباً يعين على تحمل العلوم واكتسابها بيسر، وهذا يدل على أهمية التدرج(١).

_ **التنوع في القراءة:** إن القراءة في العلوم والفنون المتنوعة النافعة قبل التخصص في علم بعينة أمر مطلوب، وهذا يجعل القارئ ملماً إلماماً عاماً بأساسيات كل علم، فيعظم الثقافة ويوسع المدارك، ويحفظ التوازن في القراءة، ويجمع أيضا بين الفائدة والاستمتاع، فالتركيز في علم معين يساعد على تكوين متخصص (٢)، وليس مفكر (٣)، فالمفكر دائماً يسعى إلى توسيع مداركه وآفاق رؤيته من خلال توسيع دوائر اطلاعه، فهو يقرأ في العلوم الشرعية والإنسانية والطبيعية، وينظر في تجارب أهل التجربة، وغيرهم (٤).

---

(١) ينظر: القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢٤)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١١٠)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٦٢)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥٠)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٢٩)، القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(١١).

(٢) المتخصص: هو "طالب علم صرف قدراً من عمره في دراسة تخصص من التخصصات العلمية". تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(١٧).

(٣) المفكر: من يتبوأ منزلة ثقافية وعقلية عالية، فيتردد بين صناعة المفاهيم، وبلورة الرؤى، واستخلاص العبر، وكشف السنن، وبين إصلاح الواقع وكشف الأزمات، ينظر: تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(٢٠).

(٤) ينظر: تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(١٥١)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١٢٠)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٣٨)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥٠)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٢٤٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

_**الاهتمام بطريقة القراءة:** ينبغي أن تكون طريقة القراءة مناسبة للمقروء، فإذا كانت أكثر صعوبة، تحتاج إلى التعمق في الفهم، أو أكثر أهمية فتُقرأ بتمهل، أما إذا كانت المادة العلمية سهلة ويسيرة، فمن الممكن أن تُقرأ بشكل سريع مع الحفاظ على الفهم العام للنص(١)، "فهناك علاقة عكسية بين سرعة القراءة ومستوى الفهم والاستيعاب في تحديد فعالية القراءة، فكلما قل الوقت الذي يستغرقه الطالب في قراءة نص معين، وتحسن مستوى فهمه واستيعابه كانت قراءته قراءة فعالة، والعكس صحيح"(٢).

_ **الحرص على الفهم والتركيز** : من أهم القواعد الأساسية التي ينبغي مراعاتها أثناء القراءة؛ محاولة الفهم العميق الذي يشعر معه الإنسان أنه اكتسب شيئاً جديداً.

إن حال من قرأ ولم يحاول أن يستوعب ما قرأه، ولم يفهم ما بين السطور وما وراءها، وأخذ كل ما قرأ مأخذ المسلمات والحقائق المطلقة، دون التفكير فيها، ودون تحليلها، وإبداء الرأي فيها؛ حال خطير، لأن مثل هؤلاء لا يتوقع منهم أن يتعلموا، أو يرتقوا في تفكيرهم وسلوكياتهم وحياتهم، فالسعي لفهم واستيعاب المقروء، يتطلب تركيزاً عالياً، وقراءة متفحصة لكافة الأفكار والمفاهيم، والتفاعل النشط مع محتوى الكتاب(٣).

_ **تقييد الفوائد والملاحظات:** من أهم الأمور التي يجب الالتزام بها عند القراءة، تدوين الفوائد، وكتابة الملاحظات والمعاني المستنبطة، وتلخيص ما تم فهمه مع التنظيم والتنسيق، فلا يتم تسجيل المعلومات مبعثرة؛ لأن كثرة المعلومات يطغى بعضها على بعض، ويطمس بعضها بعضا، وقد يصل بها ذلك إلى حد الضياع في ركام المعلومات، وقد اهتم الأوائل بهذا الأمر، كما ورد عن أنس (٤) – رضي الله عنه – أنه قال: "قيدوا العلم بالكتاب"(٥)، فتقييد الفوائد طريقة معروفة عند

---

(١) ينظر:القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥٣).

(٢) التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٣٦).

(٣)ينظر: صعوبة القراءة، لمى بلطجي(٥٣)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٧١ – ٧٣)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٧٤)، منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم اليحيى (٣٠).

(٤) أبو حمزة، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى به ويفتخر بذلك، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجرا عشر سنين، خدم النبي ﷺ عشر سنين ودعا له فقال اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، وقد روى كثيراً عن النبي ﷺ ، مات ٩١هـ. ينظر: إسعاف المبطأ، للسيوطي(١ / ٦)، أسد الغابة، لابن الأثير(١ / ٨٠).

(٥) المعجم الكبير، للطبراني(٧٠٠) (١ / ٢٤٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أهل العلم ويسمون الدفتر كناشاً[1]، وكثيراً من الأحيان تكون لهذه الفوائد شأناً عظيماً، فهناك عدد من مصنفات العلماء هي عبارة عن فوائد حصلت لهم عند الطلب[2]، وهذا يحتاج له الاستيعاب الجيد، والفهم الشامل للأفكار، حتى يتم صياغة العبارات والملاحظات بأسلوب القارئ، متحرراً من عبارات المؤلف[3].

_ **التعامل الفعال مع المادة القرائية:** إن القراءة الواعية تقتضي ربط المادة المقروءة بالخبرات السابقة، وتحليل المادة المقروءة، ثم إبداء الرأي في المادة فيها – ما لم تكن نصاً شرعياً –فكلما زادت قدرة القارئ على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالأفكار الجديدة زادت فاعلية تعلمه الحاصل، وصار بالإمكان الانتفاع بالمقروء، وتوظيفه في الواقع العملي[4]. ومما ينبغي أيضاً الحرص على أخذ المعلومة من مصدرها الأساسي كلما كان ذلك ممكناً، ومن المعروف أن العلماء القدامى كانوا يحرصون على علو الإسناد [5]،لأنه كلما قل الرواة قلت فرص التحريف والتخليط، والحرص على تلقي المعلومات من المتخصصين المشهود لهم بالجدارة والخبرة المرموقة[6].

_ **الجدية:** القراءة عمل جاد جداً، ويحتاج إلى فكر ووقت ومال ومجهود وتضحية، ولا بد أن يؤخذ الموضوع بجدية، وليس للقارئ من هذا العمل إلا ما عقله، فهي تغذي الروح والعقل؛ لذا ينبغي التفرغ لها، و عدم الاستجابة إلى المقاطعات، والابتعاد عن المشاغل والصوارف، وبذل الجهد من أجلها، ومن لم يبذل من أجلها؛ فلن يخرج بشيء مفيد منها[7].

---

(1) "أوراق تجعل كالدفتر تقيد فيها الفوائد والشوارد".المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون(٢ / ٨٠٠).

(2) مثل كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي، وكتاب الفوائد لابن القيم.

(3) ينظر: فقه القراءة من منظور قراني، طه عابدين(٢٠)، القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(١٢)،الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١١٩)، أهمية القراءة وفوائدها، عبد الله الجار الله (١٨)، منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم اليحيى (٣٧)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد، (٣٧)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح (٧٠).

(4) ينظر: التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٩٧)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٧٦).

(5) الإسناد العالي: هو الذي قَلَّ عدد رجاله بين الشيخ وبين النبي ﷺ.، ينظر: تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان(١ / ٩٨).

(6) ينظر: تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(١٤٩).

(7)ينظر: فن القراءة، عبد اللطيف صوفي (٢٢٧)، القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢٧)، القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(١٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

_ **عدم التعجل في تقبل المقروء:** لابد للقارئ حال القراءة أن يقرأ قراءة ناقد خبير، فلا يتعجل في تقبل المقروء، ولا يسلم لكل ما قرأ، إنما يحاول التفكير في المعلومات، فيتمعن ويتوثق من الكلام المقروء، إضافة إلى تحليله وتقييمه، ومن ثم الخروج بتصورات جديدة، حتى يتمكن القارئ من الإحاطة بمحتوى النص ومعاينته بشكل دقيق، إذ لا بد من قراءة المادة العلمية قراءة هادئة مركزة، وتتطلب إدراك واستيعاب المادة المقروءة جيداً، والتنبه إلى السياق الذي تصاغ فيه الأفكار، وتساق فيه الأخبار والمعلومات، والتفريق بين المعلومات وبين التحليل الشخصي، مع أهمية الاتصاف بالموضوعية، والبعد عن التحيز والأهواء الذاتية التعصبية[1].

_ **حفظ بعض المقروء:** إن حفظ شيء من المقروء من العبارات والقواعد و الخلاصات الهامة ، وبعض من كلام الأئمة والعلماء وأهل اللغة، مفيد جداً ونافع؛ فهو يساعد كثيراً على إثراء حصيلة القارئ المعرفية، فينفعه في تحضير المواضيع، وإلقاء الخطب، وجعل الأسلوب جزلاً قوياً[2]، قال الخليل بن احمد[3] – رحمه الله – : "ما سمعت شيئاً إلا كتبته ولا كتبت شيئاً إلا حفظته ولا حفظت شيئا إلا انتفعت به"[4]، وهذا يدل على أهمية الحفظ، وأثره في الانتفاع بالعلم.

_ **التغلب على الشرود** : إن شرود الذهن وعدم التركيز مشكلة عامة تحدث لأغلب الناس عند القراءة، وتسبب نفور بعض الناس من القراءة، فتشعرهم أنهم لم يستفيدوا شيئاَ، وربما يختم القارئ منهم قراءة صفحات دون أن يعقل شيئاً منها، لأن العين تعمل بشكل آلي والقلب ساهٍ لاهٍ، وليس هناك وسيلة مجدية وفعالة في مواجهة وكف الخواطر الطارئة أفضل من المجاهدة، ومحاولة التغلب عليها بقدر الاستطاعة، والقراء يختلفون في القدرة على التغلب عليه، فمنهم من

---

(١)ينظر: الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف (١١٦)، القراءة البدء والاستمرار، يوسف العتيق(٢٥)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٩٣)، تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(١٤٩).

(٢) ينظر: الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١٢٤)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٣٨)، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بدر ابن جماعة (٨٩).

(٣) أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (١٠٠هـ – ١٧٠ هـ) من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي، وعاش فقيرا صابرا، ولد ومات في البصرة،.من أعماله: كتاب العين. ينظر: البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزأبادي(١/ ٢١)، وفيات الأعيان، بن خلكان (٢ / ٢٤٤) الأعلام، للزركلي(٢ /٣١٤)، سير أعلام النبلاء، للذهبي(٧ / ٤٢٩).

(٤) تقييد العلم، لابن الخطيب البغدادي(١١٥).والكتاب جمع أغلب الأدلة والآثار التي تحث على تقييد العلم، وهو مفيد في بابه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يطول شروده، ومنهم من يقصر، ومنهم من ترد عليه الخاطرة والخاطرتان، ومنهم من تغزوه الخواطر وتقتحم عليه فكره؛ لذا ينبغي عدم الاستسلام له ومقاومته بشتى الطرق[1].

(١) ينظر: كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٤٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثالث: الضوابط بعد القراءة:

كما أن للقراءة ضوابط أثناء القراءة وقبلها، فهنالك أيضاً ضوابط بعد القراءة ينبغي الالتزام بها؛ حتى يتم الاستفادة التامة منها، وتتلخص هذه الضوابط في النقاط التالية:

_ **التذكر**: إن ضابط التذكر مرتبط بضابط الحفظ، وضابط الحفظ متعلق بضابط الفهم، فكلما كان الإنسان ذا مهارة عالية في القراءة، كانت كمية معلوماته التي يحتفظ بها أكثر، وكلما أحسن المرء الاحتفاظ بكم معين من المادة العلمية المقروءة، وتمكن من استعادة المعلومات من الذهن واسترجاعها عند الحاجة إليها، وهذا لا شك يفتح المجال للقارئ للانتفاع أكثر من المقروء في شتى مناحي الحياة، و أكثر ما يعين على التمكن من استدعاء المعلومات وقت اللزوم؛ تنظيم المادة القرائية وسلسلتها والربط بينها، لتكوين نظام معرفي في الذهن[1].

_ **التحديث بمضمون ما قُرأ**: إن للحديث عن ما تعلمه القارئ وما فهمه فوائد جمة، ومنافع عظيمة، منها: تثبيت العلم وترسيخه في الذهن، وتزكية العلم بتعليم الغير وإفادته، فالأعمال المتعدي نفعها للآخرين أعظم أجراً من الأعمال اللازمة المقتصرة على الشخص وفي هذا مدعاة لأن تُطرح البركة في هذا العلم، فيعظم النفع[2].

_ **مراجعة المقروء**: يقصد بالمراجعة إعادة النظر بما قُرأ ؛ للتأكد من القدرة على التذكر بشكل دقيق ومترابط وواضح، ولمراجعة المقروء أهمية قصوى في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب؛ وذلك لأنها تزود القارئ بقدرة أفضل على استيعاب المادة الجديدة اللاحقة، فهي بنيت على أساس مدرك ومفهوم، كما تعتبر المراجعة عملية تقويم ذاتي، ووسيلة جيدة لتزويد القارئ بالتغذية الراجعة الفورية، ومعرفة نتائج التعلم ومستواه، وكشف وتحديد مدى فهم و إدارك المقروء[3].

---

(١) ينظر: التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٨٤)، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٧٥).

(٢) ينظر: القراءة منهج حياة، راغب السرجاني(١٤)، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد الشريف(١٢٣)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥١).

(٣) ينظر: التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح (٩٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال البخاري [1] رحمه الله: "لا أعلم شيئا أنفع للحفظ؛ من نهمة الرجل، ومداومة النظر"[2]. ففي إعادة القراءة، معاهدة للمقروء ومحافظة عليه، واستفادة معان جديدة لم يُلتفت إليها من قبل، وتُثبت ما سبق حفظه من المعلومات والمعارف، وتُكسب حفظاً جديداً، وتفتح مجالات جديدة للفهم[3].

_ **الاستمرارية**: " هناك مقولة مشهورة عند التربويين، وهي لا يمكن تعلم القراءة إلا بالقراءة"[4]، فلكي تتقن مهارات القراءة ويعظم الانتفاع بها يجب أن تمارس بشكل مستمر، والمحافظة على الاستمرارية في القراءة يتطلب الالتزام والمواظبة على ورد ثابت لا يُتنازل عنه بأي حال من الأحوال، فالقراءة العابرة في أوقات غير منظمة؛ باعثة على الانقطاع، الذي سيبعث على الخمول ويقلل من التمكن من مهارات القراءة والاستفادة منها، و خصوصاً إذا كان الموضوع متواصلاً لا يُجعل قراءته في أوقات منفصلة ومتباعدة، ابتعاداً عن انقطاع الفهم للموضوع، فإذا أيقن القارئ أهمية الوقت والمثابرة على العمل، ومن أهم الأعمال القراءة، ساعد ذلك على الارتقاء بعادات القراءة الجيدة؛ التي تعود عليه بالفوائد الكثيرة[5].

_ **اتباع القراءة بالعمل**: إن توظيف المعارف والمعلومات المكتسبة، وتطبيقها في مواقف الحياة الواقعية، وإتباع القراءة بالعمل والتطبيق، يشعر القارئ بفائدة قراءته، ويعد هذا وسيلة من الوسائل المهمة للانجذاب إلى القراءة[6].

---

(1) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، ولد رحمه الله في بخارى (١٩٤هـ – ٢٥٦هـ) إمام الحفاظ، صاحب الصحيح والتصانيف، إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار وكان من أوعية العلم يتوقد ذكاء، حفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، من أعماله: الجامع الصحيح. ينظر: شذرات الذهب، ابن العماد(٢ /١٣٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي(٢ – ١٠٤)، تهذيب الكمال، للمزي(٢٤ /٤٣١) سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٢ /٣٩١).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١ /٤٨٧).

(٣) ينظر: كيف تجعل القراءة جزء من حياتك، ساجد العبدلي(٣٥)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥١)، فقه القراءة من منظور قراني، طه عابدين(١٩)، كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٣٨).

(٤) التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح (١٢٠).

(٥) ينظر: فقه القراءة من منظور قراني، طه عابدين(١٣)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥١)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح (٧٤).

(٦) ينظر: كيف تقرأ كتاباً، محمد المنجد(٣٦)، التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح(٧٥)، القراءة السريعة، مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب(٥١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني

آثار القراءة الثقافية

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أثر القراءة على العقيدة.

المبحث الثاني: أثر القراءة على الفكر.

المبحث الثالث: أثر القراءة على القيم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

أثر القراءة على العقيدة

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الآثار الإيجابية للقراءة على العقيدة.

المطلب الثاني: الآثار السلبية للقراءة على العقيدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول

آثار القراءة على العقيدة [1]

لتنوع القراءة في المصادر المتعددة، ولأصحاب التخصصات المختلفة أثر على عقيدة قارئها، فحينما تتركز القراءة على الكتب النافعة، المستقاة من الكتاب والسنة؛ فإن ذلك أدعى لتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة، وتقريرها في القلب، أما إذا كانت الأخرى، فربما ينجرف القارئ للتيارات المنحرفة والمضللة، خاصة إذا لم يكن مسلحاً بسلاح العقيدة الصحيحة المستندة على الكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة[2]. وفيما يلي سيتم تناول أهم آثار القراءة على العقيدة في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: الآثار الإيجابية للقراءة على العقيدة:

إن للقراءة النافعة في المصادر الصحيحة أثر واضح على معتقدات صاحبها، فتنفعه، وترفعه، وترقى بإيمانياته، وقد يفتح الله على قلب القارئ فتكون الفائدة المرجوة من قراءته فوق ما تأمل، لا سيما أنها متعلقة بمجال مهم، وهو المجال العقدي، فمن صلح قلبه واعتقاده فقد فلح ونجا بإذن الله، وقد جاء في الحديث: (ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)[3].

ولعل من أبرز آثار القراءة الإيجابية على العقيدة ما يلي:

---

(1) العقيدة عمل قلبي، وهي "الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتسمى هذه أركان الإيمان". عقيدة التوحيد، صالح الفوزان(٨).

(٢) ينظر: عقيدة التوحيد، صالح الفوزان (٥)، شرح العقيدة الطحاوية، علي أبي العز (١٠٩).قضية التنوير في العالم الإسلامي، محمد قطب(١٩).

(٣) متفق عليه، صحيح البخاري، باب فضل من استبرأ لدينه (٥٢) (١ / ٢٠)، صحيح مسلم، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (١٥٩٩)(٣ / ١٢١٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١) القناعة بالدين الإسلامي :

إن القراءة عن الدين الإسلامي الصحيح، والتعرف على سماحته، ويسر تعاليمه، حيث يسره الله غاية التيسير، وجعله سمحًا سهلاً لا عسر فيه، ديناً كاملاً شاملاً لكل ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم، دافعاً لتقوية إيمان المؤمن، أما غير المسلمين فربما تكون قراءتهم تلك طريقاً لدخولهم في الإسلام [١].

يقول الشيخ عبد الرزاق البدر [٢]حفظه الله: "إن من قوي تأمله لمحاسن هذا الدين ورسخت قدمه في معرفته، ومعرفة حسنه وكماله، وقبح ما خالفه، كان من أقوى الناس إيماناً وأحسنهم ثباتاً عليه، وتمسكاً به ... لأنه دخل الإسلام عن علم وقناعة ومعرفة، فعرف حسن الإسلام وبهاءه، وجودته ونقاءه، وتميزه عن غيره من الأديان، فرضيه ديناً عن نفسه، وأنس به أشد الأنس"[٣].

ومن الملاحظ أن من أحد الأسباب لدخول الكثيرين في الإسلام، هو تعرفهم على هذا الدين بقراءتهم عنه، و ذلك إما عن طريق قراءة ترجمة القران الكريم، أو الكتب التعريفية بالإسلام، ولا شك أن الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام[٤]، لا تألو جهداً بإعداد وتطوير المواد الصحيحة للتعريف بالإسلام، المقروءة والمسموعة والمرئية وترجمتها للغات المختلفة ونشرها[٥]."فمعرفة محاسن الإسلام تعطي المسلم حصانة ووقاية أمام الشبهات التي تثار حول الإسلام، فإذا تعرف المسلم على محاسن دينه تلاشت أمامه الشبهات، وعرف زيفها وكذبها"[٦].

---

(١) ينظر: كمال الدين الإسلامي وحقيقته ومزاياه، عبد الله آل جار الله(٦).نماذج مختارة في محاسن الإسلام، من هدي خير الأنام، محمد العرفج(٩).

(٢) عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر (معاصر) ولد ١٣٨٢هـ ، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الدكتوراه في العقيدة. من أعماله: فقه الدعية والأذكار. ينظر: موسوعة المكتبة الشاملة، شاشة المؤلفين.

(٣) أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبدالرزاق البدر(٣٢).

(٤) الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي، وتتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، وتتمثل مهمتها في التعريف بالإسلام، ودعم مناشطه مادياً ومعنوياً في المناطق المحتاجة من العالم، وإيضاح صورته النقية بمنهج واضح المعالم. ينظر: موقع رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام. http://www.wwaii.org/

(٥) ينظر: المرجع السابق.

(٦)التعريف بالإسلام، مركز قطر للتعريف بالإسلام (٣١٣)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢) ترسيخ العقيدة الصحيحة:

إن تحقيق التوحيد يتم بعدة أمور من أولها؛ العلم به[١]،قال الله تعالى: { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ }[٢]، ومن وسائل تعلم العقيدة، القراءة عنها، فالقراءة في علم التوحيد[٣]، يجعل القارئ على بصيرة من ربه وخالقه ﷻ، فيتعرف على أسمائه وصفاته، وأفعاله وأحكامه، ويتعلم أيضاً ما ورد عن الأمور الغيبية، وما يترتب على الإيمان بها من أعمال وأجور، وهذا مما يُرسخ العقيدة الصحيحة التي تُبعد به عن الشكوك والأوهام، فالتمسك بها تمسك بنصوص الكتاب والسنة، وتعظيم لها عن أن تكون عرضة للتأويل والتعطيل،كما أنها تربط المسلم برسول الله ﷺ وبصحابته ﷺ من بعده[٤].

ولعل أهمية القراءة في العقيدة الصحيحة يرجع إلى أهمية العقيدة نفسها، وضرورة العمل الجاد في سبيل العودة بالناس إليها؛ من ضلالات الفرق والمذاهب الزائغة، ثم إنه ليس هناك ما يوحد بين صفوف المسلمين، ويجمع كلمتهم، كالعودة إلى عقيدة السلف، فإذا أضفنا إلى ذلك أن المتمسك بها ينجو من مهلكة الخوض في ذات الله، أو مهلكة الرد لشيء مما صح عن رسول الله ﷺ، بدت لنا أهمية تلك العقيدة، وأهمية العمل للعودة بالناس إليها وأهمية عرضها ودراستها وتحقيق الكتب القيمة منها[٥]. ولا شك أن ترسيخ العقيدة يحصل بسببها زيادة الإيمان والذي سيتم تناوله باختصار في النقطة الآتية.

---

(١) ينظر: القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد صالح العثيمين (٦١).

(٢) سورة محمد، آية (١٩).

(٣) كان منهج السلف الصالح ومن تبعهم في تلقي العقيدة، الكتاب والسنة، ولا بأس بالرجوع بعد ذلك إلى كتب الأئمة الذين شرحوا وبينوا هذه العقيدة مثل كتب ابن قتيبة، وكتاب السنة لـ ابن أبي عاصم، وكتاب السنة للالكائي، وكتاب العلو للذهبي، وكتاب الشريعة للآجري، وكتاب التوحيد لابن مندة، وكتاب الإيمان لـ ابن مندة، كتب شيخ الإسلام، كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ينظر: عقيدة التوحيد، صالح الفوزان (١١) موقع إسلام ويب، أهمية العقيدة ومصدر تلقيها عند السلف، عبد الرحمن صالح المحمود على الرابط التالي: .
http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?page=FullContent&audioid=153906&full=1

(٤) ينظر: مقدمة المحقق لكتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، عبد الله ابن بطة، تحقيق: رضا معطي(و)، العلم لابن عثيمين (٦٥).

(٥) ينظر: المرجع السابق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣) زيادة الإيمان:

إن القراءة في أبواب العلم الشرعي التي يحصل بها زيادة الإيمان كثيرة جداً ، أجمل بعضها فيما يلي:

ـ قراءة القرآن الكريم وتدبره: إن في كلام الله ما يشفي الصدور، ويعمر القلوب بالإيمان، ويغذي النفوس بعقيدة صالحة، فيزيد الذين آمنوا إيمانا، كما وصفهم الله في كتابه الكريم، فقال عنهم : {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا}(١)، وهذا يدل على أن لقراءة القرآن الأثر البالغ على قلب قارئه ومشاعره، فالاشتغال بها سبب لجلب الطمأنينة، ونزول الرحمة، وحضور الملائكة، لا سيما إذا صاحب التلاوة تدبر (٢)، إذ إن لتدبر كلام الله شأنًا عظيمًا، فهو مادة حياة القلب، وانشراح الصدر، وتجدد الإيمان؛ ولذلك أخبر الله ﷻ أن التذكر والتعقل هو ثمرة التدبر(٣)، فقال ﷻ: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}(٤).

"إن قوة الدين، وكمال الإيمان واليقين، لا يحصلان إلا بكثرة قراءة القرآن واستماعه مع التدبر؛ بنية الاهتداء به، والعمل بأمره ونهيه، فالإيمان الإذعاني الصحيح يزداد ويقوى وينمو، وتترتب عليه آثاره من الأعمال الصالحة، وترك المعاصي والفساد؛ بقدر تدبر القرآن ، وينقص ويضعف على هذه النسبة من ترك تدبره"(٥).

لكن ينبغي التنبه إلى أن زيادة الإيمان المترتبة على قراءة القرآن؛ لا تكون إلا لمن اعتنى بفهمه وتطبيقه والعمل به، وإلا فكم من قارئ للقرآن والقرآن حجيجه وخصيمه يوم القيامة(٦)! وقد جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: (والقرآن حجة لك أو عليك) (٧).

---

(١) سورة الأنفال، آية (٢).

(٢) والتدبر هو: قراءة كتاب الله بتأمل وفهم وتفقه، والاتعاظ به. ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد الزرقاني (٢ / ٥٨)

(٣) ينظر: من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع ، شعبان مقلد، (٢٩)موقع صيد الفوائد، من أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبد الله الفريح، http://www.saaid.net/Doat/alfraih/5.htm

(٤) سورة ص، آية (٢٩).

(٥) تفسير المنار، محمد رضا (٩ / ٤٦٣)

(٦) ينظر: أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبدالرزاق البدر (١٩)

(٧) صحيح مسلم، باب فضل الوضوء(٢٢٣) (١ / ٢٠٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ **معرفة الأسماء الحسنى والصفات العلى**: كلما تعلم الإنسان وقرأ عن ربه وخالقه ومولاه سبحانه، ازداد إيماناً ويقيناً بلا شك[١]؛ لأن من تعرف على الله ﷻ، فقرأ عن أسمائه وصفاته، وفهم عن معانيها، واستحضر آثارها، كان ذلك باعث على إجلال الله، ومحبته، وخشيته، وتعظيمه، وعبادته بمقتضاها، ولهذا العلم أثر جلي في تقوية الإيمان في القلوب، وهو من العلم النافع [٢]، "فالعلم النافع: ما عرف بين العبد وربه، ودل عليه، حتى عرف ربه، ووحده، وأنس به، واستحى من قربه، وعبده كأنه يراه[٣]".

ـ **تأمل النبي الكريم ﷺ وسيرته**: من نظر في سيرة النبي ﷺ، أمين الله على وحيه، وخيرته من خلقه، المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم، ودرسها، وتأمل ما ذُكر فيها، من نعوته الطيبة، وخصاله الحميدة، فقد استكثر لنفسه من الخير وانتفع بذلك غاية الانتفاع؛ لأن القراءة في السيرة النبوية من أعظم ما يقوي المحبة في قلب المسلم لنبيه ﷺ ، وزيادة المحبة له ﷺ زيادة في الإيمان، ومن ثم تورث المتابعة والعمل الصالح، وهذا من أعظم أبواب وسبل الهداية [٤]، "فهو ﷺ أكبر داع للإيمان في أوصافه الحميدة، وشمائله الجميلة، وأقواله الصادقة النافعة، وأفعاله الرشيدة، فهو الإمام الأعظم، والقدوة الأكمل"[٥] .

وقد حث الله عباده على تدبر أحوال الرسول ﷺ الداعية للإيمان، فقال سبحانه: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ }[٦].

وليس هذا قاصراً على النبي ﷺ بل هو عام لكل الأنبياء عليهم السلام، ففي النظر إلى سيرهم الأثر البالغ على رقة القلب وصفاء الإيمان.

---

(١) ينظر: مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمين، جمع: فهد السليمان (٥١).

(٢) ينظر: من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع ، شعبان مقلد (٧١). موقع صيد الفوائد،بحث بعنوان: من أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبد الله الفريح، على الرابط التالي: http://www.saaid.net/Doat/alfraih/5.htm

(٣) فضل علم السلف على الخلف، لابن رجب (١ / ٧).

(٤) ينظر: أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبدالرزاق البدر (٢٧-٣٠)، طريقك إلى تقوية إيمانك، أسماء الرويشد (٢٦).

(٥)التوضيح والثبات لشجرة الإيمان، عبد الرحمن السعدي(٥٢).

(٦) سورة سبأ، آية (٤٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ **قراءة سيرة سلف هذه الأمة:** روي عن النبي ﷺ أنه قال: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)[1]، وهذا يدل على أن أهل الصدر الأول من الإسلام، هم خير القرون، وهم أقوى الناس إيماناً وعلماً، وأبرهم قلوباً، وأزكاهم نفوساً، وهم حملة هذا الدين ونقلته لمن جاء بعدهم من العالمين، وأهل المشاهد والمواقف العظام[2].

قال ابن الجوزي [3] رحمه الله: "رأيت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب، إلا أن يمزج بالرقائق والنظر في سير السلف الصالحين لأنهم تناولوا مقصود النقل، وخرجوا عن صور الأفعال المأمور بها، إلى ذوق معانيها والمراد بها"[4] .

فمن تأمل حال هؤلاء الأخيار، وقرأ سيرهم، وعرف محاسنهم، رأى ما كانوا عليه من خلق عظيم، وتأسٍّ بالرسول الكريم ﷺ ، وصدق تعهدهم للإيمان، وخوفهم من الذنوب والمعاصي، وحذرهم من الرياء والنفاق ، فسيجد جملاً من المحاسن، وكثير من الصفات التي تدعوا إلى صدق التأسي بهم، ومحبة التحلي بنعوتهم، فذكرهم يذكر بالله، وتأمل أحوالهم يقوي الإيمان، ويجلو الفؤاد[5].

٤) البعد عن الوقوع في المزالق والمعتقدات الهدامة:

قبل أن أشير إلى فوائد القراءة في الفرق والمذاهب المعاصرة، ينبغي التنويه إلى ضابط مهم لمن أراد القراءة فيها؛ وهو أن القراءة في هذا النوع من الكتب لا يكون للعامة من الناس أو للمبتدئين من طلبة العلم، لأن دراسة مثل هذه الموضوعات العقدية، محفوف بالمخاطر والصعوبات، فالقارئ فيها يحتاج إلى تحصيل علم أصيل في المعتقد الحق ؛لأن كثيراً من مادة هذه الموضوعات ملبّس ومختلط فيه الحق بالباطل، ويلفه شيء من الغموض يصعب فهمه، فيخشى على من قرأ في كتب أهل البدع أنفسهم، أن تعلق بقلبه شبهة فتزل قدم بعد ثبوتها، ويحيد عن الطريق السديد، بخلاف القراءة في كتب السنة

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد (٢٦٥١)(٣ / ١٧١).

(٢) ينظر: أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبدالرزاق البدر (٣٣).

(٣) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، (٥٠٨ – ٥٩٧ هـ) علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. من أعماله: (تلبيس إبليس)، الأعلام للزركلي – (٣ / ٣١٦).

(٤) صيد الخاطر، لابن الجوزي (٢١٤).

(٥) ينظر: أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبدالرزاق البدر (٣٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الذين كتبوا عن أنواع أهل الأهواء والفرق المنحرفة، وبينوا منهجهم، وكشفوا أمرهم، فيوردون شبههم، ويصنفونها ويردون عليها، فبالتالي سيظهر للقارئ الحق ويزهق الباطل، والحق يعلو ولا يعلى عليه(١).

ومع ما يعتريها من مخاطر إلا أن للقراءة في الفرق والمذاهب المعاصرة فوائد عدة، من أهمها:

أنها تكشف للقارئ جذور البلاء الذي شتت قوى المسلمين وفرقهم شيعاً، وجعل بأسهم بينهم شديداً، وتوجه الأنظار إلى تلك الفرق التي تعمل في الظلام لنشر أفكارها، وفرض مخططاتها المعادية للإسلام، وتبين أضرار الفرق المخالفة، وتبطل أفكارهم المخالفة للحق، وتظهر فجورهم، وخروجهم عن منهج الكتاب والسنة، وكيف أنهم ألبسوا الحق بالباطل؛ لترويج بدعهم والدعوة لها (٢).

وبهذا يتبصر القارئ بأسباب الخلافات التي مزقت المسلمين فيما سبق من الزمان، ويعرف ما يطرأ على العقيدة الإسلامية الصحيحة من أفكار وآراء هدامة مخالفة لحقيقة الإسلام بعيدة عن طريقه الواضحة، فيبتعد عما هو من خصائصهم، ويحذر من التشبه بهم، ويستشعر مدى أهمية الدعوة إلى التمسك بالدين الصحيح، وسؤال الله الثبات عليه(٣)؛ لذا "يجب أن يكون المسلم على جانب كبير من الإدراك واليقظة والاهتمام بأمر دينه وأمته وعلى علم وبصيرة بما يدور حوله من الآراء والاتجاهات الضالة التي تعصف بالمسلمين وبالبشرية جمعاء ليكون خير داع إلى الهدى وخير منقذ من الضلالة"(٤)، مع أهمية التصدي لتلك الفرق بالدراسة والنقد والرد عليها، وبيان خطرها، وعدم إفساح المجال لها أن تفعل ما تريد من بدع وخرافات دون أن تجد من يتصدى لها(٥).

---

(١) ينظر: الوجيز في عقيدة السلف الصالح، عبدالله الأثري (١/ ١٧٨)، المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، فوز كردي(٤).

(٢) ينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، وبيان موقف الإسلام منها، غالب عواجي (٣٧)

(٣) ينظر: المرجع السابق(٣٤).

(٤) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر القفاري و ناصر العقل (٦).

(٥) ينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، وبيان موقف الإسلام منها، غالب عواجي (٣٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الشيخ محمد بن عثيمين [1] رحمه الله: "تعلم فرق المبتدعة في هذا الزمان فيه فائدة ؛ وهي أن نعرف مآخذ هذه الفرق لنرد عليهم إذا وجدوا، وهم موجودون فعلاً... ولها نشاطًا أيضا في نشر بدعهم، ولذلك لا بد من أن نتعلم هذه الآراء حتى نعرف زيفها ونعرف الحق ونرد على من يجادلون فيها "[2] .

و كلام الشيخ رحمه الله موجه لطلبة العلم الذين يتميزون بالفكر الرصين، والنظرة الثاقبة، و بإمكانهم عرض الإسلام بصورة جذابة، ولديهم أيضاً قدرة فائقة في بيان أوهام الأفكار الضالة والمذاهب الهدامة، والرد عليهم .

---

(1) محمد بن صالح بن عثمان، جده عثمان اشتهر بعثيمين فصارت الأسرة تنسب لهذا الجد، يكنى بأبي عبد الله (١٣٤٧هـ – ١٤٢١هـ) تخرج ابن عثيمين في كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٧هـ، وبدأ بالتدريس في المعهد العلمي قبل تخرجه في الكلية وأول كتبه فتح رب البرية بتخليص الحموية. ينظر: الدر الثمين في ترجمة فقيه الأمة العلامة ابن عثيمين، عصام بن عبد المنعم المري، وموسوعة المكتبة الشاملة، شاشة المؤلفين.

(٢) العلم لابن عثيمين (٨٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: الآثار السلبية للقراءة على العقيدة :

الفرد بلا عقيدة صحيحة، فريسة للأوهام والشكوك التي ربما تتراكم عليه، فتحجب عنه الرؤية الصحيحة لدروب الحياة السعيدة لذا فالانحراف عن العقيدة الصحيحة مهلكة وضياع، لأن العقيدة الصحيحة هي الدافع القوي إلى العمل النافع(١).

ومن المعلوم أن لانحراف العقيدة أسباب عدة، لعل من أبرزها إقدام بعض القراء على القراءة في بعض الكتب المضللة، ككتب الفلاسفة، وكتب أهل الأهواء والبدع، وغيرهم، دون أن يكون القارئ مؤصلاً تأصيلاً عقدياً قوياً ، ولديه حصانة فكرية حول الشبهات، مما يترتب على تلك القراءة أمور عظيمة تطعن في عقيدة القارئ، ومن تلك الأمور ما يلي:

١) الوقوع في الإلحاد (٢):

إن تعرض القارئ للفكر الإلحادي، وخاصة في بدايات تكوينه الفكري، وقبل نضجه، ودون وجود أسس عقدية إسلامية صحيحة، من خلال قراءته لروايات إلحادية، وتجارب منحرفة، وكتب فكرية وفلسفية، تصادم ثوابت الإسلام، واتصاله بمفكرين ملاحدة، وإعجابه بأدبهم وأطروحاتهم، وخاصة من كان له أسلوب عرض جميل كأدبائهم، فتأخذ الألفاظ المنمقة بمجامعه عن معانيها المنحرفة، مما يجعل القارئ لقمة سائغة للوقوع في فخ الإلحاد(٣).

لذا لوحظ في هذا العصر انتشار للشبهات، وتشكيك في المسلّمات والثوابت، بصورة واضحة وجلية، وقد ساهمت في ذلك وسائل الاتصالات الحديثة ، كمواقع الإنترنت والمنتديات، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الروايات والمجلات، حيث نشرت أفكار غريبة ومختلفة بصورة مفاجئة، ومن بينها تلك التي تبث أفكار التشكيك والإلحاد(٤)، وقد دسوا فيها

---

(١) ينظر: عقيدة التوحيد، صالح الفوزان(١٣).

(٢) يُعرف الإلحاد بأنه إنكار وجود الله ، والقول بأن الكون وُجد بلا خالق، ومن المؤكد أنه لم يظهر الإلحاد بهذه الصورة وبهذا الاتساع الذي يمارسه الجاهلية المعاصرة ، في أي فترة سابقة من فترات التاريخ ينظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب(٦٠٥).

(٣) ينظر: موقع صيد الفوائد، مقال بعنوان : حتى لا يصبح الإلحاد ظاهرة بيننا، خالد الشهري، على الرابط http://www.saaid.net/mktarat/almani/m/13.htm

(٤) ينظر: موقع المحتسب بإشراف د.محمد الوطبان، مقال بعنوان: الإلحاد حقيقته وأسباب ظهوره وطرق علاجه، هيثم الكناني، على الرابط التالي: http://www.almohtasb.com/main/16045-1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%AA%D9%87-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AA%D9%87.html

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سموماً من الشبه تحت ألفاظ منمقة، فتضعف نفس القارئ أمام هذه الألفاظ المنمقة، والشبه المبهرجة، فلا يلبث أن يدخل في زمرة الملاحدة الأعداء[١]؛ ولهذا تزايدت أعداد الملحدين، وخاصة مع الانفتاح على الثقافة الغربية المادية، والتي تميل بطبيعتها للإلحاد، وإنكار وجود الذات الإلهية عموما[٢].

٢)ظهور البدع الاعتقادية :

لقد كان لحركة تعريب وترجمة كتب الفلسفة[٣]والمنطق في زمن المأمون العباسي أسوأ الأثر في تكدير صفو العقيدة، وبلبلة الناس وشغلهم بالمنطق الإغريقي عن الكتاب والسنة[٤]، لا سيما أن خُرمت الشروط الصحيحة للترجمة الصحيحة، حيث تولى الترجمة النصارى الذين يعيشون داخل الدولة الإسلامية، فترجمت الوثنيات، وصبت في المنبع الأصيل للمسلمين، مما أوجد الفتنة الفكرية المتلاطمة التي عصفت بالدولة الإسلامية[٥].

"فمن المعلوم والمقرر أن العقيدة الإسلامية تختلف تماما عن الفلسفة اليونانية"[٦]، إذ إن الفلاسفة [٧] لا يؤمنون بوجود الله حقيقة، ولا يؤمنون بوحي، ولا نبوة ولا رسالة، وينكرون الغيبيات[٨].

---

(١)ينظر: الإلحاد مفاسده وأسباب ظهوره وعلاجه، محمد الحسين (٩).

(٢) ينظر: موقع جريدة البيان الالكترونية، مقال بعنوان: أسباب الإلحاد، ساجد العبدلي، على الرابط التالي: http://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-08-18-1.1710560

(٣) والمقصود أن الفلاسفة اسم جنس لمن يحب الحكمة ويؤثرها وقد صار هذا الإسم في عرف كثير من الناس مختصا بمن خرج عن ديانات الأنبياء ولم يذهب إلا إلى ما يقتضيه العقل في زعمه، وأخص من ذلك أنه في عرف المتأخرين اسم لاتباع ارسطو وهم المشاءون خاصة، وهم الذين هذب ابن سينا طريقتهم وبسطها وقررها، وهي التي يعرفها بل لا يعرف سواها المتأخرون من المتكلمين، ينظر: إغاثة اللهفان، ابن قيم الجوزية (٢ / ٢٥٧).

(٤) ينظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي النشار (٥٤/ ١)، الخوارج، عامر النجار(٧٣).

(٥) بنظر: موقع فضيلة الشيخ سفر الحوالي، محاضرة مفرغة بعنوان: نشأة وتأريخ المذاهب العقدية، سفر الحوالي، على الرابط التالي: http://www.alhawali.com/index.cfm?method=home.SubContent&ContentID=2801

(٦) بحث منشور بعنوان: العوامل التي ساعدت على انتشار الفلسفة بين المسلمين وقولهم بقدم العالم وحركته والرد عليهم، شيماء زهران (٣)

(٧) شرك الفلاسفة أشنع من شرك الجاهلية، الرد على المنطقيين، ابن تيمية(١ / ١٠١).

(٨) ينظر: العرش، أبي عبد الله محمد الذهبي(٤٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لقد كان لترجمة كتب المنطق والفلسفة، أكبر أثر في إدخال المفاهيم الغربية، على دراسة العقيدة الصحيحة "[1]، لذا ظهر علم الكلام [2] الذي تأسس على الطابع الجدلي، فهو علم للجدل والدفاع، أكثر منه علماً يبحث عن الحقيقة[3]، " فالمطلع على كتب أهل الكلام يدرك عظم الضرر الذي جنته على الأمة المسلمة، إذ تسببت قراءة تلك الكتب في حجب الناس عن المعرفة الصحيحة لله ولرسوله ولدينه، وجعل بدل ذلك مقالات التعطيل والتجهيل والتخييل"[4].

والبحوث الكلامية ومجادلات الفرق قد شتت الأمة شيعا وأحزابا، وانتهى الأمر إلى ظهور البدع في أمر العقيدة وهي أخطر من بدع العمل[5].

قال الشيخ حمود التويجري[6] رحمه الله : " وقد كان السلف الصالح يحذرون من أهل البدع، ويبالغون في التحذير منهم، وينهون عن مجالستهم ومصاحبتهم وسماع كلامهم، ويأمرون بمجانبتهم ومعاداتهم وبغضهم وهجرهم"[7]. ولا شك أن تأثير قراءة كتبهم، كتأثير الجلوس معهم وسماع كلامهم؛ لذا يجب الحذر منها.

٣)تعلم السحر وتطبيقه :

قد يكون لقراءة بعض كتب الشركيات الأثر القوي على صاحبها، فيقتنع بما فيها، وربما تكون ذريعة للوقوع في الشرك، ومن ذلك كتب السحر [8] .

---

(١) مقدمة المحقق لكتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، عبد الله ابن بطة، تحقيق: رضا معطي(د).

(٢) علم الكلام هو: " هو علمٌ يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانيّة، بالأدلّة العقليّة، والردّ على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنّة"، مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (١/ ٤٨٥).

(٣) ينظر: من القرآن إلى البرهان: سيرة أمة، حمد المرزوقي (١٨٠).

(٤) العرش،أبي عبد الله محمد الذهبي (٤٤).

(٥)ينظر: المدخل إلى دراسة علم الكلام، حسن الشافعي (٣٤).

(٦) حمود بن عبد الله بن مقحم التويجري (١٣٣٤ هـ - ١٤١٣هـ) طلب العلم منذ صغره، أُلزم بالقضاء فترة من الزمن ثم طلب الإعفاء من القضاء فأعفي، كانت له همة عالية بالعلم والبحث فيه، ولذا فرَّغ وقته له، فصار يؤلِّف الكتب للكبار والصغار، من أعماله: إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة. ينظر: شبكة الألوكة، المواقع الشخصية،على الرابط التالي: http://www.alukah.net/web/twaijiry/cv

(٧) القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، حمود التويجري(٣٣).

(٨)"وهو عقد ورقي وكلام يُكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة، فمنه ما يقتل وما يمرض وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض احدهما الى الآخر أو يحبب بين اثنين".المغني في فقه الإمام أحمد، عبد الله بن قدامه(١٠ / ١٠٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هناك بعض الكتب صُنفت في السحر ومخاطبة النجوم، ككتاب السر المكتوم وهذا من أعظم أنواع السحر [١]، كما يوجد أيضاً كتب تُعلم السحر، أو ترغب فيه، وتقلل من خطره، عن طريق عرضه على شكل قصص وروايات بأسلوب شيق، وبعبارات مغرية، مما يهون خطر عمل السحر في النفس، ومن المعلوم أن السحر علم مثل أي علم له أصولاً ومنهجاً وقواعد، ممكن أن يُتعلم[٢].

ولقد اتفق العلماء على أن تعلم السحر وتعليمه حرام[٣]، ومن أوضح الأدلة في ذلك؛ تصريح الله ﷻ بأنه يضر ولا ينفع في قوله: {وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ}[٤]، وإذا أثبت الله أن السحر ضار ونفى أنه نافع فكيف يجوز تعلم ما هو ضرر محض لا نفع فيه [٥]!؟

وكذلك جاء في السنة النبوية التحذير منه، وذلك في قول النبي ﷺ : (اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)[٦] .

وقد ذهب جمع من العلماء إلى تكفير من يُعلم السحر ومن يتعلمه، قال الشيخ حافظ الحكمي[٧] رحمه الله: "كل من تعلم السحر أو علمه أو عمل به؛ يكفر ككفر الشياطين الذين علموه الناس إذا لا فرق بينه وبينهم بل هو تلميذ

---

(١) ينظر: الرد على المنطقيين، لابن تيمية (١ / ٢٨٦).

(٢) ينظر: إعلام المسلمين بتحريم السحر، ومن سحر سيد المرسلين، نايف الراجحي(١١٣)، إغاثة اللهفان في التحذير من إتيان السحرة والتقرب إلى الجآن، فريح البهلال(٤).

(٣) ينظر: المغني في فقه الإمام أحمد، عبد الله بن قدامة (١٠ / ١٠٤).

(٤) سورة البقرة، آية (١٠٢).

(٥) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي(٤ / ٥٥).

(٦) متفق عليه، صحيح البخاري، باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير نية، ٦٨٥٧ (٨ / ١٧٥) صحيح مسلم، باب بيان الكبائر وأكبرها، ٨٩ (١ / ٩٢).

(٧) حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (١٣٤٢هـ - ١٣٧٧هـ) علم من أعلام الجزيرة العربية، لازم شيخه عبد الله القرعاوي وتفرغ لطلب العلم ، ثم أصبح مساعداً لشيخه للإشراف على سير التعليم والإدارة فقام بما وكل عليه خير قيام، وعين الشيخ حافظ مديراً لها ، ثم فتح معهد علمي، فأسندت إدارته للشيخ حافظ ولم يزل على ذلك حتى توفي في الحج.مؤلفاته: كتاب : معارج القبول شرح سلم الوصول ينظر: موسوعة المكتبة الشاملة، شاشة المؤلفين، موقع الشيخ حافظ الحكمي، http://www.hakmy.com/pageother.php?catsmktba=15

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيطان وخريجه، عنه روى، وبه تخرج، وإياه اتبع، ولهذا قال تعالى في الملكين: { وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ}(١)، فبين تعالى أنه بمجرد تعلمه يكفر سواء عمل به وعلّمه، أو لا"(٢).

وبعد هذا يتبين أن القراءة في كتب السحر ليس بالأمر الهين، بل يطعن في خاصرة العقيدة الصحيحة، فيردّي صاحبه ويورده الموارد والمهالك،إذ يوقعه في أعظم ذنب على الإطلاق، نسأل الله السلامة والثبات.

(١) سورة البقرة، آية (١٠٢).

(٢) معارج القبول ، حافظ الحكمي(٢ / ٥٥٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

أثر القراءة على الفكر

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أثر القراءة في التطور الفكري.

المطلب الثاني: أثر القراءة في الانحراف الفكري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني:

أثر القراءة على الفكر

تعد القراءة طريق من طرق التعلم؛ فمن قرأ و اطّلع وتعلم سيظهر أثر ذلك جلياً واضحاً على فكره وعقله ، هذا إن وُفق القارئ في اختيار مقروء جيد، أما إن لم يُحسن انتقاء النافع المفيد فربما تكون العواقب وخيمة، ويصبح الضرر أكبر من النفع، وفي المطلبين التاليين سيتم عرض أبرز آثار القراءة على الفكر إيجاباً وسلباً على النحو الآتي :

المطلب الأول: أثر القراءة في التطور الفكري:

اتفق كثير من التربويين على أن بين القراءة والتفكير علاقة قوية، وهي علاقة تأثر وتأثير، فكل منهما يؤثر في الآخر، فالفرد عندما يقرأ يمارس التفكير، ومن ثم تنمو مهارات التفكير لديه[1].

" فالقراءة إمتاع عقلي وغذاء وجداني لإبداع المعرفة، يسعى إليها الإنسان بهدف الارتقاء بأساليب تفكيره في جميع مجالات الحياة"[2]. ولها آثار بارزة ورائدة في تطور الفكر البشري ورفعته، منها ما يلي:

١) **تنمية مهارات التفكير المعرفية**[3] :

(١) ينظر: تعليم القراءة وتنمية التفكير، عبد الله الكندري، سمير صلاح(٥٦)، مقدمة في تدريس التفكير، محمود غانم(٢٨١)التعلم الذاتي والقراءة، سمير صلاح(٢٠).

(٢) ينظر: الطفل ومهارات القراءة، أحمد العلي(١١٧)، قوة التفكير، إبراهيم الفقي(٢٩٦).

(٣)وهي مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة للفرد من أجل توظيف معارفه عند الحاجة إليها فهي متعلقة بالعمليات العقلية. ينظر: توظيف التفكير في العملية التعليمية، عبد الله سلامة(١٠٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لتنمية مهارة التفكير المعرفية لابد من تعلم وإتقان عدة مهارات[١] محددة ومعينة، ومعظم هذه المهارات تُكتسب وتعزز عن طريق القراءة، فمن قرأ وتطورت لديه هذه العمليات الإدراكية؛ فبالتالي ستنمو عنده مهارات التفكير المعرفية، والبعض يسميها مهارات التفكير الفعال، وفيما يلي سيتم عرض المهارة ثم ذكر دور القراءة في تنميتها:

ـ **مهارة التركيز**: ويقصد بها توجيه اهتمام الشخص نحو معلومات مختارة، فعند تأمل المادة المقروءة عند القراءة، والانشغال بها، وربط جزئياتها بعضها ببعض، والتفاعل الجاد مع التطبيقات المبثوثة في ثنايا الموضوع، يساعد ذلك في تنمية التفكير والفهم الجيد[٢]، وقد ثبت علمياً أن التفكير لا يمكن أن يكتسب من خلال قراءة عاجلة، وتفاعل بارد[٣].

ـ **مهارة جمع المعلومات**: من الأهمية بمكان أن لا يعتمد القارئ على مصدر واحد في القراءة، وهذا يساعد على تنمية المهارات في جمع المعلومات من مصادرها المختلفة[٤]، فمن نوع في المصادر، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات؛ تطورت وتجددت أفكاره، وزادت حصيلته في المعارف والعلوم، فنشط عقله، وارتقى فهمه، لأن المفكر الواحد، أو العالم الواحد، في المكان والزمان الواحد، لا يحيط بكل العلوم، وما هو معلوم عند هذا، غير معلوم عند ذاك؛ نظراً لتعدد التخصصات والتوجهات العلمية، فالقراءة المتنوعة لمتخصصين مختلفين، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتناثرة سيؤدي إلى التكامل الفكري والعلمي؛ الذي سيدفع إلى توسيع دائرة المعارف والعلوم، وبالتالي يصبح بالإمكان إضافة شي جديد من الاكتشافات والملاحظات والاستنباطات، فيزداد بناء المعرفة ارتفاعاً، وتزداد الثقافة والمعارف والعلوم غنىً وثراءً ونمواً واتساعاً[٥].

---

(١) تعرف المهارة بأنها "إتقان أداء معين لموقف ما، ويشترط ذلك التمرين والتدريب، ويصاحبه في معظم الأحيان تغيرات سلوكية في مستوى الأداء". استراتيجيات تعلم مهارات التفكير (بين النظرية والتطبيق)، نبيل عبد الهادي، وليد عياد(٧٦).

(٢) ينظر: تنمية مهارات التفكير، الإطار النظري والجانب التطبيقي، مندور فتح الله(١٤٥)،الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد النصار(٧٥).

(٣) ينظر: التفكير العلمي والإبداعي، عبدالله البريدي(٢).

(٤) ينظر: الدماغ والتعلم والتفكير، ذوقان عبيدات، سيهلة أبو السميد(٩٠).

(٥)ينظر: اقرأ باسم ربك، محمد الحربي(٣٠٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ **مهارة التذكر**[١] : وهي مهارة تخزين المعلومات، واسترجاعها عند الحاجة، ويتم حفظ المعلومات والخبرات في مستويين قصير الأمد وطويل الأمد، ويتفاوت الأفراد في قدراتهم على تخزين المعلومات واستدعائها،وقد جاءت هذه المهارات في أدنى سلم المهارات في تصنيف بلوم حيث تعتبر المعرفة هي المادة الأساسية التي ينطلق منها التفكير[٢].

تعد الذاكرة أحد الموضوعات الهامة في التعلم والقراءة، بل إن هناك علاقة وصلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم فكل تعلم يتضمن ذاكرة، فمن لم يتذكر شيئاً لن يستطيع تعلم شيء[٣]. كما كشفت دراسة علمية أن مواظبة الإنسان على القراءة يومياً؛ سيؤدي إلى تحسن وظائف المخ الإدراكية وقدرات الدماغ، وتنشط الذاكرة، وكلما قرأ الإنسان وتعلم؛ نمت فروع أكثر في خلايا مخه، مما يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات، والخبرات المكتسبة، ويرفع معدل الذكاء، والنشاط الذهني، وسرعة البديهة ويمنع خرف الشيخوخة بإذن الله[٤].

إذن فالقراءة المستمرة تعين على تقوية الذاكرة، والتفكير السليم وعاؤه ذاكرة جيدة، فالذاكرة هي المخزن الذي يحوي تلك الخبرات والمعلومات التي يستخدمها العقل الإنساني في التفكير، فتفعيلها بالقدر المعقول؛ يسهم في تعميق التفكير، وتسهيل مهامه، وتسريع عمله[٥].

ـ **مهارة التحليل والتنظيم**: ترتبط هذه المهارة بالقدرة على تحديد خصائص الشيء، والتمييز بين الآراء والحقائق، وبين الأسباب والنتائج، وتشتمل على المقارنة والتصنيف والترتيب، وهذه مهارة هامة جداً من أتقنها استطاع أن يفكر تفكيراً ناقداً[٦].

---

(١) تعرف الذاكرة بأنها "الوعاء الذي يتم فيه تخزين المعلومات في شكلها المؤقت". تنمية مهارات التفكير-الإطار النظري والجانب التطبيقي- مندور فتح الله(٣٧).

(٢) ينظر: الدماغ والتعلم والتفكير، ذوقان عبيدات، سيهلة أبو السميد(٩٠)، التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف، مجدي عزيز إبراهيم(٢٠).

(٣) ينظر: الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسياً، سليمان إبراهيم(٢٤).

(٤)ينظر: القراءة يومياً تزيد الذكاء وتمنع الخرف، غادة البشر.

(٥) ينظر: التفكير العلمي والإبداعي، عبدالله البريدي(٤).

(٦) ينظر: الدماغ والتعلم والتفكير، ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد(٩٢)، التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف، مجدي عزيز إبراهيم(٢٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فمن أهم الطرق وأقوى الأساليب لتحسين وتنمية التفكير؛ استخدام أسلوب القراءة الواعية، التي يلازمها صفة التدبر والتأمل والملاحظة، والتحليل والتنظيم والاستكشاف، وهي بدورها تمثل الطريق السليم نحو ثقافة شخصية عالية، وتطوراً معرفياً واضحاً، فالقراءة المتفحصة و المتأنية؛ لا تقتصر على مبدأ تحصيل العلم فحسب، بل تشكل أهم عوامل ظهور الثقافة الشخصية(١).

ـ **مهارة التكامل والدمج**: وهي تشتمل على التلخيص وإعادة البناء، أي تعديل الأبنية المعرفية وتلخيصها، لإدماج معلومات جديدة(٢)، "والتلخيص عملية تفكيرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسة فيه، وهي عملية تعاد فيها صياغة الفكرة التي تشكل جوهر الموضوع"(٣).

ومن المعلوم أن القراءة المواظبة المستمرة تتيح فرصاً متعددة لصاحبها، ليمارس أنشطة مختلفة، كتلخيص مضمون ما قرأ، ثم تسجيل أفكاره وملاحظاته حول الموضوع، و ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وإنتاج أفكار جديدة، وكل هذا يساعد على تنمية الفكر ونهوضه(٤).

فالتلخيص بحد ذاته يتطلب مهارة في ترتيب الأولويات، والتأمل وإمعان النظر في الموضوع، وترتيب الأحداث وفق وقوعها التاريخي، وفرز الكلمات والأفكار، وفصل المهم عن غيره، أو عد الأفكار الرئيسة وإعادة بنائها بصورة موجزة، وفي هذا مجهود ذهني عالٍ(٥).

"ويرتبط بإعادة البناء مهارة نقل الخبرة من موقف آخر، حيث يتعلم الفرد في ظروف ومواقف معينة، فتتشكل لديه مفاهيم ومبادئ وحقائق، ويتعرف على ظواهر مختلفة، تشكل هذه جميعها مخزونه المعرفي، وهذا المخزون المعرفي لا يستفيد منه الفرد في مواقف مماثلة لما مر عليه فحسب، بل يعكسه ويستفيد منه في مواقف جديدة"(٦).

---

(١) ينظر: أثر التفكير في البناء الثقافي، علي الشويش(٣٦)، موقع منبر حر للثقافة والفكر والأدب، مقال بعنوان: تأثير القراءة على الثقافة الشخصية، هيثم البوسعيدي، على الرابط التالي: http://www.diwanalarab.com/spip.php?article15768

(٢) ينظر: التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف، مجدي عزيز إبراهيم(٢١).

(٣) برنامج تعليم مهارات الفكير، مركز رياض نجد(٥٧).

(٤)ينظر: التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، مجدي إبراهيم(٢٣٧)، الدماغ والتعلم والتفكير، ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد(٩٣).

(٥) ينظر: برنامج تعليم مهارات الفكير، مركز رياض نجد(٥٧).

(٦) توظيف التفكير في العملية التعليمية، عبد الله سلامة(١٠٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ **مهارة التقييم**: وهي وضع محكمات، واتخاذ معايير لإصدار الأحكام والقرارات، والتفريق بين الآراء والحقائق[١]. إن القراءة الواعية المستمرة المتفهمة الناقدة تنمي التفكير حيث توفر الغذاء الرئيسي له وبالتالي يصل إلى درجات عالية في النمو والتطور، فهي تُكسب مهارات القدرة على إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وملاحظة مدى صحة المعلومات، ودقة مصادرها، والكشف عن التناقضات والمغالطات والأخطاء الواردة، وهذه المهارات حين يكتسبها القارئ، فإنه يكون قادراً على الحصول على المعلومات بدقة ووضوح من مصادر موثوقة، وقادراً على التمييز بين المعلومات والآراء والحقائق والعلاقات وغيرها[٢].

٢) رفع مستوى الكفاءة العقلية:

إن العقل من غير وافدات معرفية جديدة يستطيع أن يفكر، لكن المعطيات التي يعمل عليها تكون قديمة، ولهذا فأحكامه لا تكون دقيقة، وربما تكون خاطئة، فالعقل من غير علم ومعرفة هباء، وفيه من الشواهد ما لا يحصى التي تشير إلى أن الشخص الذي لديه ذكاء متوسط مع تحصيل علمي ممتاز؛ يستطيع أن يحقق نجاحاً أعظم من شاب مفرط الذكاء لكنه غير مهتم ولا متعلم ولا متابع للمعرفة الجديدة[٣].

ولذا فإن أثر القراءة على رقي العقل الإنساني وفاعليته، ونشاطه، يظهر في عدة أمور، منها ما يلي:

ـ **في القراءة إثراء للغة:** فهي تزيد من مستوى الحصيلة اللغوية، فُيتعلم من خلالها مفردات وأفكار جديدة، والمزيد من الدقة في التعبير وتحديد المصطلحات، وهذا له دور هام في عملية زيادة المعارف والارتقاء بوظائف عقلية مهمة، تزيد من قدرة الشخص على ممارسة التفكير، فهي تزيد من السعة العقلية التي تساعده على تكوين ذخيرة معرفية أكبر، وتسهم في نمو الفطانة والكياسة العقلية[٤].

---

(١) ينظر: التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف، مجدي عزيز إبراهيم(٢١)

(٢) ينظر: أثر التفكير في البناء الثقافي، علي الشويش(٣٦)، الدماغ والتعلم والتفكير، ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد(٩٤).

(٣) ينظر: تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(١٤٨).

(٤) ينظر: نحو تفكير واع، عبد الرزاق آل قاسم(٩٦)، تعليم التفكير، إبراهيم الحارثي(٣٨)،الطفل ومهارات القراءة، أحمد العلي(١٠٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد أشارت نظريات التفكير واللغة إلى أن هناك ثلاثة مراكز في الدماغ، تختص بشأن اللغة، المركز الأول يختص بالمفردات، أما الثاني فبشبه الجمل والجمل، والثالث بالفقرات الكاملة، وهذا يدل على أن اللغة والتفكير مترابطان مع بعضهما، فاللغة وسيلة لتخزين الأفكار والمفاهيم والمعلومات، ووسيلة لاسترجاعها من الذاكرة أيضا، وبها تتاح فرصة الوعي بالأفكار، وهي أداة لصنع الأفكار، ومن الملاحظ أن الشخص حين تلتمع في ذهنه فكرة ما، فإنه يبحث عن كلمات يعبر بها عنها، والكلمة كذلك تمنح الفكرة وجودها الأسمى والأصح، فالمتمكن من اللغة يستطيع أن يصل إلى أفكار دقيقة ومنظمة، ودرجة خصوبة الفكر تتحدد بمستوى نمو اللغة، وعلى مقدار المهارة و الحذق بها تتحسن منهجية التفكير(١).

كما يرى بعض الباحثين أن الذين يتحدثون بلغة تقل مفرداتها، تُلقي بظلال قاتمة على تفكيرهم، وعلى قدرتهم على التعبير بشكل واضح ودقيق، وأن اللغة التي تكثر فيها المفردات، يتوقع من أبنائها أن يعبروا عن أفكارهم بكلمات أكثر دقة وانضباط و وضوح(٢).

_ **القراءة تحسن وظائف المخ وتزيد الذكاء:** الحقيقة أن القراءة والذكاء(٣)، متلازمان، فالنتيجة النهائية للتعلم والقراءة هو الذكاء، وكلما زاد تعلم المرء زاد ذكاؤه، فالقراءة تمثل نوعا خاصا من النشاط العقلي الذي يتطلب عادة مستوى أعلى من التركيز، وهي تحافظ على اليقظة الذهنية وتساعدك على مواكبة الأحداث الجارية، وبها يتم تحفيز المخ فيقوم ببناء مشابك وروابط جديدة بين الخلايا العصبية، وتقوي شبكات الارتباط العصبونية(٤)في الدماغ، وتوسعها وتسهل عملية الاتصال بين العصبونات، وهذا الأمر الذي يزيد الذكاء وسرعة التفكير (٥).

---

(١)ينظر: استراتيجيات تعلم مهارات التفكير (بين النظرية والتطبيق)، نبيل عبد الهادي، وليد عياد(٢٠٠)، تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(٥٧).

(٢) ينظر: دور المطالعة في تنمية التفكير، محمد عدس(٨٢).

(٣) يمكن تعريف الذكاء بأنه"القدرة على التفكير والمحاكمة العقلية المعقدة". التفكير لتطوير الإبداع، وتنمية الذكاء، مجدي عزيز إبراهيم(٤٥٥).

(٤) الوحدة العصبية الأساسية، أوالخلية العصبية التي تُكّون بتشابكاتها مع عصبونات أخرى الألياف العصبية التي تكّون بدورها الأعصاب، ويتألف كل عصبون من جسم الخلية الأساسي، الذي يحوي جميع العضيات الخلوية الحيوانية لكنه يتميز بامتلاكه تشعبات عديدة تصله بغيره من العصبونات. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الرابط التالي: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B5%D8%A8%D9%88%D9%86#cite_note-1

(٥) ينظر:التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ، إبراهيم الحارثي(٧٤)، على ذمة الأطباء: قراءة الكتب تقوي الذاكرة، برلين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالعقل لو زيدت فيه ذرة أو نقصت لأثرت عليه، وما نشهده من تباينٍ بين عقول البشر من الفطنة إلى الذكاء إلى الألمعية إلى الجهبذة إلى النبوغ إلى العبقرية وهذه طبقات من ألفاظ اللغة لأحوال قائمة من هذه المعاني؛ ترجع إلى درجات ثابتة في تركيب العقل البشري(١).

"وقد تم اكتشاف أمر مهم، وهو أن عدد خلايا المخ أقرب إلى أن يكون ثابتاً، ولكن الذي يتغير هو كيفية تواصل وتلاحم هذه الخلايا، فكلما درّب الإنسان نفسه، وأجهد دماغه بالتفكير، زاد عدد الوصلات وتحسّن التحامها، وهو ما يؤدي إلى مقدرة أكبر على الاستيعاب، ويرفع في درجة الذكاء، والعكس صحيح"(٢).

كما أكد ثيرستون(٣) أن الشخص الذكي هو من تتوفر فيه قدرات عقلية أولية من أهمها: القدرة اللفظية، وهي القدرة على استحضار الكلمات بسرعة ونطقها نطقاً سليماً،والقدرة أيضاً على فهم معاني الكلمات، وهذه تكتسب من كثرة القراءة، فمعها يستطيع الشخص أن يستحضر الكلمات، وينطقها، ويفهمها مما ينجم عنه زيادة في الذكاء(٤).

_ **القراءة تعين على المشاركة الفكرية:** فهي تجعل القارئ يعيش من خلالها بين أرباب الفكر والعلم والعمل جيلاً بعد جيل، فالإطلاع الدائم المستمر، ومتابعة التيار الثقافي المتجدد على الدوام، لمعرفة كل مبتكر، وكل مستحدث جديد، وهذا يجعل العقل في تفاعل دائم وفي نهوض مستمر، بعيداً عن الركود والجمود(٥).

ومما يحبب القراءة إلى القلوب ما أثبتته بعض الدراسات العلمية الحديثة عن دور القراءة في تنشيط العقل، وجلب المعرفة الكمية والكيفية، وفتح أبواب التفكير والتأمل للعقل البشري؛ للاستفادة من التجارب وخبرات الآخرين، فهي وسيلة أساسية لتثقيف المرء وتوعيته بما يدور حوله، وهي تنقل الفرد من مستنقع الجهل والظلام إلى النور والعلم، ومن ثم الوصول به إلى درجات النضج الفكري والعقلي، وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة، مما ينتج عنه حكمة في التعامل

---

(١) ينظر: منتدى مجلس الأدب والخواطر والنثر، مقال بعنوان: تنمية مهارات الذكاء بالقراءة، سجين الفكر، على الرابط التالي:
http://www.3nzh.com/vb/t57173.html

(٢) تكوين المفكر، عبد الكريم بكار(٣٤).

(٣) ويليام ثورستون (William Thurston)هو عالم رياضيات أمريكي، (١٩٤٦م – ٢٠١٢م) حائز على جائزة وسام فيلدز. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%85_%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%86

(٤) ينظر: التعلم والتعليم، أمل يوسف التل(٤٧)، يراجع: المشروع ذكاء، نظرية الذكاء المتعلم، لديفيد بركنز، تأليف، محمد حسين(٢٠).

(٥) ينظر: اقرأ باسم ربك، محمد الحربي(٢٧٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مع المواقف والمسؤوليات، ومن الملاحظ أيضا أن صفات وخصائص الالتزام والوعي والاتزان هي صفات القارئ الجيد الذي تنوعت قراءاته[1].

(١) ينظر: الطفل ومهارات القراءة، أحمد العلي(١٢١)، موقع منبر حر للثقافة والفكر والأدب، مقال بعنوان: تأثير القراءة على الثقافة الشخصية، هيثم البوسعيدي، على الرابط التالي: http://www.diwanalarab.com/spip.php?article15768

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: أثر القراءة في الانحراف الفكري [1].

مع أن العقل آلة جبارة ونعمة عظيمة، فهذا لا يعارض كونه محدوداً، كما لا يعارض افتقاره الشديد إلى العلم والخبرة كي يقوم بعمله، أو حتى يكون لعمله قيمة ومعنى، فمثل العقل كمثل السراج، والمعلومات والمعارف مثلها كمثل الزيت الذي يتزود به السراج حتى ينير، فإذا كان الزيت عكراً، أو فيه شيء من الماء فإن ضوءه لن يكون صافياً، وإنما سيخالطه شيء من الدخان، وهكذا العقل حين نزوده بمعلومات خاطئة أو مضللة؛ سينتج عنه الأخطاء والأوهام والضلالات[2].

وكم من قارئ لم يُوفق في اختيار المقروء الصالح؛ فانقلب حاله، وانحرف فكره، وزادت أوهامه، وأصبح في تيه وحيرة وضلال، فجنى على نفسه بالخيبة والهلاك والويل والثبور.

فالانكباب على قراءة تراث المنحرفين الزائغين مع ضعف العلم والبصيرة، وقلة الحصانة الفكرية، نقطة تحول رهيبة في الحياة الفكرية، ويعد الشرارة النارية الأولى في تغير النسيج الثقافي، إذ إن أهل الضلالات والأهواء والبدع لم يقتصروا في شرهم على أنفسهم، بل خططوا لنشره وبالغوا في التخطيط، فنشروا كتبهم المضللة وإصداراتهم الثائرة على منهج السلف وأهله، والمروجة والمزينة لطرائق الباطل بشتى صوره، والقراءة في مثل هذه الكتب مرض عضال، وفتنة للقلوب، وتلف للنفوس، وفتح لأبواب الفتن[3].

قد يبرز الانحراف الفكري عند القارئ من خلال صور متعددة، من أهمها ما يلي:

ـ القول على الله بغير علم: فالقول على الله بغير علم مؤشر خطير للانحراف الفكري، وربما كان ذلك أثراً لما قُرأ من كتب منحرفة، يظهر فيها جهل مؤلفيها، وقلة فقههم، لاحتوائها على لي أعناق النصوص، و تأولها على غير وجهها، وتحريفها الكلم عن مواضعه، والجهل بمقاصد الشرع، وغيره [4].

---

(1) "الميل إلى غير الحق في أصول الدين فيما ينتجه عقل الإنسان من رأي" حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله الزايدي(٢٣٩).

(٢) ينظر: تكوين المفكر، عبد الكريم بكار (١٤٧).

(٣) ينظر: الإرهاب وآثاره على الأفراد والأمم، زيد المدخلي(٢٧).

(4) ينظر: حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله الزايدي(٢٥٨)، موقع الدرر السنية، مقال بعنوان:من أسباب الانحراف الفكري قلة الفقه في دين الله، إبراهيم الزهراني، على الرابط التالي: http://www.dorar.net/art/147

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ الغلو أو التفريط: الغلو مجاوزة الحد، هو "المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد"[1]، والتفريط هو ضد الغلو، وهو الإسراف ومجاوزة الحد في التقصير و التضييع، والترخص الذي يجفو بصاحبه عن كمال الامتثال لله[2]. فأحياناً يتأثر فكر القارئ بالمبالغة الموجودة في الكتب والمذكورة فيها، والتي تأتي على صور متعددة منها: الغلو في الأشخاص بتجاوز الحد في حقهم ورفعهم إلى ما لا يستحقونه من الأوصاف، وكذلك الغلو في الأحكام، أو الأفعال التي هي مشروعة في الأصل، أو تفسير النصوص تفسيرا متشددا، أو تحريم الطيبات التي أباحها الله عز وجل على وجه التعبد[3]. فالمنحرف فكرياً مُخالف بما يدعو له الإسلام من الالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال، فهو إما يتجه للغلو والتشدد في الدين، أو يتجه إلى التفريط والتقصير في القيام بالواجبات الشرعية[4].

ـ اتباع الظن وتقديم الهوى على الأدلة الشرعية: إن القراءة في الكتب المضللة تحيد بالعقل والفكر عن الحق، وتجانبه الصواب، ومن المعلوم أن اتّباع الهوى والظن، وتقديم العقل على النقل ، ورد النصوص الشرعية الثابتة، والأخذ ببعض الأدلة وترك ما سواها من أهم ما يميز الفكر المنحرفة، وهذا مؤشر على ضلاله، وعلى مخالفته للمنهج الحق[5]، كما قال تعالى:{ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }[6]، "والمتأمل لحال أهل الأهواء والبدع يجد أن من أعظم أسباب إصرارهم على بدعهم؛ الهوى وما تميل إليه نفوسهم ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر نجد أن منهجهم يقوم على اتباع الظن"[7] فمن أكثر من قراءة كتبهم، وعكف عليها؛ سيظهر ذلك جلياً على تغير فكره.

---

(1) فتح الباري، ابن حجر(١٣ / ٢٧٨).

(2) ينظر: التعاريف، محمد المناوي(١ / ١٩٢)، حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله الزايدي(٢٦٣).

(3) ينظر: حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله الزايدي(٢٦٣)،الانحراف الفكري وأثره في الإرهاب، خالد القريشي(٣٤٠).

(4) ينظر: بحث منشور بعنوان الانحراف الفكري، راشد ظافر الدوسري.

(5) ينظر: بحث بعنوان الانحراف الفكري، راشد ظافر الدوسري.

(6) سورة القصص، آية (٥٠).

(7) رسائل ودراسات في الأهواء والافتراق والبدع وموقف السلف منها، ناصر العقل(٣٦٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ أخذ العلم من غير أهله: يقل في كتب أهل الضلال الرجوع إلى أقوال العلماء المشهود لهم بسعة العلم، وصحة العقيدة، وسلامة المنهج، والتقوى والخشية من الله، ويأخذ بأقوال ما سواهم، وإذا رُجع للعلم والفتوى غير المؤهلين ممن هم قليلو العلم، أو من أصحاب المنهج السقيم، أو أهل الأهواء، ففي هذا علامة للضلالة، و مدعاة لانحراف الفكر، وفتنة الناس، وهذا مما يجعل القارئ لكتبهم ينتهج منهجهم ويأخذ بفكرهم، فيستوي عنده العالم والمتعالم، والشيخ والمتشيخ، والصالح والطالح، وبالتالي لن يحرص على انتقاء المقروء، وتحري الصحة والدقة فيه[1].

ـ اتباع المتشابه وترك المحكم: بعض القراء يميل للقراءة في الكتب التي تخوض في المتشابه، فيتأثر بما فيها، ويقتنع بها، وربما شككته في المسلمات والثوابت، وقد بين الله سبحانه أن المنحرفين الذين في قلوبهم زيغ هم الذين يتبعون المتشابه، وأنهم بهذا المسلك يبتغون الفتنة، ولا ريب أن اتباع المتشابه كان ولا يزال سبباً من أسباب الانحراف عن الحق قديما وحديثاً، وعلامة واضحة لمنهج أهل الزيغ والضلال[2]، كما قال الله تعالى: { ۞ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ }[3].

ـ الوقوع في تشويه الحقائق: بعض الكتب التي تتسم بالانحراف تفعل فعلها الفظيع في النفس الإنسانية، والعقل البشري، فتؤثر عليه لما تحويه من قدرة على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، وخلق الأكاذيب، إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم، والميل إلى التحريض والتآمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها، كما يظهر فيها حب التفلت والتحرر من أي قيود أو ضوابط شرعية، وتعميق منهج الشك في كل شيء، حتى في قطعيات الدين وثوابته الراسخة، وهذه من الأمور العظام التي قد تفتك بفكر القارئ إن أثرت فيه [4].

---

(1) ينظر: بحث بعنوان الانحراف الفكري، راشد ظافر الدوسري.

(2) ينظر: حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله الزايدي (٢٧١)

(3) سورة آل عمران، آية (٧).

(4) ينظر: التطرف المسكوت عنه، أصول الفكر العصراني،ناصر الحنيني (٣٠)، ينظر: مركز الرافدين للدراسات والبحوث الإستراتيجية، مقال بعنوان: الانحراف الفكري ..المفهوم والمعالم ؟، إدارة المركز على الرابط التالي:
http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=667

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ـ التبسيط المخل: إن للقراءة في الكتب المنحرفة أثراً سلبياً على تفكير قارئها؛ فتجعله ينظر إلى الأمور نظرة غير متوازنة، فيرى توافه الأمور بجدية و صرامة، ويرى عظائم الأحداث بتسفيه وتهميش. ولعل من أشهر الأمثلة التي تدل على هذا النمط الفكري السطحي المبسط للأمور تبسيطاً مخلاً رغم أهمية الأمر وخطورته[1]، قصة الرجل الذي جاء إلى ابن عمر[2] رضي الله عنه ، وسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ [3]،وسمعت النبي ﷺ يقول: (هما ريحانتاي من الدنيا)[4]، وهذا بلا شك خلاف التفكير السوي فهو ينظر إلى الأحداث والقضايا نظرة منطقية، جادة، متزنة، دون تعقيد مضل، أو تبسيط مخل؛ لكي يقف على الأسباب والنتائج.

ـ الميل إلى الخلاف والصراع والعدوانية: تشهد كثير من كتب أصحاب الانحراف الفكري التي قد تغير تفكير من قرأها؛ بأنها تفرض أفكار أصحابها وتوجهاتهم بالقوة، دون الاهتمام باقتناع الطرف الآخر، فتنزع إلى الخلاف والصدام مع الآخرين، وعادة ما يكون الأسلوب خشناً فظّاً ، ويتميز بالتهديد والوعيد والانتقام المقرون بالثقة المفرطة بالذات، وعندما تجتمع الأفكار المنحرفة مع العدوانية والتقلب والاندفاعية فإن احتمال ظهور العدوان والسلوك العنيف المضاد للمجتمع تبقى مرتفعة، وعكس ذلك تماماً الفكر السوي، فهو يُسلم بتعدد الأبعاد والرؤى، ويعمل على التواصل مع الآخرين والانفتاح على العالم، والإفادة من خبراته وأفكاره دون صراع أو تسفيه[5] .

إن أمن العقول من الانحراف عن جادة الحق، هو السبب الأساس لتحقق الأمن في كل مجالات الحياة؛ وذلك لأن الانحراف في الفكر هو أخطر وأسوأ أنواع الانحراف؛ لما يحدثه من تخريب مادي، وهدم للعزائم، وضياع للشخصية،

---

(1) المرجع السابق.

(2) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، أجمعوا على أنه لم يشهد بدرا استصغره النبي ﷺ فرده، كان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ ، شديد الاحتياط والتوقي لدينه في الفتوى، وكل ما تأخذ به نفسه، حتى إنه ترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل أهل الشام إليه ومحبتهم له ولم يقاتل في شيء من الفتن. ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير(١ / ٦٥٣)، حلية الأولياء، لأبو نعيم الأصبهاني(١ / ٢٩٢).

(3) يقصد الحسين رضي الله عنه.

(4) صحيح البخاري، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ٥٩٩٤(٨ / ٧).

(5) ينظر: الانحراف الفكري وأثره في الإرهاب، خالد القريشي (٣٥١). مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مقال بعنوان: الانحراف الفكري ..المفهوم والمعالم ؟، إدارة المركز على الرابط التالي:http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=667

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وذوبان للخصائص، فيرى صاحبه المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وربما يمرق بسببه من الدين ، ويقع في كبائر الذنوب، ويخسر الدنيا والآخرة، وهو يحسب أنه يحسن صنعا[١].

ولا ريب أن من عوامل سلامة المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، سلامته من دعاة الضلال والانحراف ومن كتبهم المنحرفة التي تحتوي على آراء مشككة، وشبهات مضللة، وذلك أن وجودها وتكاثرها وانتشارها مؤذن بالخطر، وقد حذر النبي ﷺ من أهلها، ووصفهم بأنهم دعاة على أبواب جهنم[٢]؛ لذا ينبغي الحذر منهم أشد الحذر[٣]، فخطورة القراءة في كتبهم يقاس بنتيجة الضرر المترتب عليها، وقد جاءت السنة النبوية بالنهي الشديد عن الاطلاع على كتب أهل الكتاب، ومع أن إسناد الحديث فيه ضعف، إلا أن معناه صحيح: فقد ورد عن عمر بن الخطاب [٤] ﷺ ، أنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال:

(أمتهوكون [٥] فيها يا بن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى ﷺ كان حيّاً، ما وسعه إلا أن يتبعني)[٦]. فمع

---

(١)ينظر: الانحراف الفكري (مفهومه . أسبابه . علاجه) في ضوء الكتاب والسنة ، طه عابدين (٩)، الانحراف الفكري ومظاهره، رانيا نظمى(٤)، الانحراف والتطرف الفكري، أحمد مبارك سالم(٣).

(٢) ورد ذلك في حديث حذيفة بن اليمان ﷺ فعنه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني، فقلت: يارسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال:نعم، وفيه دخن، قلت:وما دخنه؟ قال:قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا، قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك). متفق عليه، صحيح البخاري، باب كيف الأمر إذ لم تكن جماعة، (٧٠٨٤) (٩ / ٥١). صحيح مسلم، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة، (١٨٤٧) (٣ / ١٤٧٥).

(٣) ينظر: التطرف المسكوت عنه، أصول الفكر العصراني، ناصر الحنيني (٢٨)، حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله الزايدي(٢٧٦).

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين، قال أهل السير أسلم عمر وهو ابن ست وعشرين سنة بعد الأربعين،ولما أسلم كان إسلامه فتحا على المسلمين وفرجا لهم من الضيق، أيد الله به الإسلام وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث الملهم، من العشرة المبشرين بالجنة استشهد أمير المؤمنين عمر في أواخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين وعاش نحوا من ستين سنة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٨٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١ / ١١)، صفة الصفوة، لابن الجوزي (١ / ٢٧٣).

(٥) "التهوك كالتهور وهو الوقوع في الأمر بغير روية. والمتهوك:الذي يقع في كل أمر. وقيل: هو التحير"، النهاية في غريب الأثر، لابن الأثير(٥ / ٦٦٠).

(٦) المسند للإمام أحمد بن حنبل، مسند جابر بن عبد الله ﷺ ١٥١٥٦(٢٣ / ٣٤٩)، إسناده ضعيف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوة وسلامة المعتقد لدى أصحاب النبي ﷺ، والحصانة الذاتية لديهم، إلا أن النبي ﷺ حرص أشد على حماية جناب العقيدة والفكر من أي أمور دخيلة ومشوشة، وإذا كان هذا الكلام موجه لصحابي، فغيره من باب أولى.

خلاصة القول: ينبغي العناية بالعلم الشرعي والإكثار من القراءة فيه، فهو من أهم طرق الوقاية من الانحراف الفكري؛ لأنه مستمد من كتاب ربهم ﷻ ومن سنة نبيهم ﷺ ومن أقوال وأفعال السلف الصالح ﷺ فبه تقوم الحياة السليمة، ويُتخلص من التبعية المفرطة للأعداء، وكلما قل العلم بالكتاب الكريم والسنة المطهرة في مجتمع ما، كلما بدت ظواهر الانحراف الفكري جلية واضحة، والعكس صحيح [1].

يقول أحد العلماء : " لقد أبدع العقل الإسلامي فكرا رائعا على مساحة واسعة لعدة قرون، وكانت مزيته العظمى...أنه نابع من الإسلام، مستمد من أصوله، منبثق من ينابيعه الصافية، غير متأثر بلوثات الجاهلية من حوله...فالفكر الإسلامي الأصيل يظهر جليا في العلوم الشرعية كلها...وكلها إنتاج فذ لا مثيل له في أي لغة أخرى غير العربية، ولا عند أي أمة أخرى غير الأمة الإسلامية"[2].

(١) ينظر: فصول في التفكير الموضوعي، عبد الكريم بكار(٤٠).

(٢) قضية التنوير في العالم الإسلامي، محمد قصب (٣٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

أثر القراءة على القيم

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أثر القراءة في الرقي بالسلوك الإنساني.

المطلب الثاني: أثر القراءة في التدهور الخُلقي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

آثار القراءة على القيم[1]

تعد القراءة أحد الأمور الهامة، التي تؤثر في قيم القارئ، إذ أنها تثري معلوماته حول موضوعها، وتساعده في التعرف عليها، وبناء على ذلك يتقرر لديه اكتسابها أو الحذر منها، وفيما يلي سيتم تناول آثار القراءة على القيم سلباً وإيجاباً على النحو الآتي:

.المطلب الأول: أثر القراءة في الرقي بالسلوك الإنساني:

حين يعكف القارئ على قراءة الكتب النافعة مدة من الزمن يُرى أثر ذلك عليه، فيرتقي بسلوكه وأخلاقه ومعاملاته، هذا لمن ألحق العلم بالعمل، واستفاد من قراءته، إذ إن هناك علاقة بين النمو الأخلاقي والنمو المعرفي، فكلما تعلم المرء وقرأ – لا سيما عن القيم والأخلاق وتعرف عليها – كلما كان ذلك أدعى إلى اكتسابها والتحلي بها، وما القراءة عن الأخلاق إلا إشارات تدل القارئ على الطريق، وتذكر بالقيم، وترفع الأبصار إلى القمم لرؤية البون الشاسع بين الواقع، وبين ما ينبغي أن يكون عليه، وحين يحس القارئ بالأزمة التربوية، والمشكلة الأخلاقية، والحاجة الملحة إلى التأديب والتهذيب، عندئذ قد يضع قدمه على بداية الطريق بمجاهدة النفس[2]، وفيما يلي أهم الأمور في القيم التي من الممكن أن يتعلمها القارئ عن طريق القراءة، إذا إن معرفته واقتناعه بها مدعاة إلى أن يكتسبها و يتمثلها في سلوكه وأخلاقياته:

١) معرفة أهمية القيم ومكانتها في الإسلام:

إن القراءة عن القيم سواء في كتاب الله، أو في سنة رسول الله ﷺ، أو غيرهما، يُعرّف القارئ على مدى تميز الإسلام وحرصه على غرس القيم الفاضلة، والإتيان بالنظم الصالحة التي أحدثت في العالم تحولاً إصلاحيًّا شاملاً لكل مرافق الحياة الإنسانية، لم يشهد لهما التاريخ مثيلاً من قبل، في كل بقعة من بقاع الأرض التي استظلَّتْ بظل الإسلام، ولو

(١) القيم الإسلامية: "مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة". القيم الإسلامية والتربية، علي خليل مصطفى(٣٤).

(٢) ينظر: هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً، محمود الخزندار(١٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لم تكن القيم ذات أهمية لما حرص هذا الدين العظيم على الدعوة إليها[١]، "وما ذاك إلا لأن قاعدتها متكاملة وشاملة ...فتشمل الإنسان في كل ظروفه وفي جميع حالاته، وتتصل بجميع أنواع علاقاته، سواء مع الله ﷻ أو مع النفس أو مع الآخرين، فهي تهدف إلى إصلاح النفس البشرية، وردعها عن الانحراف، والحفاظ على حقوقها الإنسانية"[٢].

فالإسلام هو منبع الأخلاق، أليس صانع الشيء هو الأقدر على وضع النظام الأمثل لسيره وعمله وصيانته ؟ إن الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم هو الأقدر على وضع قانون خلقه السليم[٣]{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}[٤].

يقول أحد الدعاة : " تُمَثِّل الأخلاق والقيم الجانب المعنوي أو الروحي في الحضارة الإسلامية، وأيضا الجوهر والأساس الذي تقوم عليه أي حضارة، وفي ذات الوقت تضمن سر بقائها وصمودها عبر التاريخ والأجيال، وهو الجانب الذي إذا اختفى يوما فإنه يُؤْذِن بزوال الدفء المعنوي للإنسان"[٥].
وهذا يشهد له التاريخ، فمن الملاحظ أن الأمَم الأخرى غير الإسلامية، تترنّح وتنهار ويتوالى الانهيار؛ لِضمور المبادئ وهشاشَة القيَم التي أقيمَت عليها، فانهيارُ الأمم والحضارات المادية دليل على أن قيمها ومثُلها ضعيفة نفعيّة، بل هي مفلِسة في عالم القيم، ويكفي أنها من صنع البشر[٦].

أما القيم في الإسلام فهي تسعى "لإحداث وإنشاء هيئة راسخة في نفس الإنسان، بحيث تتجه به نحو العمل الصالح ويشمل كل مكارم الأخلاق، سواء ارتبطت تلك الأخلاق بتهذيب النفس أو شحذ العقل وإطلاق طاقاته، بما يحقق التكامل المنشود"[٧].

---

(١) ينظر: من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع ، شعبان مقلد(١٧)، أهمية القيم في حياة المجتمعات، عفراء آل مكتوم.

(٢) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المختصين (١ / ٥٦)، ينظر: بحث منشور: نماذج من القيم الأخلاقية ومبادئ حقوق الإنسان، أسمهان الجرو.

(٣) ينظر: أخلاقنا، محمد جوهري(٢٢).

(٤) سورة الملك، آية (١٤).

(٥) الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني(١).

(٦) ينظر: موقع رسالة الجامعة، مقال بعنوان: القيم الأخلاقية وأهميتها للإنسان والمجتمع، رجب طوران، على الرابط التالي: http://rs.ksu.edu.sa/79901.html
http://www.alminbar.net/alkhutab/khutbaa.asp?mediaURL=8654

(٧) القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد بن مسعود(٧١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لذا من قرأ ورأى اهتمام الدين الإسلامي وأثره الفعال في غرس القيم الصالحة وترسيخها وتطويرها؛ سيدفعه ذلك إلى اكتساب القيم المستوحاة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وإلى اعتمادها معياراً للحكم بواسطتها على أقواله وأفعاله، وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً يوافق الحياة العادية ومتطلباتها، فالقراءة عن أهمية القيم سيتم بموجبها تكوين العديد من القيم الشخصية(١).

فلقد عرض القرآن مواقف خلقية كثيرة، وذلك لجذب انتباه الإنسان، وإيقاظ إحساسه بالقيمة الخلقية، واستخدم كافة الإمكانيات في سبيل هذا العرض بقصد الاستحواذ على انتباه المسلم، وتكوين الوعي بها، وإثارة الرغبة في الترقي إليها؛ لتأتي بعده الاستجابة النشطة الطوعية النابعة من الداخل، فالقرآن بما أتى به من مكارم الأخلاق التي تجسدت في شخص الرسول الكريم وترجمت في أقواله وأفعاله هي المصدر الأساسي المعتمد للقيم في المجتمع الإسلامي(٢)، بل إن النبي الكريم ﷺ جعل من الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة طريقاً فسيحاً لدعوته، فقال ﷺ :(إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)(٣)، وهذا كله يدل على أهمية القيم وعِظم شأنها في الإسلام.

٢) أثر القراءة في التعرف على آثار القيم في حياة الفرد والمجتمع

من قرأ وعرف ما للقيم من آثار حميدة، ومنافع متعددة، سيدفعه ذلك لاكتسابها عن قناعة، فينتفع مما تعلم، فللقيم الخلقية آثار عديدة، فهي تنعكس على سلوك الفرد قولا وعملا، كما ينعكس أثر الالتزام بها على الجماعة أيضا، وسيتم إيجاز أهم الآثار التي تظهر للقارئ في نقاط عدة على النحو الآتي:

- على المستوى الفردي:

القراءة النافعة تُبرز ما للقيم من دور هام في حياة الفرد، فالفرد يتحرك في حياته من خلال القيم والاتجاهات التي يؤمن بها، ومن أبرز آثار القيم على الشخصية الإنسانية، والتي يمكن للقارئ أن يدركها خلال قراءته ما يلي:

---

(١)ينظر: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، فؤاد العاجز، عطية العمري(٢١)، موقع إدارة السلام، مقال: غرس القيم، محمد عبد الحميد، http://www.khayma.com/mohgan73/new_page_2.htm.

(٢) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المختصين (١ / ١٣٢).

(٣) مسند الإمام أحمد، ٨٩٥٢ (١٤ / ٥١٣) قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- أنها تسمو بالإنسان لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام أهمها إرضاء الله ﷻ ، وبالتالي يتصرف في ضوئها وعلى هديها، فهي تجعل الفرد يضبط شهواته ومطامعه، فلا تتغلب على فكره ووجدانه [١].

- أنها تشكّل شخصية المسلم المتّزنة، وتوحّد ذاته، وتقوّي إرادته، فمن لم يتمسك بها فلن يتهذب وسيظل متذبذب الأخلاق مشتَّت النفس، ينتابه الكثيرُ من الصراعات[٢]، كما قال تعالى: {أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }[٣].

- القيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته ، وتساعده على فهم الآخرين من حوله ، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، وتجعل له قيمة ومنزلة، ولحياته طعما، وتزداد ثقة الناسِ به[٤] .

هذه بعض الآثار البناءة التي تتركها القراءة في القيم الإسلامية على الشخصية الإنسانية، بحيث تصوغها صياغة ربانية، تمس كل موطن من مواطنها، وتهز كل وتر من أوتارها، لينخرط الإنسان بكل كيانه وطاقاته في رفع البناء الذي أمره الله برفعه، على هدى من الله[٥].

- على مستوى المجتمع:

كثيراً ما يتعرف القارئ من خلال قراءته على أحوال الأمم السابقة، وكيف أن الله ﷻ جعل تغيير حالها؛ مرهوناً بتغيير أخلاقها وسلوكها، كما في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِم}[٦].

فللقيم الخلقية آثار متنوعة، ووظائف متعددة على المستوى الاجتماعي؛ يستطيع القارئ أن يتعرفها، وربما استنبطها من خلال قراءته، ومن أهم تلك الآثار ما يلي:

---

(١) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المختصين (١ / ٨٥).

(٢) ينظر: موقع المنبر، خطبة بعنوان: أهمية القيم في بناء الأفراد والأمم، عبد الباري الثبيتي، ألقاها في المسجد النبوي في المدينة المنورة. http://www.alminbar.net/alkhutab/khutbaa.asp?mediaURL=8654

(٣) سورة الملك، آية (٢٢).

(٤) ينظر: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، د. فؤاد العاجز، و عطية العمري (١٢) القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، خالد الصمدي (١٥)

(٥) ينظر: القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد المسعود(١٣٢).

(٦) سورة الرعد، آية (١١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- القيم المتأصلة في النفس تكون أكثرَ قدرة على منع الأخطاء من العقوبة والقانون؛ فهي تحفظ الأمن، وتقي من الشرور في المجتمع؛ لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين والعقوبات(١).

- تحفظ على المجتمع تماسكه، فيتحدد من خلالها أهداف حياته، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة المستقرة، فهي تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، وليس على أنها مجرد أعمال (٢).

– أن القيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة ، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، فهي تجعل سلوك الجماعة عملا يُبتغى به وجه الله تعالى(٣).

فإذا قرأ الشخص مثل هذه الآثار للقيم وغيرها، كان ذلك محفزاً لأن يكتسبها، وربما سعى في غرس بعض القيم فيمن حوله، ومنهم تحت يده.

٣)الوقوف على نماذج من التطبيقات الرائعة للقيم:

إن للقراءة في نماذج الذين تجسدوا القيم، وطبقوها واقعاً؛ أثر كبير في رقي الشخصية الإنسانية، إذ تُحدث تغييراً كبيراً في سلوكه وأخلاقه، وربما تردعه في بعض الأحيان عن سيّئ الأعمال والأقوال، هذا إن قرأها بقلب مقبل وعقل واعٍ، ورغبة في الاستفادة والتغيير، فأكثر ما يعاني منه الناس اليوم هو قلة القدوة الصالحة، وإن وجدوا فهم مغمورين بين الكثير من الناس، وأثرهم فيهم محدود جداً؛ لذا من الأفضل أن يعوض المرء نفسه عن قدوات العصر بقدوات الدهر؛ الذين سُطرت حياتهم على وجه من التفصيل دقيق ومفيد في غرس القيم الإيمانية والتربوية الرائعة(٤).

---

(١) ينظر: موقع المنبر، خطبة بعنوان: أهمية القيم في بناء الأفراد والأمم، عبد الباري الثبيتي، ألقاها في المسجد النبوي في المدينة المنورة. http://www.alminbar.net/alkhutab/khutbaa.asp?mediaURL=8654

(٢) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المتخصصين (١ / ٨٥).

(٣) ينظر: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، د. فؤاد العاجز، و عطية العمري(١٢).

(٤) ينظر: موقع الألوكة، اثر التراجم على السلوك الإنساني، محمد موسى الشريف،على الرابط التالي: http://majles.alukah.net/t121579/#ixzz3Ck38orPM

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إن تنوع القراءة وتعددها في مصادر عدة وخصوصاً في كتب السير والتراجم سيجعل القارئ يقف على سِير عدد من الكبراء والعظماء والأجّلاء، تصلح للاقتداء والاتِّساء بها، وقد أشاد القرآن الكريم بهذه الوسيلة؛ فقال ﷻ : {قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ}(١)، والفطرة السوية ترى أن القدوة الصالحة من خير وسائل غرس القيم الإسلامية، فتترجم القيم واقعاً حياً ملموساً(٢) .

ولأثر القدوة في عملية التربية، وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم، فقد حقق الرسول الكريم بسيرته الطيّبة – التي هي في الحقيقة دعوة عملية للإسلام – قدوة حسنة للمسلمين جميعا، بكل ما يحمله من مبادئ وقيم تدعو إلى الخير وتحث على الفضيلة، واستطاع بفضل تلك القدوة أن يحمّل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي الحي، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها، وما ذلك إلا حرصا منهم على تمثل أفعاله ﷺ ، لقد كان المثل الأعلى لهم، وأتم رسول الله ﷺ بناء القيم الخلقية في النفوس المسلمة(٣).وخلفه ﷺ في أمته الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون، الذين كتبت سيرهم بماء الذهب على صفحات التاريخ الإسلامي المديد، فالقراءة فيها تجعل النفس تواقة لفعل الخير، وتتطلع أن تحذو حذوهم (٤).

قال شيخ الإسلام (٥) رحمه الله: "فتارة يكون المعلوم محبوباً يلتذ بعلمه وذكره، كما يلتذ المؤمنون بمعرفة الله وذكره، بل ويلتذون بذكر الأنبياء والصالحين؛ ولهذا يقال عند ذكر الصالحين، تنزل الرحمة بما يحصل في النفوس من الحركة إلى محبة الخير، والرغبة فيه، والفرح به، والسرور واللذة"(٦) .

---

(١) سورة الممتحنة، آية (٤).

(٢) ينظر: منهج التربية الإسلامية، محمد قطب(١/ ١٨٠).

(٣) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، عدد من المتخصصين(١ / ١٤٣)، منهج التربية الإسلامية، محمد قطب(١/ ١٨١).

موقع قيم حياتنا مقال بعنوان: http://www.qeyamhome.net/details.aspx?pageid=1653&lasttype=22

(٤) ينظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، دراسة عقدية، هيفاء الرشيد(١١).

(٥) ابن تيميَّة :أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري، الحراني، الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، أبو العباس تقي الدين (٦٦١هـ– ٧٢٨هـ) كان كثير البحث في فنون الحكمة، اشتهر بالدعوة على النهج السلفي، آية في التفسير والاصول، فصيح اللسان، وفي الدرر الكامنة أنه ناظر العلماء واستدل وبرع في العلم والتفسير، من أعماله: السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية. ينظر: الأعلام للزركلي (١ / ١٤٤).

(٦) الصفدية، لابن تيمية (٢ / ٢٦٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالقراءة باستمرار عن النماذج الرائعة المترجمة للقيم واقعياً ، وخاصة ممن يكتبون لهم بأسلوب ممتع ومشوق، يجعل القارئ يتوق لإتمام قراءة سيرهم وحياتهم، ومن ثم التأسي بهم في قيمهم وأخلاقهم، فتتشكل عنده قيم الشخصية المتوازنة، وتنمو على نمط القيم التي اتصفت بها تلك النماذج(١).

(١) ينظر: موقع مدونة عبد الله القرزعي، مقال بعنوان: القيم الشخصية تكوينها وتنميتها لدى الطلاب، عوض العمري، على الرابط التالي: http://child-trng.blogspot.com/2011/02/blog-post_1960.html

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الثاني: أثر القراءة في التدهور الخلقي:

كما أن للقراءة أثراً إيجابياً على صاحبها، إلا أنها ليست على إطلاقها، فقد يقرأ الإنسان ولا يزيده ذلك إلا تدهوراً وانحداراً، وهذا قد يعود لسببين أساسيين:

ـ **شخصية القارئ**: فبعض القراء حين يقرأ ويتعلم ويزداد فهما ومعرفة وثقافة، يبدأ يشعر بالكبر وينتابه العلو، وينظر للآخرين نظرة دونية، ونظرة انتقاص وازدراء، فيحتقر الجاهل، ويماري السفيه.

قال الشعبي [1] رحمه الله : "العلم ثلاثة أشبار؛ فمن نال منه شبرا شمخ بأنفه وظن أنه ناله، ومن نال الشبر الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه لم ينله ، وأما الشبر الثالث فهيهات لا يناله أحد أبدا"[2]، فهذا يدل على أن من تكبر بعد ما تعلم؛ فهو لم ينل من العلم إلا قليلاً[3]، لذلك ينبغي للقارئ أن يشكر الله على القليل، ويسأله من فضله، فمن تعلم شيئاً فالله هو الذي علمه، كما في قوله تعالى: {وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}[4].

ـ **نوع المقروء**: لقد تعددت الكتب والقصص والروايات التي تهدم القيم ضمناً، فتنشر الرذيلة، وتهدم الأخلاق، وتشوه العقول، وتلوث الثقافة، فتنمي قيم وسلوكيات سيئة في النفس بطريقة غير مباشرة، وتقلل من خطر ارتكابها، مما يجعل القارئ يتهاون في أمرها، ومن ذلك – على سبيل المثال لا الحصر – ما يلي:

١) إضعاف قيم الإسلام ومثله العليا من جانب، وإثبات تفوق المثل الغربية وعظمتها من جانب آخر، وإظهار أي دعوة للتمسك بالإسلام بمظهر الرجعية والتأخر، وتشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضاري[5].

---

(1) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الهمداني، كنيته أبو عمرو، (٢١هـ – ١٠٤هـ) وكان علامة أهل الكوفة، كان إماماً حافظاً، ذا فنون، رأى عليا رضي الله عنه وصلى خلفه، وسمع من عدة من كبراء الصحابة.وقد أدرك خلقاً من الصحابة وروى عنهم وعن جماعة من التابعين، وعنه أيضاً روى جماعة من التابعين، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤ / ٢٩٥).

(2) أدب الدنيا والدين، أبي الحسن الماوردي (٨٤).

(3) يراجع: التعالم وأثره على الفكر والكتاب، بكر عبد الله أبو زيد.

(4) سورة النساء، آية (١١٣).

(5) ينظر: موقع د. سعد بن عبد الله البريك، مقال بعنوان: أثر الغزو الفكري على المسلم، على الرابط التالي:
http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=452

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢)"التقليل من قيمة العفاف والاحتشام إما عن طريق تركيز الهجوم على أحكام شرعية معينة كالحجاب، والاستهزاء به"[١]، أو الدعوة الصريحة لإقامة العلاقات المحرمة، والتساهل في تكوينها وممارسة الزنا، واختلاق الأعذار لتصوير الذنب في صورة حب تلقائي، والإجهاض حل مؤكد لعلاقات الزنا، والخيانة الزوجية نتيجة حتمية للخلافات! فالحب المزعوم كثيراً ما يبدأ بتحرش جنسي ويُقابل بالتَّرحاب من الطَّرف الآخر[٢] .

٣)الدعوة إلى تمادي المرأة والمطالبة بالحرية التي دعا إليها الغرب، وتغريب المرأة المسلمة، من خلال تقديم النموذج الغربي البراق فهم يريدون ترْك الحبل على الغارِب للنِّساء، ويرغبون في أن ينفلت زمام الأخلاق الفاضلة والقيم النَّبيلة من المجتمع المسلم، وإن انفرط عقد الفضيلة، فستتهاوى حلقاته، حلقة، حلقة[٣].

٤)التهوين من أمر التدخين والخمور والمخدرات، فتطرح بصورة محببة للنفس، وأنها هي السلوك الإرادي لنسيان الهموم والمشاكل، فتهون في نظر القارئ هذه السموم[٤].

٥)تهوين الإجرام والاعتداء على الآخرين تحت مسمى الشجاعة والمغامرة، فتُروِّج للعنف وتُشجِّع عليه، وذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية عرضا مُغريا مُشوقا، يُسلِّط الأضواء على بعض أنواع الإجرام، ويُغري بارتكابها، فيتولَّد العنف لدى الصَّغير ويكبر معه، أو الكبير فيتقبَّله، إلى أن يكون طرفًا فيه[٥].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) ينظر: موقع الألوكة الاجتماعية، مقال بعنوان: تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، شميسة خلوي، على الرابط التالي:
http://www.alukah.net/social/0/68122/#ixzz3BeikINuH

(٣) ينظر: المرجع السابق.

(٤) ينظر: المرجع السابق.

(٥) ينظر: أفلام العنف والإباحة وعلاقتهما بالجريمة، خالد بن البشر(٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما أن هناك كتباً[1] تدعو إلى التخلي عن القيم الإنسانية الفاضلة بصورة أخرى، فتتضمن في طياتها جملة من العثرات الخلقية، والسقطات السلوكية، إذ تربي القارئ على الأنانية والأثرة، فتبالغ في تعظيم الذات، ومصلحة النفس، وتهمش الآخرين، فلا محل للتضحية والإيثار، وغيره [2].

ولا شك أن القراءة محرمة في مثل هذه الكتب والمجلات التي تدعو للانحلال الأخلاقي، و تحرض على السلوك العدواني؛ وذلك لما فيها من الحث على الفواحش والمنكرات ، وتهييج الغرائز والشهوات، وإغواء للمسلمين، ونشر للرذيلة، وهدم للأخلاق، وضياع للأمم، وتشويه للعقول، وما ذلك إلا بتدبير المفسدين في الأرض[3].

(1) مثل كتاب صدر حديثاً يسمى السر، تأليف روندا بايرن، بيع منه ما يزيد عن ٢١ مليون نسخة وترجم إلى ٤٤ لغة، وهو كتاب يشتمل على جمل من الانحرافات العقدية والعملية الخطيرة ، وتقوم فكرته أن الكون محكوم بقانون يسمى قانون الجذب، فإذا أردت شيئاً فتوجه بطلبك للكون والكون سيلبي طلبك ولابد، فكل ما تريده يمكنك ان تحققه بتركيزك وتفكيرك المجرد وفق هذا القانون المزعوم، والإدعاء بان الإنسان يملك قدرات مطلقة ، وإمكانات خارقة، والدعوة الى تقديس الإنسان لذاته وأن يلهث خلف شهواته وملذاته، وأن ينفلت من الضوابط الشرعية وينسلخ من الأحكام الإلهية ، ويغرق في المادة، وفي لذات الدنيا. ينظر: مقدمة الشيخ محمد المنجد لكتاب خرافة السر عبد الله العجيري(١).

(2) خرافة السر، عبد الله العجيري (٥٢).

(3) ينظر: موقع إسلام ويب، مركز الفتوى، http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=65691

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأثني عليه، بما تفضل علي من عون بإتمام هذا البحث، والذي توصلت من خلاله إلى جملة من النتائج والتوصيات، أعرض أبرزها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

١) اهتمام الإسلام بشأن القراءة، وحث عليها، فكانت أول ما أمر الله به في كتابه، فهي وسيلة أساسية للتعلم و لمعرفة ما جاء عن الله ﷻ وعن رسوله الكريم ﷺ .

٢) القراءة من أبرز خصائص الأمة، وأساس تقدمها، وسر ثقافتها وقوتها، واتصال أجيالها، وأقوى العوامل لسموها ورفعتها؛ فعن طريقها تُعرف عقول الآخرين وإبداعاتهم في مختلف مناحي الحياة.

٣) من أعظم النعم التي خص الله بها بني آدم وكرمهم بها، القراءة؛ لأنها من مستلزمات العقل، ولذا يجب العناية بها.

٤) من أبرز العوامل المشجعة على القراءة أنها عبودية يتقرب بها إلى الله، وهي من أفضل ما تعمر بها الأوقات.

٥)مفهوم القراءة من المفاهيم التي يصعب معها تحديد تعريف واضح متفق عليه؛ لذا تعددت تعاريفها وتباينت عند أهل الاختصاصات.

٦) لمفهوم القراءة علاقة وصلة بكثير من المفاهيم، مثل التلاوة، والكتابة.

٧) للقراءة أنواع عديدة، وتقسيمات متنوعة، تختلف فيما بينها من حيث الأداء والطريقة، والهدف والغرض، والثمرة والفائدة.

٨) لموضوع القراءة ضوابط وقواعد تحتاج إلى صبر ومجاهدة للالتزام بها؛ ليصبح المسلم قارئاً جيداً ومثابراً، كي يُستفيد مما يقرأ، وينتفع بالعلم.

٩) للقراءة أهمية بالغة في الشخصية الإنسانية؛ لما تتركه فيها من آثار عظيمة، عقدية وفكرية وقيمية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠) القراءة سلاح ذو حدين، فمن استغلها في رقي عقله، ورفعة دينه، وتنمية ذاته أفلح، وإلا خاب وخسر.

ثانياً: التوصيات:

انطلاقاً من أهمية موضوع القراءة، واستناداً إلى ما ورد في ثنايا هذا البحث، وما تمخض عنه من نتائج، أورد التوصيات الآتية:

١) الحرص على تربية الأبناء في البيوت والمدارس على القراءة، والالتزام بآدابها السليمة، وضوابطها الصحيحة، مع سلوك كل الحوافز المشجعة على ذلك.

٢) حث وسائل الإعلام ودور النشر في تفعيل دورهم لتوعية المجتمع حول أهمية القراءة، وكيفية التعود عليها، وعرض آثارها.

٣) الاهتمام بإنشاء المكتبات الخاصة والعامة، في كل بيت، ومدرسة، وحي، ومدينة، مع حسن إعدادها وترتيبها، وتوفير كل أنواع الكتب المفيدة بأعداد مناسبة، لتشجيع الناس للارتباط بها، واستغلال أوقاتهم فيما ينفعهم، مع الاستفادة من كل الوسائل والأساليب الحديثة لجذبهم إليها، والسعي على تغيير بعض عادات المجتمع، ونمط الحياة؛ حتى يتم توفير الوقت الذي يعين عليها.

٤) إبراز الأهداف الواضحة للقراءة، فإن غياب الأهداف يؤدي إلى ضعف النتائج أو انحرافها.

٥) وضع خطة عامة لتعليم نوع القراءة الذي يقود إلى أفضل النتائج و إلى أفضل درجة للاستيعاب منذ المرحلة الابتدائية الأولية وحتى المراحل التعليمية المتقدمة.

وبهذا تمت الدراسة بحمد الله تعالى، فله الحمد في الأولى والآخرة، والله أسأل الثواب والجزاء الحسن.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهارس

وتشتمل على ما يلي:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الآيات

[سورة البقرة]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ }	١٢١	٢٠
{وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ}	١٠٢	٦١
{ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ}	١٠٢	٦٢

[سورة آل عمران]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}	١٥٩	٣٨
{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ}	٧	٧٤

[سورة النساء]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ}	١١٣	٨٦

[سورة الأنفال]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا}	٢	٥٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[سورة الرعد]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِم}	١١	٨٢

[سورة الإسراء]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ }	٧٠	١٢

[سورة القصص]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ }	٥٠	٧٣

[سورة العنكبوت]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ }	٤٨	٩، ٢٣

[سورة سبأ]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى}	٤٦	٦٠

[سورة ص]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ }	٢٩	٥٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[سورة الزمر]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}	٩	٦٤

[سورة محمد]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ }	١٩	٥٢

[سورة الطور]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ }	٤١	٢٢

[سورة الممتحنة]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ}	٤	٨٤

[سورة الملك]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}	١٤	٨٠
{أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا}	٢٢	٨٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[سورة القلم]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}	١	٢٣

[سورة المزمل]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا }	٤	٢١

[سورة القيامة]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ}	١٧	١٦
{فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}	١٨	١٦

[سورة العلق]

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}	١	١، ٨
{خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ}	٢	٨
{اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ }	٣	٨، ١٠
{الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ }	٤	٨
{عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}	٥	٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
(اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله)	٦١
(ألا وإن في الجسد مضغة)	٥٠
(أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟)	٧٦
(إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)	٨١
(أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة)	٨
(خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)	٥٤
(كان ناس من الأسرى يوم بدر، لم يكن لهم فداء)	٢٢
(من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله)	٣٨
(من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة)	١٢
(هما ريحانتاي من الدنيا)	٧٥
(والقرآن حجة لك أو عليك)	٥٣

فهرس الآثار

طرف الأثر	الصفحة
إذا بيناه فاعمل به	١٦
قيدوا العلم بالكتاب	٤٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأعلام

العَلَم	الصفحة
ابن الجوزي	٥٥
ابن القيم	٢١
ابن تيمية	٨٥
ابن عباس	١٧، ٢٢
ابن عثيمين	٥٦
ابن عمر	٧٥
أبو هريرة	٣٨
أبو الدرداء	٢٨
أنس بن مالك	٤٣
البخاري	٤٧
ثيرستون	٧٠
حافظ الحكمي	٦٢
حمود التويجري	٦٠
الخليل بن أحمد	٤٥
الشعبي	٨٦
عائشة	٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الرزاق البدر	٥١
عمر بن الخطاب	٨٠
قتادة	٢٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

١) القرآن الكريم.

٢)أبحاث في القراءة، فهد بن علي العليان، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣)أثر التفكير في البناء الثقافي، علي بن محسن الشويش، دار المفردات، الرياض،الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

٤)الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع نصرة رسول الله ﷺ . (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت) .

٥) أخلاقنا، محمد ربيع محمد جوهري، مكتبة دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م.

٦)أخلاقيات القراءة، جي هيليس ميللر، ترجمة سهيل نجم، دار الكنوز الأدبية، لبنان، (د : ط) ١٩٩٧م.

٧)أدب الدنيا والدين، أبي الحسن الماوردي، تحقيق محمد كريم راجح، دار اقرأ، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٨)الإرهاب وآثاره على الأفراد والأمم، زيد محمد هادي المدخلي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٩)أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، علي أحمد مدكور، دار الثقافة، القاهرة، (د : ط) (د : ت)

١٠)أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبد الرزاق عبد المحسن البدر ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١١)استراتيجيات تعلم مهارات التفكير (بين النظرية والتطبيق)، نبيل عبد الهادي، وليد عياد، دار وائل، (د : ك) الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢)الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري، تحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٣)أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري. (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت)

١٤)الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ.

١٥)الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد عبد العزيز النصار، دار العاصمة. (د : ك) (د : ط) (د : ت)

١٦)أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر، بيروت، (د : ط) ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٧)أطفالنا كيف يقرئون؟ أم عبد الملك، نوال محمد، دار العصيمي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٨)إعلام المسلمين بتحريم السحر، ومن سحر سيد المرسلين، نايف محمد الراجحي، (د : ش) المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

١٩)الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٢٠)إغاثة اللهفان في التحذير من إتيان السحرة والتقرب إلى الجآن، فريح صالح البهلال، دار ابن خزيمة، (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢١)إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق : محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م

٢٢)أفلام العنف والإباحة وعلاقتهما بالجريمة، خالد بن سعود البشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، (د : ط) ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٣)اقرأ باسم ربك، محمد أحمد ناصر الحربي، الجزء الثاني، نادي جازان الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٤)الإلحاد أسبابه مفاسده وأسباب ظهوره وعلاجه، محمد الخضر الحسين، مكتبة ابن تيمية، الكويت، (د : ط) ١٤٠٦هـ.

٢٥)برنامج تعليم مهارات التفكير، مركز رياض نجد، دار المؤلف، الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٦)البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٧)تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د: ك) (د: ط) (د: ت).

٢٨)تاريخ القراءة، آلبرتو مانغويل، ترجمة سامي شمعون، دار الساقي، (د : ك) (د : ط) (د : ت)

٢٩) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤ هـ

٣٠)تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٣١)تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٢)تذكرة السامع والمتكلم، في أدب العالم والمتعلم، بدر الدين محمد ابن جماعة الكناني، اعتنى به، محمد مهدي العجمي، دار البشائر الإسلامية، لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠١٢م – ١٤٣٣هـ.

٣٣)تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، أنس الرفاعي، محمد عدنان سالم، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م – ١٤١٧هـ.

٣٤)التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، دراسة عقدية، هيفاء بنت ناصر الرشيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٣٥)التطرف المسكوت عنه، أصول الفكر العصراني المعاصر، ناصر بن يحي الحنيني، دار التوحيد، الثانية، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٣٦)التعالم وأثره على الفكر والكتاب، بكر عبد الله أبو زيد، (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت).

٣٧)التعريف بالإسلام، مركز قطر للتعريف بالإسلام، الموسوعة الشاملة. (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٨)التعلم الذاتي والقراءة، سمير يونس أحمد صلاح، دار اقرأ، (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٣٩)التعلم والتعليم والتطور العقلي، بدر الدين عامود، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (د : ط) ٢٠٠٨م.

٤٠)التعلم والتعليم، أمل يوسف التل، دار كنوز المعرفة العلمية، (د : ك)، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٤١)تعليم التفكير، إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، دار المقاصد، (د : ك) الطبعة الرابعة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٤٢)تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، مارغريت دايرسون، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، الدمام، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

٤٣)تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، محمد عدنان عليوات، دار اليازوري العلمية، الأردن، (د : ط)، ٢٠٠٧م.

٤٤)تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية –رؤية تربوية– سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، منتدى سور الأزبكية، (د : ك)، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م.

٤٥)تعليم القراءة وتنمية التفكير، عبد الله عبد الرحمن الكندري، سمير يونس صلاح.

٤٦)تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د : ط) ١٩٩٠م

٤٧)تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، (د : ك) الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م

٤٨)التفكير لتطوير الإبداع، وتنمية الذكاء، مجدي عزيز إبراهيم، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٤٩)التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، مجدي عزيز إبراهيم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٥٠)التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف، مجدي عزيز إبراهيم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥١)التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ، إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، مكتبة الشقري، الرياض، الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٥٢)تقييد العلم، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، (د : ك) الطبعة الثانية ، ١٩٧٤هـ.

٥٣)تكوين المفكر، خطوات عملية، عبد الكريم بكار، دار السلام، مصر، الثانية، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٥٤)تنمية مهارات التفكير، الإطار النظري والجانب التطبيقي، مندور عبد السلام فتح الله، دار النشر الدولي، (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٥٥)تهذيب التهذيب، أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، اعتناء إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (د : ك) (د : ط) (د : ت).

٥٦)تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

٥٧)تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٥٨)التوضيح والثبات لشجرة الإيمان، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف (د : ك) (د : ط) (د : ت) .

٥٩)توظيف التفكير في العملية التعليمية، عبد الله سلامة، (د : ش) (د : ك) الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

٦٠)التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٦١)تيسير مصطلح الحديث، الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف (د : ك) (د : ط) (د : ت) .

٦٢)جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيقأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

٦٣)الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د : ط) (د : ت) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦٤)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (د : ك) الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٦٥)الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض (د : ط) ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م

٦٦)الجانب الفكري للمشتغلين بالعلوم الشرعية، محمد الشريف، دار الأندلس الجديدة، (د: ك) الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ — ٢٠٠٩م.

٦٧)الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٨)جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٦٩)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ

٧٠) خرافة السر، قراءة تحليلية لكتاب "السر وقانون الجذب"، وهو من تأليف روندا بايرن، عبد الله صالح العجيري.

٧١)الخط والكتابة في الحضارة العربية، يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

٧٢)الخوارج عقيدة وفكراً وفلسفة، عامر نجار، عالم الكتب، (د : ك) (د : ط) ١٩٩٨م.

٧٣)الدر الثمين في ترجمة فقيه الأمة العلامة ابن عثيمين، عصام بن عبد المنعم المري، (د : ش) (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٤)الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت (د : ط) (د : ت).

٧٥)الدماغ والتعلم والفكير، ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، دار ديبونو، عَمان، الأولى، ٢٠٠٥م.

٧٦)دور المطالعة في تنمية التفكير، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر، (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ — ٢٠٠٥م.

٧٧)الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسياً، سليمان عبدالواحد يوسف إبراهيم، دار إيتراك، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٧٨)الرد على المنطقيين، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار المعرفة، بيروت (د : ط) (د : ت).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧٩)رسائل ودراسات في الأهواء والافتراق والبدع وموقف السلف منها، ناصر بن عبد الكريم العقل، دار الوطن، الرياض، (د : ط) ١٤٢٣هـ.
٨٠)زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٨١)سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها. دار الفكر، بيروت، (د : ط) (د : ت).
٨٢)سنن أبي داوود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت (د : ط) (د : ت) .
٨٣)سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
٨٤)سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (د : ك) الثانية، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
٨٥)سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٨٦)شذرات من ذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
٨٧)شرح العقيدة الطحاوية، الإمام القاضي علي بن علي بن محمد أبي العز الدمشقي، تحقيق عبد الله التركي، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ — ٢٠٠٥م.
٨٨)شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن، الرياض، (د : ط) ١٤٢٦ هـ.
٨٩)الشرح والإبانة، على أصول السنة والديانة، لأبي عبد الله عبيد الله ابن بطة العكبري، تحقيق رضا بن نعسان معظمي، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٢م.
٩٠)صحيح مسلم، للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩١)صحيح وضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية (د : ك) (د : ط) (د : ت).

٩٢)صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية (د : ك) (د : ط) (د : ت).

٩٣)صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها وعمل خطط فردية لعلاجها، لمى بنداق بلطجي، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٩٤)صفة الصفوة،عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق : محمود فاخوري، محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٩٥)الصفدية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق محمد رشاد سالم، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٩٦)صناعة الثقافة، طارق محمد السويدان، فيصل عمر باشراحيل، شركة الإبداع الفكري، (د : ش) (د : ك) الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٩٧)صيد الخاطر، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٩٨)الضوابط الشرعية لموقف المسلم في الفتن، الشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ، طبعة على نفقة أحد المحسنين، يوزع مجاناً ولا يباع، نص محاضرة ألقاها آل الشيخ، في ربيع الثاني، ١٤١١هـ.

٩٩)الطرق الجامعة للقراءة النافعة، محمد موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة السادسة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٠٠)طريقك إلى تقوية إيمانك، أسماء راشد الرويشد، دار الوطن للنشر (د : ك) (د : ط) (د : ت) .

١٠١)الطفل القارئ، طارق محمد السويدان، فيصل عمر باشراحيل، شركة الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١٠٢)الطفل ومهارات القراءة، أحمد عبد الله العلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٠٣)طفل يقرأ، أفكار علمية لتشجيع الأطفال على القراءة، عبد الكريم بكار، دار وجوه، الرياض، الثالثة، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

١٠٤)العرش، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق محمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠٥)عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠٦)عقيدة التوحيد، فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.

١٠٧)العلاج بالقراءة لدى الأطفال المرضى، محمود أحمد عبد الرحمن، المكتبة الأكاديمية، (د : ك) الطبعة الأولى، ٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ.

١٠٨)العلاج بالقراءة، شعبان عبد العزيز خليفة، الدار المصرية، القاهرة، الأولى،٢٠٠٠م.

١٠٩)العلم، الشيخ محمد بن صالح العثيمين (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت) .

١١٠)علموا أولادكم القيم، محمد عدنان السبيعي، محمد بشار البيطار، دار العصماء، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ — ٢٠٠٦م.

١١١)فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، (د : ط) ١٣٧٩هـ.

١١٢)فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت).

١١٣)فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، وبيان موقف الإسلام منها، غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م.

١١٤)فصول في التفكير الموضوعي، عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م.

١١٥)فصول في تدريس اللغة العربية(ابتدائي — متوسط - ثانوي) حسن جعفر الخليفة، مكتبة الرشد، (د : ك) الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١١٦)فضل علم السلف على الخلف، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، موقع الوراق. المكتبة الشاملة. (د : ك) (د : ط) (د : ت).

١١٧)فن القراءة السريعة، د.محسن محمد معالي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، (د : ط) ٢٠١٣م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١٨)فن القراءة –أهميتها ومستوياتها ومهاراتها وأنواعها – عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
١١٩)القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو جيب، دار الفكر. دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
١٢٠)القاموس المحيط، مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ — ٢٠٠٥م.
١٢١)القراءة البدء والاستمرار، يوسف بن محمد بن إبراهيم العتيق، دار الصميعي (د : ك) (د : ط) (د : ت).
١٢٢)القراءة التصويرية، جمال الملا، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م — ١٤٣٠هـ.
١٢٣)القراءة الذكية، ساجد العبدلي، الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م — ١٤٢٨هـ.
١٢٤)القراءة السريعة، إصدار مركز الأعمال الأوربي للدراسات والتدريب. دار مؤسسة رسلان، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
١٢٥)القراءة السريعة، بيتر شيفرد، جريجورى ميتشل، ترجمة أحمد هوشان، دار أجيال، القاهرة، الثانية، ١٤٣٤هـ — ٢٠١٣م.
١٢٦)قراءة القراءة، فهد صالح الحمود، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ — ٢٠٠٦م.
١٢٧) القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، السادسة، ١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م.
١٢٨)القراءة أولاً، محمد عدنان سالم، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
١٢٩)القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج الحديثة، حسان حسين عبابده، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م — ١٤٢٩هـ.
١٣٠)القراءة للجميع، تجربة مصرية في التنمية الثقافية، نصار رمضان عمر، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م — ٢٠١١م.
١٣١)القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ، المؤسسة العربية، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
١٣٢)القراءة منهج حياة، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام (د : ك) (د : ط) (د : ت) .
١٣٣)القراءة وأثرها في تكوين شخصية الفرد المسلم، سيد محمد بن ساداتي الشنقيطي، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٣٤)قضية التنوير في العالم الإسلامي، محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
١٣٥)قوة التفكير، إبراهيم الفقي، دار الراية، (د : ك) طبعة خاصة بالمركز الكندي للتنمية البشرية، ٢٠٠٨م.
١٣٦)القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، حمود عبد الله بن حمود التويجري، دار الصميعي، (د : ك) الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
١٣٧)القول المفيد على كتاب التوحيد، الشيخ محمد صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، (د : ك) الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ.
١٣٨)القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد بن مسعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
١٣٩)القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو، (د : ط) ١٤٢٩هـ – ٢٩٩٨م.
١٤٠)القيم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها، ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، أبو العينين، علي خليل مصطفى، مكتبة إبراهيم حلبي، (د : ك) الطبعة الأولى، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.
١٤١)القيم السياسية في الإسلام، إسماعيل عبد الفتاح، الدار الثقافية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
١٤٢)الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د : ط) ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٤٣)كمال الدين الإسلامي وحقيقته ومزاياه، عبد الله بن جار الله آل جار الله (د : ش) (د : ك) (د : ط) (د : ت)
١٤٤)كيف أقرأ، طارق محمد السويدان، فيصل عمر باشراحيل، شركة الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
١٤٥)كيف تتقن فن القراءة السريعة، لورى روزاكس، مكتبة جرير، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٤٦)كيف تجعل القراءة جزء من حياتك، ساجد العبدلي، دار مدارك، دبي، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
١٤٧)كيف تحبين القراءة لطفلك، عبد الرحمن السيد يعقوب، مؤسسة اقرأ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
١٤٨)كيف تختار الكتاب الإسلامي وتقرأه، ملاحظات منهجية واقتراحات علمية، محمد عز الدين توفيق، مكتبة أسامة بن زيد، الرباط، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٤٩)كيف تقرأ كتاباً في ٧ دقائق، نادر كامل حسن، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥٠)كيف تقرأ كتاباً، محمد صالح المنجد، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٥١)كيف تقرأ كتاباً، موريتمر آدلر، تشارلز فان دورن، ترجمة طلال الحمصي، الدار العربية للعلوم، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م – ١٤١٦هـ.
١٥٢)لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت (د : ط) (د : ت) .
١٥٣)اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابة، فخري محمد صالح، دار الوفاء، (د : ك) الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
١٥٤)لماذا نقرأ لطائفة من المفكرين، تقديم رجب البنا، دار المعارف،كورنيش النيل، القاهرة، الطبعة الثانية (د : ت).
١٥٥)لمشروع ذكاء، نظرية الذكاء المتعلم، لديفيد بركنز، تأليف، محمد عبد الهادي حسين، دار العلوم، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

١٥٦)ماذا أقرأ، طارق محمد السويدان، فيصل عمر باشراحيل، شركة الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١٥٧)ماذا يقرأ الأطفال والشباب؟ ولماذا يقرأون؟ ولمن يقرأون؟ فتحي علي يونس، محمد حسن مرسي، أسماء غانم، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الثامن، دار الضيافة جامعة عين شمس في الفترة من ٩ – ١٠ يوليو ٢٠٠٨م.

١٥٨)مبادئ طريقة برايل، عبد الرحمن عبد العزيز الفليج، مكتبة الألوكة، (د : ك) الإصدار الأولى، ١٤١٩هـ.
١٥٩)متعة القراءة، مصطفى كامل، دار أجيال، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

١٦٠)مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المحقق أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، (د : ك) الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ م.

١٦١)مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن، (د : ك) الطبعة الأخيرة، ١٤١٣هـ.
١٦٢)المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د : ط) ٢٠٠٠م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦٣)المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب، بيروت (د : ط) (د : ت)

١٦٤)مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٦٥)المدخل إلى دراسة علم الكلام، حسن محمود الشافعي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ – ٢٠٠١م.

١٦٦)المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية، وتطبيقاتها المعاصرة، فوز بنت عبد اللطيف كردي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (د : ط) ١٤٣٠هـ.

١٦٧)مذاهب فكرية معاصرة، محمد بن قطب بن إبراهيم ، دار الشروق، (د : ك) الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٦٨)مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

١٦٩)المشوق إلى القراءة وطلب العلم، علي محمد العمران، دار الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ.

١٧٠)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت (د : ط) (د : ت).

١٧١)معارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

١٧٢)معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد حكمي، تحقيق عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٧٣)المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، كمال سالم سيسالم، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١٧٤)المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

١٧٥)المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة (د : ط) (د : ت) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٧٦)المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة (د : ط) (د : ت).

١٧٧)معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د : ك) (د : ط) ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٧٨)المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، تحقيق محمود فاخوري و عبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

١٧٩)المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ.

١٨٠)مفاتيح الغيب، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م

١٨١)مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، شمش الدين محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، قدم له علي الحلبي، وراجعه بكر أبو زيد، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٨٢)المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان (د : ط) (د : ت) .

١٨٣)مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، المحقق عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

١٨٤)مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار احياء التراث العربي، بيروت، الرابعة (د : ت) .

١٨٥)مقدمة في تدريس التفكير، محمود محمد غانم، دار الثقافة، عمان، (د : ط) ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨٦)مقدمة في صعوبات القراءة، سناء عورتاني طيبي، عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغزو، ناظم منصور، دار وائل، الأردن، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.

١٨٧)من القرآن إلى البرهان سيرة أمة، حمد المرزوقي، الجمعية الخيرية الصالحية، عنيزة (د : ط) (د : ت) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٨٨)مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د : ك) الطبعة الثالثة، (د : ت).

١٨٩)المنجد في اللغة – أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي، تأليف أبي الحسن علي بن الحسن الهنائى، المشهور بكراع، تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م .

١٩٠)منهج التربية الإسلامية، محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، الطبعة السادسة عشرة، ٢٠١٠ م.

١٩١)منهجية القراءة الحرة لصناعة المثقف، إبراهيم بن عبد العزيز اليحيى، دار الثلوثية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٩٢)مهارات التعلم والاستذكار، أنور رياض عبد الرحيم، وهدى تركي السبيعي، دار الثقافة، الدوحة، الطبعة الثانية (د : ت) .

١٩٣)مهارات القراءة السريعة الفعالة، محمد عبد الغني حسن هلال، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م – ٢٠٠٥م.

١٩٤)مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، سجيع الجبيلي، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د : ط) ٢٠٠٩م.

١٩٥)مهارات القراءة، أحمد صبرة، السيد محمد صالح، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

١٩٦)الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر بن عبد الله القفاري و ناصر عبد الكريم العقل، دار العصيمي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٩٧)الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية، طبع الوزارة (د : ت) .

١٩٨)نحو تفكير واع، عبد الرزاق محمد آل قاسم، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

١٩٩)نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار، الناشر دار المعارف، القاهرة، الطبعة التاسعة (د : ت).

٢٠٠)نشر طي التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم الخيف، محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عبدالله الحبيشي ، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م.

٢٠١)نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ ، إعدد من المختصين بإشراف الشيخ: صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الرابعة (د : ت).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٠٢)النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠٣)هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً، محمود محمد الخزندار، دار طيبة، الرياض، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢٠٤)الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٠٥)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، المحقق إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د : ط) (د : ت) .

البحوث والمقالات:

٢٠٦)الإحصاءات الغريبة غير حقيقية، وتروج لها دوائر مشبوهة، محمود حسين عيسى، الرياض، أحوال المعرفة العدد ٤٥، شوال ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م.

٢٠٧)آفات القراءة، عبد الرحمن الصويان، مجلة البيان، العدد ١٤٨ ، جمادى الأولى ١٤٢٦هـ/ ٦- ٢٠٠٥م.

٢٠٨)أمة تقرأ لا تزال تقرأ، فاطمة محمود عليوة، الرياض، أحوال المعرفة العدد ٤٥، شوال ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م.

٢٠٩)الأمية في المنظور الإسلامي، مصطفى بن عيد الصياصنة، مجلة البحوث الإسلامية،العدد ٤٥، الإصدار من ربيع الأول إلى جمادى الثانية، لعام ١٤١٦هـ.

٢١٠)الانحراف الفكري (مفهومه . أسبابه . علاجه) في ضوء الكتاب والسنة ، طه عابدين طه، جامعة أمالقرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، تمت الموافقة للنشر منالمجلس العلمي بالرقم ٢١٣٦٤ ، وتاريخ ١٦/١٠/ ١٤٢٨هـ.

٢١١)الانحراف الفكري وأثره في الإرهاب، خالد بن عبد الرحمن القريشي، الجمعية السعودية للدراسات.الملتقى الأول.

٢١٢)الانحراف الفكري ومظاهره،د.رانيا نظمى، قسم الثقافة الإسلامية

٢١٣)الانحراف والتطرف الفكري، تعريفه وأسبابه، آثاره وأبعاده، وسبل القضاء عليه، أحمد مبارك سالم، المركز الإعلام الأمني.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢١٤)أهمية القراءة وفوائدها، عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله.

٢١٥)أهمية القيم في حياة المجتمعات، عفراء بنت حشر بن مانع آل مكتوم، جريدة الرياض، العدد ١٥٧٣٢، الخميس ٢٠ شعبان، ١٤٣٢هـ

٢١٦)بحث بعنوان الانحراف الفكري، راشد ظافر الدوسري.

٢١٧)بحث منشور بعنوان: تلاوة القرآن الكريم(فضائل وأحكام ومخالفات)،محمد بن فتحي آل عبدالعزيز.

٢١٨) التفكير العلمي والإبداعي، عبد الله بن عبد الرحمن البريدي.

٢١٩)تلاوة القرآن المجيد (فضائلها – آدابها – خصائصها، عبد الله سراج الدين.

٢٢٠)حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، عبد الله بن عبد العزيز الزايدي، مجلة البحوث الإسلامية، العدد ٧٧، الإصدار من ذي القعدة إلى صفر، لسنة ١٤٢٦هـ – ١٤٢٧هـ.

٢٢١)سبل الوقاية من الانحراف الفكري وتحقيق الأمن الوطني من خلال مقرر "التوحيد" في المرحلة الثانوية في المدارس السعودية – مشاركة في مسابقة "الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون الخليجي– سليمان بن قاسم العيد، ١٤٢٥هـ.

٢٢٢)على ذمة الأطباء: قراءة الكتب تقوي الذاكرة، برلين (د ب أ)، صحيفة الرياض الخميس ١٧ جمادى الأولى، ١٤٣٢هـ، العدد ١٥٦٤١.

٢٢٣)العوامل التي ساعدت على انتشار الفلسفة بين المسلمين وقولهم بقدم العالم وحركته والرد عليهم،شيماء عبد المجيد محمد زهران،قسم الدعوة وأصول الدين، كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية،ماليزيا.

٢٢٤)القراءة من منظور قرآني ، طه عابدين طه، بحوث منشورة محكَّمة جامعة أفريقيا العالميةبالسودان ، مجلة دراسات دعوية ، العدد العاشر ربيع الثاني ١٤٢٦هـ ، يونيو ٢٠٠٥م. .

٢٢٥)القراءة يومياً تزيد الذكاء وتمنع الخرف، غادة البشر، صحيفة الشرق، ٣١ – يناير ٢٠١٤م. الجمعة ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٥هـ، العدد رقم (٧٨٩).

٢٢٦)القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أديب ذياب حمادنة، عمر أحمد رجا المغيض، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، يناير ٢٠١١م. المجلد التاسع عشر، ص ٤٨٧ – ٥١٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٢٧)القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، فؤاد علي العاجز، عطية العمري، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير " والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من ٢٧-١٩٩٩/٧/٢٩م إربد ، الأردن.

٢٢٨)كمال الدين الإسلامي وحقيقته ومزاياه، عبد الله بن جار الله آل جار الله.

٢٢٩)مفهوم التلاوة والترتيل والتدبر في القران الكريم، منظور محمد بن محمد رمضان، مجلة جامعة أم القرى العلوم الشريعة و اللغة العربية وآدابها، الجزء ١٨،العدد ٣٠،جمادىالأولى١٤٢٥هـ.

٢٣٠)من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع، شعبان رمضان محمود مقلد، بحث مقدم إلى الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

٢٣١)نماذج من القيم الأخلاقية ومبادئ حقوق الإنسان في الحضارة اليمنية القديمة، أسمهان سعيد الجرو، بحث منشور: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان).

٢٣٢)نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية،دراسة تحليلية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، إعداد الطالبة: عائشة سعيد علي الشهري، إشراف: د. آمال حمزة المرزوقي أبو حسين، الفصل الدراسي الأول، ١٤٣٠هـ – ١٤٣١هـ.

٢٣٣)نموذج مقترح للتوافق بين القيم الشخصية والقيم التنظيمية بمؤسسات التعليم العالي السعودية،دراسة تحليليه، عبد الله بن أحمد سالم الزهراني، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٣٠هـ.

المواقع الإلكترونية:

٢٣٤)المدونة الإلكترونية الرسمية لقسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية، مقال بعنوان: القراءة ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية والأخلاقية، د. أماني الرمادي، على الرابط التالي:http://alexlisdept.blogspot.com/2012/02/blog-post_13.html

٢٣٥)موقع الألوكةالثقافية، إشراف: د.سعد الحميد، د.خالد الجريسي، مقال مكانة العلم في نظر القرآن، محمود شلتوت، على الرابط التالي:http://www.alukah.net/culture/1052/48423/#ixzz2tMHthIeg

٢٣٦)موقع الألوكةالثقافية، مقال بعنوان: القراءة وأهميتها للفرد والمجتمع، د.حذيفة عبود مهدي السامرائي على الرابط التالي: http://www.alukah.net/culture/0/60772/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣٧)موقع منهل الثقافة التربوية، مقال بعنوان: مهلاً يا معلمون: مفهوم القراءة قد تغير، عبد الله علي الثقفي، على الرابط التالي: http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=2833

٢٣٨)موقع الألوكةالإجتماعية، مقال بعنوان: أهداف القراءة وعملياتها في ضوء الدراسة الدولية للتقدم في القراءة، بدر الحسين، على الرابط التالي: http://www.alukah.net/social/0/27150/#ixzz2vbSMXutM

٢٣٩)الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن، بحث بعنوان: الكتابة العربية، رضا البطاوى، محور: الأدب والفن، على الرابط التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=168790

٢٤٠)موقع إسلام ويب، أهمية العقيدة ومصدر تلقيها عند السلف، عبد الرحمن صالح المحمود، على الرابط التالي: http://audio.islamweb.net/AUDIO/index.php?page=FullContent&audioid=153906&full=1

٢٤١)موقع صيد الفوائد، من أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، عبد الله الفريح، على الرابط التالي: http://www.saaid.net/Doat/alfraih/5.htm

٢٤٢)موقع منبر حر للثقافة والفكر والأدب، مقال بعنوان: تأثير القراءة على الثقافة الشخصية، هيثم البوسعيدي، على الرابط التالي: http://www.diwanalarab.com/spip.php?article15768

٢٤٣) منتدى مجلس الأدب والخواطر والنثر، مقال بعنوان: تنمية مهارات الذكاء بالقراءة، سجين الفكر، على الرابط التالي: http://www.3nzh.com/vb/t57173.html

٢٤٤)موقع السكينة، الدراسات التربوية، مقال منشور بعنوان: الانحراف الفكري دراسة وتحليل، علىالرابط التالي: http://www.assakina.com/studies/5304.html#ixzz3AOx6xbEf

٢٤٥)موقع رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام. http://www.wwaii.org/

٢٤٦)موقع الدرر السنية، مقال بعنوان: " من أسباب الانحراف الفكري قلة الفقه في دين الله، إبراهيم عبد الله الزهراني، على الرابط التالي: http://www.dorar.net/art/147

٢٤٧)موقع الشيخ حافظ الحكمي، على الرابط التالي: http://www.hakmy.com/pageother.php?catsmktba=15

٢٤٨)موسوعة المكتبة الشاملة، http://shamela.ws/

٢٤٩)موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الرابط التالي: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%82%D8%B7%D8%A8

٢٥٠)موقع مدونة عبد الله القرزعي، مقال بعنوان: القيم الشخصية تكوينها وتنميتها لدى الطلاب، عوض العمري، على الرابط التالي: http://child-trng.blogspot.com/2011/02/blog-post_1960.html

٢٥١) موقع إدارة السلام، مقال: غرس القيم، محمد عبد الحميد، على الرابط التالي: http://www.khayma.com/mohgan73/new_page_2.htm

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٥٢)موقع المنبر، خطبة بعنوان: أهمية القيم في بناء الأفراد والأمم، عبد الباري الثبيتي، ألقاها في المسجد النبوي في المدينة المنورة. على الرابط التالي: http://www.alminbar.net/alkhutab/khutbaa.asp?mediaURL=8654

٢٥٣) موقع رسالة الجامعة، مقال بعنوان: القيم الأخلاقية وأهميتها للإنسان والمجتمع، رجب طوران، على الرابط التالي: http://rs.ksu.edu.sa/79901.html

٢٥٤)موقع قصة إسلام http://islamstory.com/ar/dr-ragheb-al-sergany-home

٢٥٥)موقع قيم حياتنا مقال بعنوان نماذج من السنة المطهرة لغرس القيم: http://www.qeyamhome.net/details.aspx?pageid=1653&lasttype=22

٢٥٦)شبكة الألوكة، المواقع الشخصية على الرابط التالي:http://www.alukah.net/web/twaijiry/cv

٢٥٧)موقع د. سعد بن عبد الله البريك، مقال بعنوان: أثر الغزو الفكري على المسلم، على الرابط التالي: http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=452

٢٥٨)موقع الألوكةالاجتماعية، مقال بعنوان: تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، شميسة خلوي، على الرابط التالي:http://www.alukah.net/social/0/68122/#ixzz3BeikINuH

٢٥٩)موقع الألوكة، المجلس العلمي، سلسلة كيف نقرأ تاريخنا ونفهمه، أثر التراجم على السلوك الإنساني، محمد موسى الشريف، على الرابط التالي: http://majles.alukah.net/t121579/#ixzz3Ck38orPM

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	١
أهداف الموضوع	٢
الدراسات السابقة	٢
منهج البحث	٣
شـــكر وتـقـديـــر	٧
التمهيد: أهمية القراءة ومكانتها في الإسلام	٨
الفصل الأول: حقيقة القراءة	١٣
المبحث الأول: مفهوم القراءة	١٤
المطلب الأول: تعريف القراءة في اللغة	١٥
المطلب الثاني: تعريف القراءة في الاصطلاح	١٧
المطلب الثالث: المصطلحات ذات الصلة ودلالتها	٢٠
مفهوم التلاوة	٢٠
مفهوم الكتابة	٢١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني: أنواع القراءة	٢٤
المطلب الأول: أنواع القراءة من حيث الأداء	٢٥
المطلب الثاني: أنواع القراءة من حيث الغرض	٢٩
المطلب الثالث: أنواع القراءة من حيث الفائدة	٣٤
المبحث الثالث: ضوابط القراءة	٣٦
المطلب الأول: الضوابط قبل القراءة	٣٧
المطلب الثاني: الضوابط أثناء القراءة	٤٢
المطلب الثالث: الضوابط بعد القراءة	٤٦
الفصل الثاني: آثار القراءة الثقافية	٤٨
المبحث الأول: أثر القراءة على العقيدة	٤٩
المطلب الأول: الآثار الإيجابية للقراءة على العقيدة	٥٠
المطلب الثاني: الآثار السلبية للقراءة على العقيدة	٥٨
المبحث الثاني: أثر القراءة على الفكر	٦٣
المطلب الأول: أثر القراءة في التطور الفكري	٦٤
المطلب الثاني: أثر القراءة في الانحراف الفكري	٧٢
المبحث الثالث: أثر القراءة على القيم	٧٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المطلب الأول: أثر القراءة في الرقي بالسلوك الإنساني	٧٩
المطلب الثاني: التدهور الخلقي	٨٦
الخاتمة	٨٩
أولاً: النتائج	٨٩
ثانياً: التوصيات	٩١
الفهارس	٩٢
فهرس الآيات	٩٣
فهرس الأحاديث	٩٧
فهرس الآثار	٩٧
فهرس الأعلام	٩٨
فهرس المصادر والمراجع	١٠٠
فهرس الموضوعات	١١٨